الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها.
عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها.
عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.
عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.
ملخص النتائج ومدى تحقق صحة الفروض.
تساؤلات وقضايا و بحوث مقترحة.

obeikandl.com

يعرض الباحث فى هذا الفصل النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال ما كشفت عنه التحليلات الإحصائية التى استخدمت لاختبار صحة الفروض والتحقق منها وسوف يعرض الباحث النتائج الخاصة بكل فرض ثم يتبعه بمناقشته على النحو التالى :

أولاً : عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

(أ) عرض النتائج:

الفرض الأول و ينص على "وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين التسامح العام ومكوناته من ناحية وبين متغيرات الشخصية(العوامل الخمسة الكبرى)، والتفهم، والحالة المزاجية السلبية والايجابية، وظروف ومترتبات التسامح والعفو، ودوافع التسامح من ناحية ثانية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين متغير التسامح ومكوناته (التحمل، القبول، والصفح) من ناحية ، ومجموعة متغيرات الشخصية المتمثلة فى: التفهم الكلى، والحالة المزاجية الإيجابية والسلبية، وظروف العفو من منظورى المسيء والمساء إليه، ومترتبات التسامح، و مجموعة دوافع التسامح المتمثلة فى: الثأر، والتحاشى، ومعالجة الموقف، و التقبل، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية المتمثلة فى :الانبساط، والطيبة، ويقظة الضمير، والثبات الانفعالى، و الفكر أو الخيال وذلك بالنسبة للعينة الكلية (ن=٣٣٦)جدول رقم (٥-٢)، وبالنسبة لعينات الاناث (ن=١٣٨) جدول رقم (٥-٣)، والذكور(ن=١٩٨) جدول رقم (٥- ٤)، المراهقين(ن=١٧٧) جدول رقم (٥-٥)، والراشدين (ن=١٥٩) جدول رقم (٥- ٦). وذلك لتوضيح أوجه أشكال الارتباط وفق هذه المستويات. جدول رقم (٥-١) المتوسط والانحراف المعيارى للمتغيرات بعينات الدراسة

المتغير	العينة الكلية (ن=٣٣٦)		عينة الاناث(ن=١٣٨)		عينة الذكور(ن=١٩٨)		عينة المراهقين (ن= ١٧٧)		عينة الراشدين (ن= ١٥٩)	
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى
التسامح كلى	٢٢١,٣٥	٢٢,٢٤	٢٢٨,٤١	١٩,٢٧	٢١٦,٤٥	٢٢,٨٨	٢١٨,٣١	٢٤,٥٨٠	٢٢٤,٧٤	١٨,٨٠
التحمل	٦٦,٩١٤	٧,١٧	٦٧,٦٠	٦,٣٥	٦٥,٢١	٧,٥٥	٦٥,٤١	٨,٠٤٥	٦٧,٠٦	٥,٩٦
القبول	١٢٥,٠١	١٥,٥٦	١٣٠,٢٨	١٢,٣٦	١٢١,٣٣	١٦,٣٥	١٢٣,٠٣	١٥,٨٦	١٢٧,٢١	١٤,٧٥
الصفح	٢٩,٩٠	٤,٦٥	٢٩,٩٨	٤,٧١	٢٩,٨١	٤,٦١	٢٩,٣٥	٤,٦١	٣٠,٤٣	٤,٦٣
التفهم كلى	١٣٨,٤٤	١٩,٦٠	١٤٦,٤٤	١٥,٨٥	١٣٢,٩١	٢٠,٠٧	١٣٦,٠١	٢٠,٥٠	١٤١,١٤	١٨,٢٥
ح.م.إيجابية	٤١,٥٢	٧,٧٤	٤٣,٥٣	٧,٣٧	٤٠,١٢	٧,٧٠	٤١,٤١	٨,٣٣	٤١,٦٥	٧,٠٥
ح.م.سلبية	٢٤,٦٥	٤,٦١	٢٥,٦٢	٤,٧٦	٢٣,٨٣	٤,٤٠	٢٤,٥٥	٤,٨٠	٢٤,٥٨	٤,٤٥
ط.ع.مسيء	١٥٦,٩٤	٢٩,٠١	١٦١,٨٢	٢٩,٥١	١٥٣,٥٥	٢٨,٢٣	١٥٦,٦١	٣١,٧٠	١٥٧,٣٢	٢٥,٧٨
ط.ع.مساء إليه	١٦٢,٣١	٣٠,٥٩	١٦٦,٢١	٣١,٨٧	١٥٩,٥٩	٢٩,٤٥	١٦١,٩٣	٣٤,٦١	١٦٢,٧٣	٢٥,٥٠
مترتبات التسامح	١٠٤,٠٧	١٥,٥٣	١٠٨,٩٢	١٢,٥٨	١٠٠,٦٨	١٦,٥٠	١٠٣,٤٠	١٧,٠٥	١٠٤,٨١	١٣,٦٧
الثأر	١٥,١٣	٥,٣٧	١٣,٦٣	٥,١٦	١٦,١٨	٥,٣٠	١٥,٢٠	٥,٥٠	١٥,١٠	٥,٢٤
التحاشى	٢٢,٥١	٦,٤٦	٢١,٧٣	٦,٣٥	٢٢,٩٨	٦,٥٠	٢٢,٦٠	٦,٥٠	٢٢,٣٤	٦,٤٥
معالجة الموقف	٢٤,١١	٦,٠٧	٢٣,٦١	٤,٨٨	٢٤,٤٠	٦,٨٠	٢٣,٨٠	٦,١٣	٢٤,٤١	٥,٩٩
التقبل	٢٥,٤٠	٦,٦٤	٢٦,٧٥	٦,٣٦	٢٤,٤٦	٦,٧٠	٢٥,٣٠	٧,٠٢	٢٥,٥٤	٦,٢١
الانبساط	٦٠,٨٧	١٠,٧٢	٦٢,٠٩	٧,٣١	٦٠,٠٢	١٢,٥١	٦٠,٦٣	١١,١١	٦١,١٢	١٠,٣٠
الطيبة	٦٢,٩٠	١١,٢٩	٦٥,٥٠	٧,١١	٦١,٠٧	١٣,٢٠	٦٢,٩٣	١١,٣٠	٦٢,٨٣	١١,٣٣
يقظة الضمير	٥٩,٢٣	١٠,٨٦	٥٨,٩٨	٧,٢٤	٥٩,٤٠	١٢,٨٠	٥٩,٦٤	١١,١٠	٥٨,٧٦	١٠,٦٢
الثبات الانفعالى	٥٨,٩٠	١١,٧٣	٥٩,٤٣	٩,٩١	٥٨,٥٣	١٢,٩٠	٥٩,٨٨	١٢,٣٠	٥٧,٨٠	١٠,٩٩
الفكر أو الخيال	٥٩,٩٨	١٠,٥٤	٦٠,٢٧	٦,٨١	٥٩,٧٨	١٢,٥٢	٥٩,٨٧	١٠,٧٢	٦٠,١٠	١٠,٤٠

جدول رقم (٥- ٢)

مصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بالعينة الكلية (ن=٣٣٦)

المتغير	التسامح	التحمل	القبول	الصفح	التفهم	ح م.إيجابية	ح م.سلبية	مسيء	مساء اليه	مترتبات	الثأر	التحاشي	م الموقف	التقبل	الانبساط	الطيبة	الضمير	ث انفعال	التفكر والخيال
١- التسامح	1																		
٢- التحمل	.717**	1																	
٣- القبول	.906**	.502**	1																
٤- الصفح	.479**	.296**	.234**	1															
٥- التفهم	.784**	.513**	.820**	.243**	1														
٦-ح م.إيجابية	.569**	.495**	.493**	.370**	.471**	1													
٧-ح م.سلبية	.179**	.116*	.259**	-.226**	.205**	.071	1												
٨- مسيء	.394**	.271**	.386**	.156**	.419**	.284**	.138*	1											
٩- مساء اليه	.375**	.308**	.322**	.256**	.353**	.367**	.083	.790**	1										
١٠- مترتبات	.501**	.419**	.460**	.224**	.487**	.347**	.094	.598**	.589**	1									
١١- الثأر	.003	.080	-.027	-.070	-.082	-.139*	.111*	.186**	.128*	.098	1								
١٢-التحاشي	.109*	.159**	.058	.000	.050	-.059	.129*	.255**	.228**	.296**	.577**	1							
١٣-م الموقف	.184**	.241**	.122*	.063	.091	.086	.061	.273**	.268**	.303**	.512**	.505**	1						
١٤- التقبل	.449**	.361**	.392**	.249**	.402**	.375**	.064	.448**	.511**	.584**	.115*	.186**	.453**	1					
١٥-الانبساط	.357**	.337**	.331**	.048	.303**	.247**	.171**	.375**	.347**	.530**	.317**	.421**	.465**	.491**	1				
١٦- الطيبة	.395**	.339**	.391**	.078	.391**	.295**	.151**	.464**	.454**	.605**	.180**	.366**	.406**	.533**	.796**	1			
١٧-ي الضمير	.258**	.262**	.212**	.021	.156**	.180**	.146**	.346**	.323**	.408**	.477**	.528**	.531**	.383**	.766**	.716**	1		
١٨- ث انفعال	.161**	.227**	.125*	-.042	.095	.111*	.243**	.267**	.249**	.299**	.410**	.397**	.467**	.315**	.679**	.624**	.731**	1	
١٩- التفكر والخيال	.337**	.321**	.300**	.056	.275**	.190**	.152**	.391**	.353**	.502**	.371**	.425**	.455**	.423**	.805**	.759**	.782**	.648**	1

(**) دال عند مستوى معنوية ≤ ٠١، (*) دال عند مستوى معنوية ≤ ٠,٠٥

ويتضح منه ظهور ارتباطات ذات دلالة ≤ (٠,٠١) فيما يخص علاقة التسامح الكلى ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة فى الجدول رقم (٥- ٢) الخاص بمصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بالعينة الكلية بين **التسامح الكلى** وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية السلبية والايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظورى المسيء، والمساء إليه، ودوافع التسامح معالجة الموقف، والتقبل، وبدرجة أقل مع دافع التحاشى، ومؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية]، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,١٠٩، ٠,٧٨٤).

أما درجات **التحمل** وهو المكون الفرعى الأول للتسامح العام فتراوحت معاملات ارتباطه مع نفس المتغيرات بين (٠,١١٦، ٠,٥١٣). فى حين تراوحت معاملات ارتباط **القبول** وهو المكون الثانى للتسامح العام مع نفس المتغيرات بين (٠,١٢٢، ٠,٨٢٠).

وارتبط **الصفح** وهو المكون الثالث للتسامح العام إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية والايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظورى المسيء، والمساء إليه، ودافع التقبل فقط من دوافع التسامح، وسلباً مع الحالة المزاجية السلبية، ولم يرتبط بأى من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (-٠,٢٢٦، ٠,٣٧٠).

جدول رقم (٥- ٣)

مصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الاناث (ن=١٣٨)

المتغير	التسامح	التحمل	القبول	الصفح	التفهم	ح.م.إيجابية	ح.م.سلبية	مسيء	مساء اليه	مترتبات	الثأر	التحاشي	م.الموقف	التقبل	الانبساط	الطيبة	بالضمير	ث.انفعال	خيال
١- التسامح	1																		
٢- التحمل	.636**	1																	
٣- القبول	.844**	.453**	1																
٤- الصفح	.545**	.316**	.238**	1															
٥- التفهم	.655**	.457**	.724**	.254**	1														
٦-ح م.إيجابية	.442**	.466**	.352**	.400**	.317**	1													
٧-ح م.سلبية	-.059	-.077	.066	-.364**	.051	-.159	1												
٨- مسيء	.189*	.096	.183*	.145	.287**	.160	.017	1											
٩- مساء اليه	.181*	.122	.144	.245**	.227**	.222**	-.067	.861**	1										
١٠- مترتبات	.377**	.323**	.358**	.249**	.393**	.257**	-.081	.509**	.599**	1									
١١- الثأر	.004	.080	-.020	.165-	.115-	.202*-	.242-	.152	.034	.043	1								
١٢-التحاشي	.087	.092	.043	.030-	.040	.187*-	.244-	.164	.056	.194*	.628**	1							
١٣-م الموقف	.074	.166	.007	.050-	.007	.058	.096-	.182*	.178*	.322**	.440**	.379**	1						
١٤- التقبل	.373**	.284**	.299**	.292**	.367**	.394**	.103-	.351**	.457**	.596**	.157-	.142-	.318**	1					
١٥-الانبساط	.226**	.187*	.251**	.056-	.207*	.225**	.146	.018-	.002-	.239**	.139	.190*	.274**	.335**	1				
١٦- الطيبة	.258**	.193*	.365**	.003-	.298**	.265**	.102	.238**	.300**	.456**	.003	.050	.184*	.388**	.559**	1			
١٧-ي الضمير	.195*	.108	.156	.082-	.014	.032	.123	.007	.005-	.048	.485**	.397**	.418**	.099	.542**	.351**	1		
١٨- ث انفعال	.087-	.044-	.052-	.261-**	.097-	.069-	.364**	.149-	.134-	.079-	.264**	.107	.214*	.020	.359**	.175*	.410**	1	
١٩- الفكر والخيال	.322**	.221**	.330**	.002-	.281**	.151	.164	.047	.039	.145	.228**	.209*	.298**	.233**	.561**	.415**	.627**	.241*	1

(**) دال عند مستوى معنوية ≤ ٠,٠١، (*) دال عند مستوى معنوية ≤ ٠,٠٥

ويتضح منه ظهور ارتباطات ذات دلالة ≤ (٠,٠١) فيما يخص علاقة التسامح الكلى ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة فى الجدول رقم (٥- ٣) الخاص بمصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الإناث بين **التسامح الكلى** وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح ، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والخيال من العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية]، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨٤٤، ٠,٢٢٦)كما وجدت ارتباطات دالة عند مستوى (٠,٠٥) تمثلت فى ظروف التسامح والعفو، من منظورى المسيء، والمساء إليه، ومؤشر عامل يقظة الضمير من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية.

أما درجات **التحمل** وهو المكون الفرعى الأول للتسامح العام فتراوحت معاملات ارتباطه إيجابياً مع متغيرات: التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والخيال من العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية بين (٠,٤٦٦، ٠,١٧٨). فى حين تراوحت معاملات ارتباط **القبول** مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، وظروف العفو والتسامح ، ومترتبات التسامح ، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والخيال من العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية بين (٠,٧٢٤، ٠,١٨٣).

وارتبط **الصفح** إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظور المساء إليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح، وارتبط سلباً مع الحالة المزاجية السلبية، و عامل الثبات الانفعالى من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤، -٠,٣٦٤).

جدول رقم (٥- ٤)

مصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الذكور (ن=١٩٨)

المتغير	التسامح	التحمل	القبول	الصفح	التفهم	ح م.إيجابية	ح م.سلبية	مسيء	مساء اليه	مترتبات	الثأر	التحاشي	م الموقف	التقبل	الانبساط	الطيبة	الضمير	ث انفعال	التفكر والخيال
١- التسامح	1																		
٢- التحمل	.743**	1																	
٣- القبول	.924**	.495**	1																
٤- الصفح	.462**	.287**	.240**	1															
٥- التفهم	.817**	.510**	.835**	.252**	1														
٦-ح م.ايجابية	.601**	.484**	.520**	.357**	.495**	1													
٧-ح م.سلبية	.261**	.194**	.308**	-.135	.214**	.168*	1												
٨- مسيء	.490**	.353**	.471**	.161*	.469**	.334**	.192**	1											
٩- مساء اليه	.481**	.410**	.406**	.263**	.412**	.452**	.171*	.730**	1										
١٠- مترتبات	.504**	.428**	.440**	.217**	.458**	.337**	.121	.641**	.589**	1									
١١- الثأر	.107	.149*	.075	.002	.058	.005	.135	.281**	.249**	.237**	1								
١٢-التحاشي	.170*	.227**	.113	.025	.115	.095	.125	.349**	.377**	.410**	.537**	1							
١٣-م الموقف	.267**	.293**	.200**	.124	.166*	.199*	.086	.345**	.339**	.335**	.555**	.569**	1						
١٤- التقبل	.456**	.376**	.399**	.219**	.376**	.324**	.130	.494**	.539**	.557**	.367**	.430**	.551**	١					
١٥-الانبساط	.392**	.381**	.342**	.091	.319	.244**	.171*	.549**	.511**	.619**	.447**	.547**	.535**	.558**	١				
١٦- الطيبة	.405**	.364**	.360**	.109	.375**	.275**	.133	.561**	.534**	.631**	.333**	.538**	.496**	.586**	.848**	١			
١٧-ي الضمير	.303**	.327**	.250**	.064	.224	.255**	.175*	.514**	.488**	.546**	.507**	.601**	.566**	.516**	.825**	.814**	١		
١٨- ث انفعال	.267**	.345**	.188**	.077	.165*	.196**	.173*	.500**	.472**	.454**	.524**	.561**	.570**	.465**	.785**	.768**	.837**	١	
١٩- التفكر والخيال	.358**	.361**	.303**	.080	.290**	.213**	.155*	.551**	.505**	.627**	.464**	.531**	.505**	.512**	.861**	.840**	.816**	.774**	١

(**) دال عند مستوى معنوية ≤ ٠,٠١، (*) دال عند مستوى معنوية ≤ ٠,٠٥

ويتضح منه ظهور ارتباطات ذات دلالة ≤ (٠,٠٥، ٠,٠١) فيما يخص علاقة التسامح الكلى ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة فى الجدول رقم (٥- ٤) الخاص بمصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الذكور بين **التسامح الكلى** وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية والسلبية، وظروف العفو والتسامح، ومترتبات التسامح، ودوافع التحاشى و معالجة الموقف والتقبل، ومؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية]، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨١٠٧، ٠,١٠٧).

أما درجات **التحمل** فتراوحت معاملات ارتباطه إيجابياً مع نفس المتغيرات بالإضافة لدافع الثأر بين (٠,٥١٠، ٠,١٤٩). و تراوحت معاملات ارتباط **القبول** مع نفس المتغيرات بين (٠,٨٣٥، ٠,١٨٨). وارتبط **الصفح** إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظورى المسيء و المساء إليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح بين (٠,٣٥٧، ٠,١٦١).

جدول رقم (٥- ٥)

مصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة المراهقين (ن=١٧٧)

المتغير	التسامح	التحمل	القبول	الصفح	التفهم	ح.م.إيجابية	ح.م.سلبية	مسيء	مساء اليه	مترتبات	الثأر	التحاشي	م الموقف	التقبل	الانبساط	الطيبة	الضمير	ث انفعال	الفكر والخيال
١- التسامح	1																		
٢- التحمل	.744**	1																	
٣- القبول	.906**	.571**	1																
٤- الصفح	.560**	.359**	.352**	1															
٥- التفهم	.798**	.591**	.839**	.327**	1														
٦-ح م.إيجابية	.569**	.570**	.488**	.434**	.497**	1													
٧-ح م.سلبية	.217**	.125	.292**	-.143	.263**	.020	1												
٨- مسيء	.410**	.317**	.394**	.233**	.435**	.223**	.155*	1											
٩- مساء اليه	.387**	.326**	.340**	.340**	.407**	.303**	.044	.856**	1										
١٠- مترتبات	.571**	.539**	.515**	.341**	.550**	.407**	.096	.643**	.659**	1									
١١- الثأر	.108	.118	.063	.069	.022	-.136	.080	.304**	.193*	.167*	1								
١٢-التحاشي	.244**	.224**	.204**	.063	.187*	-.032	.110	.373**	.309**	.364**	.539**	1							
١٣-م الموقف	.293**	.322**	.231**	.132	.247**	.189*	.039	.383**	.384**	.490**	.490**	.528**	1						
١٤- التقبل	.502**	.450**	.421**	.373**	.452**	.493**	.018	.508**	.585**	.670**	.165*	.158*	.452**	1					
١٥-الانبساط	.460**	.440**	.414**	.186*	.435**	.358**	.205**	.419**	.381**	.594**	.345**	.475**	.573**	.521**	1				
١٦- الطيبة	.501**	.484**	.474**	.208**	.536**	.416**	.210**	.525**	.546**	.725**	.214**	.422**	.507**	.569**	.810**	1			
١٧-ي الضمير	.394**	.387**	.309**	.161*	.308**	.271**	.145*	.418**	.378**	.508**	.468**	.570**	.605**	.409**	.785**	.731**	1		
١٨-ث انفعال	.297**	.304**	.263**	.074	.266**	.202**	.319**	.329**	.266**	.368**	.414**	.338**	.517**	.337**	.689**	.609**	.713**	1	
١٩- الفكر والخيال	.457**	.420**	.407**	.171*	.433**	.277**	.195**	.451**	.421**	.577**	.358**	.462**	.498**	.439**	.799**	.752**	.781**	.600**	1

(**) دال عند مستوى معنوية ≤ ٠,٠١، (*) دال عند مستوى معنوية ≤ ٠,٠٥.

ويتضح منه ظهور ارتباطات ذات دلالة ≤ (٠,٠٥، ٠,٠١) فيما يخص علاقة التسامح الكلى ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة فى الجدول رقم (٥- ٥) الخاص بمصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة المراهقين والمراهقات بين **التسامح الكلى** وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية والسلبية، وظروف العفو والتسامح من منظورى المسيء والمساء إليه، ومترتبات التسامح ، ودوافع التحاشى و معالجة الموقف والتقبل، والمؤشرات الخمس على العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية]، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٩٨، ٠,٢١٧).

أما درجات **التحمل** فتراوحت معاملات ارتباطه إيجابياً مع نفس المتغيرات عدا الحالة المزاجية السلبية بين (٠,٥٩١، ٠,٢٢٤). و تراوحت معاملات ارتباط **القبول** مع نفس المتغيرات بين (٠,٨٣٩، ٠,٢٠٤). وارتبط **الصفح** إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظورى المسيء و المساء إليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح، ومؤشرات الانبساط و الطيبة و يقظة الضمير و الفكر والخيال من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية بين (٠,٤٣٤، ٠,١٦١).

obeikandl.com

جدول رقم (٥- ٦)

مصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الراشدين (ن=١٥٩)

المتغير	التسامح	التحمل	القبول	الصفح	التفهم	ح م.إيجابية	ح م.سلبية	مسيء	مساء اليه	مترتبات	الثأر	التحاشي	م الموقف	التقبل	الانبساط	الطيبة	الضمير	ث انفعال	الفكر والخيال
١- التسامح	1																		
٢- التحمل	.650**	1																	
٣- القبول	.911**	.378**	1																
٤- الصفح	.351**	.186*	.066	1															
٥- التفهم	.757**	.368**	.787**	.114	1														
٦-ح م.إيجابية	.581**	.368**	.507**	.291**	.436**	1													
٧-ح م.سلبية	.125	.105	.220**	-.329**	.129	.142	1												
٨- مسيء	.373**	.189*	.380**	.052	.401**	.384**	.115	1											
٩- مساء اليه	.358**	.273**	.301**	.137	.269**	.486**	.147	.670**	1										
١٠- مترتبات	.374**	.191*	.377**	.058	.388**	.248**	.093	.522**	.458**	1									
١١- الثأر	-.154	.026	-.139	-.231**	-.217**	-.142	.150	.019	.027	-.001									
١٢-التحاشي	-.078	.072	-.112	-.065	-.115	-.094	.153	.096	.111	.207**									
١٣-م الموقف	.011	.110	-.025	-.027	-.121	-.055	.087	.120	.094	.037	.540**	.482**	1						
١٤- التقبل	.371**	.213**	.355**	.093	.333**	.198*	.124	.357**	.392**	.450**	.048	.222**	.455**	1					
١٥-الانبساط	.200*	.176*	.225**	-.121	.125	.088	.128	.311**	.297**	.436**	.282**	.358**	.331**	.450**	1				
١٦- الطيبة	.261**	.137	.302**	-.063	.221**	.139	.080	.388**	.328**	.450**	.141	.303**	.293**	.490**	.781**	1			
١٧-ي الضمير	.077	.088	.108	-.131	-.028	.058	.147	.247**	.244**	.273**	.489**	.479**	.450**	.351**	.748**	.700**	1		
١٨- ث انفعال	-.020	.135	-.027	-.162*	-.113	-.017	.146	.178*	.228**	.207**	.409**	.472**	.421**	.291**	.677**	.649**	.754**	1	
١٩- الفكر والخيال	.166*	.178*	.169*	-.079	.073	.073	.098	.308**	.254**	.401**	.388**	.383**	.406**	.401**	.813**	.767**	.785**	.719**	1

(**) دال عند مستوى معنوية ≤ ٠,٠١، (*) دال عند مستوى معنوية ≤ ٠,٠٥.

ويتضح منه ظهور ارتباطات ذات دلالة ≤ (٠,٠٥، ٠,٠١) فيما يخص علاقة التسامح الكلى ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة فى الجدول رقم (٥- ٦) الخاص بمصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الراشدين بين **التسامح الكلى** وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، وظروف العفو والتسامح ، ومترتبات التسامح ، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والفكر والخيال من عوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية]، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٥٧، ٠,١٦٦).

تراوحت معاملات ارتباط **التحمل** إيجابياً مع نفس المتغيرات بين (٠,٣٨٦، ٠,١٧٦). و تراوحت معاملات ارتباط **القبول** مع نفس المتغيرات بين(٠,٧٨٧، ٠,١٦٩). وارتبط **الصفح** إيجاباً مع متغيرات: الحالة المزاجية الايجابية وسلبياً مع متغيرات الحالة المزاجية السلبية، ودافع الثأر، ومؤشر الثبات الانفعالى من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية.

obeikandi.com

(ب) مناقشة نتائج الفرض الأول:

١: بالنسبة للعينة الكلية:

يبدو من النتائج المعروضة فى الجدول رقم (٥/ ٢) توجه إلى أن هناك مجموعة من العلاقات الواسعة المثيرة لاستجابة التسامح، سواء كان هذه المثيرات داخلية مثل: الدوافع، أو التفهم أو عوامل الشخصية، وهى بناءات مركبة من أطياف واسعة من المكونات المزاجية الوجدانية والمعرفية والدافعية، أو خارجية مثل المواقف الخارجية الحافزة والتى تتمثل فى الظروف المحيطة بالتسامح والمغفرة، والمترتبات على التسامح من نتائج تعود فى مجملها على الذات وعلى علاقة الفرد بالآخر فلو كانت النتائج إيجابية فإنها تقرب الفرد من احتمال استجابة تسامحية فى ظروف مشابهة أما لو كانت مهددة ومهينة لذات الفرد فإنها تبعده عن إصدار تلك الاستجابة، والأمر ينطبق على الجوانب الداخلية حيث تستثار تلك البناءات النفسية المكونة للشخصية بما يتلاءم ومجموعة القيم والمعايير التى ارتضاها لنفسه فى القبول والرفض فيما يعن له من تنوعات واختلافات فى قبول الآخر. وهذه الصورة تنطبق على مكونى التسامح (التحمل، القبول) أما الصفح فيبدو منه بعض التمايز حيث ارتبط بمعظم المتغيرات التى ارتبطت بالمكونين الأولين إلا أنه لم يرتبط بأى من مؤشرات عوامل الشخصية الخمسة، ويبدو أنه يتوجه إلى أعمق وأصدق ما لدى الفرد من رغبة فى التصالح والتسامح حيث الجانب الوجدانى الذى يشكل الملمح الأكبر فى قبول الفرد للآخرين رغم تعرضهم له بالإساءة. أو قد ترجع لبعض خصائص المقياس المتبنى لقياس مؤشرات العوامل الكبرى فى الشخصية من حيث البناء فى ثقافة مغايرة رغم محاولات التقريب الثقافية ورغم شيوع ادعاء وجود صفات عبر ثقافية عامة للمقياس.

كما ارتبط سلباً مع الحالة المزاجية السالبة وهو أمر مقبول فليس هناك ما يجبر الفرد على الصفح وهو فى حالة من الضيق والحزن، وبالنظر لما ارتبط به الصفح من علاقة ارتباطية إيجابية مع الحالة المزاجية الإيجابية حيث الراحة والهدوء فى اتخاذ قرار الصفح. والأمر يدعونا لأن نقول بأن هناك تفاعلاً بين خصائص الأفراد وسمات شخصياتهم وبين خصائص الموقف (السياق) بما يستدعيه ذلك من استدعاء لاستجابات تسامحية أو غير ودية تجاه الآخرين المتفاعلين، وقد وجد "مارك دافيز وزملاؤه " (Davis, et al.,1999) هذا التفاعل فى نموذج افترض فيه تأثير الاستعداد للتفهم على تفضيلات الأفراد فى المواقف المختلفة، وأن هذا التأثير يكون بواسطة التوقعات التى يحملها الفرد حيث ينظر للانفعالات التى يحتمل ظهورها فى المواقف المختلفة، وقد تأيدت فروضهم فى وجود مصدرين للتفهم هما: الاهتمام التفهمى Empathic concern، والكرب الشخصى Personal Distress واللذان يؤديان إلى مسارين أحدهما عبر الاهتمام التفهمى منتجاً تعاطفاً متوقعاً Expected Sympathy مما يعطى رضاً متوقعاً فيؤدى إلى تفضيلات موقفية معينة، أما المسار الثانى فعبر الكرب الشخصى حيث يخلق كرباً متوقعاً ليؤدى إلى رضاً متوقع، وفى النهاية يؤدى إلى تفضيلات موقفية معينة.

كما أظهرت دراسة "مادوكس" وزملاؤه(Madox, *et.all.*,2005) أن هناك تفاعلاً بين السياق ودافعية ضبط ردود الأفعال التعصبية(د.ض.ر.ت.)، فقد أظهر ذوى الدرجة المنخفضة من هذه الدافعية تحيزاً لأفراد الجماعة الداخلية عند ظهور سياقات مهددة، ورغم ذلك فقد أظهر ذوو الدرجة المرتفعة من (د.ض.ر.ت.) من الأفراد البيض فى سياق يبدو مهدداً تحيزاً للجماعة الخارجية فى صالح الأفراد السود مما يدل على تمكنهم من كبح Inhibition الاستجابات السلبية نحو السود، ويخلص "مادوكس" وزملاؤه إلى القول أنه حتى فى المستويات الفورية من التعصب Automatic Prejudice يمكن لذوى الدرجة

المرتفعة من دافعية ضبط الأفعال التعصبية كبح الاستجابات السلبية نحو السود فى المجتمع الأمريكى فى سياقات ذات مؤشرات ترتبط بالتعصب. هذا فيما يخص الاستجابات التعصبية الواضحة فى المجتمع الأمريكى، أما الوضع فى سياق مجتمع العينة المصرى فتبدو العملية أوسع انتقائية بحيث ينشط الاستعداد عند وجود مصلحة أو سياق اجتماعى حاكم بغض النظر عن رغبات الأفراد، ومقدار ما يشعر به الفرد من تهديد ووفقاً لدرجة الحاح دوافعه لتعامل مع الآخرين .

٢: بالنسبة لارتباطات النوع:

وهنا يمكن عمل صورتين متقابلتين لارتباطات التسامح مع باقى المتغيرات :

بالنسبة للإناث فكما وضح من الجدولين رقم (٥ / ٣، ٤/٥) وجدت ارتباطات إيجابية دالة فى مصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الإناث بين **التسامح الكلى** وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح ، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والخيال من العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية]، كما وجدت ارتباطات ذات دالة عند مستوى أدنى تمثلت فى ظروف التسامح والعفو، من منظورى المسيء، والمساء إليه، ومؤشر عامل يقظة الضمير من مؤشرات العواملَ الخمسة الكبرى فى الشخصية. **ولدى الذكور** وجدت ارتباطات دالة بين **التسامح الكلى** وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية والسلبية، وظروف العفو والتسامح، ومترتبات التسامح، ودوافع التحاشى و معالجة الموقف والتقبل، ومؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية].

أما درجات **التحمل لدى الاناث** فقد ارتبطت إيجابياً مع متغيرات: التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والخيال من العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية. فى حين ارتبط **القبول** لديهن مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، وظروف العفو والتسامح، ومترتبات التسامح، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والخيال من العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية.

أما مكونى **التحمل والقبول لدى الذكور** فقد ارتبطا لديهم إيجابياً مع كل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية والسلبية، وظروف العفو والتسامح، ومترتبات التسامح، ودوافع التحاشى و معالجة الموقف والتقبل، ومؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية] بالإضافة لدافع الثأر.

وارتبط **الصفح لدى الاناث** إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظور المساء إليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح، وارتبط سلباً مع الحالة المزاجية السلبية، و عامل الثبات الانفعالى من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، فى حين ارتبط **الصفح** لدى الذكور إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظورى المسيء و المساء إليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح.

ويبدو مما سبق أن هناك ترسيم ثقافى عام لمعايير الأفراد فى التعامل بسماحة مع الآخر المختلف بحيث نجد أن الاتفاق شبه كامل بين الذكور والإناث فى درجات ارتباطهم بالمتغيرات المختلفة، أما الاختلافات فهى شديدة النوعية تتمثل فى مكون الصفح أساساً فحين يرتبط سلباً لدى الاناث بالحالة المزاجية السلبية نجده غير مرتبط لدى الذكور، كذلك ارتبط الصفح لدى الاناث بالثبات الانفعالى وهو ما لم يرتبط بالصفح لدى الذكور ، كذلك ارتبط الصفح لدى الذكور بدافع التقبل نجد ان الصفح لدى الاناث لم يرتبط بأى من الدوافع المدروسة. هذا و لم يجد "ميكالوف" وزملاؤه (McCullough,

(*et. Al.*, 2001) فروقاً بين الذكور والإناث فى دراسته عن الانتقام. والتى درس فيها العلاقة بين الصفح أو المغفرة، والاجترار Rumination وحسن الحال بالعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، على الرغم من ارتباط الانتقام بالدرجات العالية من العوامل الوجدانية السلبية، مثل العصابية وبدرجات أقل مع الطيبة.

ويقودنا هذا إلى تتبع مضمون وطبيعة القرارات التى يجب على الفرد ــ ذكراً أو أنثى ــ أن يتخذها عند تعامله مع الآخر المختلف أو المتنوع عنه حيث يغلب على الإناث ما قد يسمى التفكير التفهمى Empathic Thinking بدليل تميزهن المقرر فى دراسات عديدة فى مجال التفهم والحساسية للآخر، وهذا ما يدعونا لتصور ارتقائهن العقلى الاستدلالى بشكل أكثر تبكيراً، أى تكون المدخلات الوجدانية محفزة للاستدلال العقلى وهو ما يفسر دقة ارتباط متغيرات الصفح لديهن فهن كما يبدو يصفحن بعد دراستهن للموقف ومراعاة ظروفهن الداخلية بشكل أكثر دقة مما يبدو لدى الذكور خاصة فى تمييزهن بين الحالة المزاجية السلبية والايجابية فى علاقتها بالصفح.

٣: بالنسبة لارتباطات العمر:

علاقة التسامح الكلى ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة بعينة المراهقين والمراهقات بين التسامح الكلى و القبول والتحمل وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية والسلبية، وظروف العفو والتسامح من منظورى المسيء والمساء إليه، ومترتبات التسامح ، ودوافع التحاشى و معالجة الموقف والتقبل، والخمس مؤشرات على العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية]. كما ارتبط **الصفح** إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظورى المسيء و المساء إليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح، ومؤشرات الانبساط و الطيبة و يقظة الضمير و الفكر والخيال من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية.

علاقة التسامح الكلى ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة بعينة الراشدين بين التسامح الكلى، والقبول، والتحمل وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، وظروف العفو والتسامح ، ومترتبات التسامح، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والفكر والخيال من عوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية]. كما ارتبط **الصفح** إيجاباً مع متغيرات: الحالة المزاجية الايجابية وسلبياً مع متغيرات الحالة المزاجية السلبية، ودافع الثأر، ومؤشر الثبات الانفعالى من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية.

يبدو من الصورة العمرية المقدمة عبر الارتباطات الدالة التى ظهرت بين المتغيرات أنها انعكاس لطبيعة المرحلة العمرية التى يمر بها النشء حيث تعكس طبيعة المراهقة بقلقها واتساع انفتاحها على كل المتغيرات الحاكمة فى حياة الفرد لتكوين هويةً لذواتهم وفق تصورهم عن أنفسهم فنجد تدخلاً كثيفاً للعوامل الخارجية التى يستمد منها الفرد المراهق مصادر لعملية التكوين تلك. ويمكن تتبع ذلك إذا ما نظرنا لمظاهر النمو الاجتماعى والانفعالى فى المراهقة والتى ذكرها "**علاء الدين كفافى**، ١٩٩٧" فى اتساع الدائرة الاجتماعية للمراهق/ المراهقة، وزيادة رغبته فى الاندماج فى مجموعة من الأصدقاء طلباً للحميمية فى العلاقات، مع ميل للسير فى طريق الاستقلالية عن الوالدين، والاهتمام بالمظهر، وميله للإعجاب بنماذج خارج الأسرة، مع زيادة فى وعيه بالمفاهيم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وبروز استعداده لخدمة ومساعدة الآخرين، ثم مع ازدياد نضجه يبدأ فى وضع معايير لاختيار أصدقائه وتنتهى بنمو قدرات الذكاء الاجتماعى وحسن التصرف، وتنتهى

بالاهتمام بالمشكلات التى تتطلب ممارسة هذه القدرات النامية مثل مشكلات الزواج والاختيار والعمل ..الخ. هذا فضلاً عن عوامل النمو الانفعالى المختلفة(علاء كفافى، ١٩٩٧، ٤٧١- ٤٨٨) .

وعند النظر لارتباطات التسامح بالمتغيرات المدروسة لدى الراشدين فإننا نجد تطوراً نامياً فى اتجاه التحديد والتمييز فى علاقات الفرد بالآخرين المختلفين وتقدير الاختلافات والتنوعات عما لديه من قدرات ومهارات وخصائص مع التركيز على ما يشعر به فى الموقف، وليس فقط ما يوجد فى الموقف ككل من أحداث وأشخاص ذوى صفات معينة حتى يتخذ قراره الخاص بالتقبل أو بالصفح. ويبدو ذلك واضحاً فى التفرقة بين الحالة المزاجية الايجابية والسلبية والارتباط السلبى للصفح مع متغيرات الحالة المزاجية السلبية، ودافع الثأر، ومؤشر الثبات الانفعالى من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية وهى عوامل تبدو منها الصدق فى الدلالة على نضج الفرد وارتقائه الاجتماعى والانفعالى و الأخلاقى فى تتبع حالاته الداخلية ودوافعه لمسامحة الآخرين فليس غريباً ألا يصفح من يمر بحالة مزاجية سالبة مثل الحزن، والغضب، أو يكون ذا درجة عالية من العصابية وعدم الاستقرار ا لانفعالى، أو من تؤرقه نوازع الثأر بما يرتبط بها من اندفاع لخفض التوتر بأخذ الثأر.

مناقشة عامة للفرض الأول :

تتفق الكتابات عن الفروق الجنسية فى الشخصية (مثال سوزان كروس، ولورا مادسون) على أن الذكور والإناث (فى الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً) يتخذان مسارين مختلفين أو متمايزين ففى حين يميل الاناث لتنمية فهم وتفسير لذواتهن يتخذ من العلاقات المتبادلة محوراً فإن الذكور يميلون لتنمية فهم وتفسير استقلالى لذواتهم ، وقد أيد ذلك وجود فروق بين النوعين فى العمليات المعرفية مثل: الانتباه، والذاكرة واتخاذ المنظور ، كما يختلفان فى استراتيجيات الحفاظ على تقديرهم وتقويمهم لأنفسهم، حيث تميل النساء إلى تحسين ذواتهن عبر الكفاح فى سبيل حماية وتطوير شركاء علاقاتهن، فى حين يسعى الرجال إلى زيادة تقدير التفرد فى قدراتهم وخصائصهم بل ويسعون لتعطيل سعى شركائهم الآخرين لتطوير أنفسهم. بالإضافة إلى ذلك وجدت اختلافات فى طريقة تعبير النساء عن عواطفهن ودوافعهن عن الرجال وخاصة فى التعبير عن الانفعالات السلبية مثل الذنب، وفروقاً فى تنمية واستمرار العلاقات القريبة الحميمة بما يتضمنه ذلك من قدرة ع لى الافصاح عن الذات والحساسية غير اللفظية والعدوان وهى متسقة مع استراتيجية فهم وتفسير الذات بين المسارين الاستقلالى والاعتمادى. (Cross & Madson,1997).

ويظن الباحث أن اتباع أى من هذين الاستراتيجيتين تؤثر بدرجة كبيرة فى اختيار الفرد (ذكراً أم أنثى) للسلوكيات التى تدعم لديه رغباته فى تكوين هويته وتوضيح وفهم ذاته، ومن هذه السلوكيات ميله للمسامحة وعدم المخاصمة والصفح عن الاساءة فيما لا يتضمن تهديداً للتكوين المرتجى للذات.

من ناحية ثانية وجدت "سيمون تايلور" تأثير السياق الجامعى فى تنمية التسامح حيث افترضت بناءات مختلفة متميزة لتعريف الارتقاء الأخلاقى وكذلك تأثير الكليات فى التأثير فى كل من الارتقاء الأخلاقى ، والارتقاء اللاحق له المتمثل فى الاتجاهات مثل التسامح والذى عرفته بأنه بشكل عام الانفتاح على الاختلافات الانسانية التى تؤدى إلى القبول والاحترام وهى مبادئ ما يسمى بالمجتمع المنصف ــ Just Society . وقد أشارات النتائج إلى إظهار الاناث مستويات أعلى من التسامح عند دخول الجامعة أكثر من الذكور وحصلوا على خبرات ثلاثة اضعاف الذكور فيما يخص التسامح بعد عامين من الدراسة الجامعية فقد تحركت الاناث بدرجة دالة على مقياس (من ١: ٥ درجات) لاتجاه زيادة التسامح من

رجة ٢,٦٧ إلى ٢,٨١، فى حين تحرك الذكور بشكل دال بين درجتى ٢,٤٢ إلى ٢,٤٧، وهو ما يفسر التأثير القوى لستمر للتنشئة الاجتماعية فيما قبل الجامعة بما لها من مؤثرات ثقافية وديموجرافية وأسرية دالة.(Taylor,1998)

على هذا فعملية التربية فى الجامعة ليست فى حد ذاتها عملية محايدة إذ تتعامل بوعى وبهدف الانخراط فى إعادة التشكل مع تجاهات وقيم شبه متبلورة وبالتالى فهى تقوم بعمل إعادة تشكيل وليس التشكيل الأولى لاتجاهات وقيم الأفراد الداخلين فيها لإعدادهم ليكونوا مواطنين بالمجتمع والوصول إلى تحسين الخيارات الانسانية وبناء قيادات المستقبل. وهذا يتطلب وعياً من لمؤسسات التى ترعى هؤلاء النشء فى السياق الجامعى مع مراعاة التسارع المتلاحق فى التأثير والتأثر الذى ظهرت فى ظل مجتمع تؤثر فيه بشدة متغيرات العولمة الاقتصادية والثقافية والثورات المتلاحقة لوسائل الاتصال بنا تحمله امكانيات هائلة لتواصل مع المختلف والمتنوع بلا قيود التعامل المباشر. مما يجدر بالقائمين على هذه المؤسسات بخلق أهداف واسعة لاستيعاب هذه المتغيرات المتلاحقة.

obeikandl.com

ثانياً : عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:

(أ) عرض النتائج :

الفرض الثانى والذى ينص على " **تباين درجات التسامح فى ضوء عاملى العمر، والنوع من بداية مرحلة المراهقة حتى بدايات مرحلة الرشد** " ، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لفحص تباين الفروق الخاصة بعاملى العمر والنوع والتفاعل بينهما على متغير التسامح وذلك وفق التصميم (٢ x ٢) التسامح والنوع (٢) والمجموعات العمرية (٢). ويوضح جدول رقم (٨٨) المتوسط والانحراف المعيارى للتسامح لعينتى الذكور والإناث، ويوضح جدول رقم (٨٧) المتوسط والانحراف المعيارى لمتغير التسامح لدى المجموعات العمرية لعينتا المقارنة وحجم كل عينة. ويوضح جدول رقم (٨٩) نتائج تحليل التباين.

جدول رقم (٥/ ٧) المتوسط والانحراف المعيارى للتسامح للمجموعات العمرية لكل من الذكور(١٩٨)، والإناث (١٣٨)

المجموعة العمرية	العدد			المتوسط			الانحراف المعيارى		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
من ١٤ لأقل من ١٨	٩٩	٧٨	١٧٧	٢١١,١١	٢٢٧,٤٣	٢١٨,٣١	٢٥,٠٦٧	٢٠,٧٤	٢٤,٥٨
من ١٩ لأقل من ٢٢	٩٩	٦٠	١٥٩	٢٢١,٧٩	٢٢٩,٦٣	٢٢٤,٧٤	١٩,١٦	١٧,٢٧	١٨,٨٠
الجملة	١٩٨	١٣٨	٣٣٦			٢٢١,٣٥			٢٢,٢٤

جدول رقم (٥/ ٨) تحليل التباين (٢ x ٢) التسامح و النوع x العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
البيانات الأساسية	١٧٣٧٠,٦٢١	٣	٥٧٩٠,٢٠٧	١٢,٩٦٤	٠,٠٠٠**
النوع	٥٢٠٩,٢٠١	١	٥٢٠٩,٢٠١	١١,٦٦٣	٠,٠١ **
العمر	٣٣٤٠,٧٣٣	١	٣٣٤٠,٧٣٣	٧,٤٨٠	٠,٠٠٧ **
التفاعل النوع×العمر	١٤٥٩,٤١٣	١	١٤٥٩,٤١٣	٣,٢٦٨	٠,٠٧٢ غيردالة
الخطأ	١٤٨٢٨٤,٩١٩	٣٣٢	٤٤٦,٦٤١		
المجموع	١٦٦٢٨١١٩,٠٩٠	٣٣٦			

يتضح من جدول رقم (٥-٨) ما يلى :

يتضح من الجدول السابق أن (ف) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠١)فيما يتعلق بتأثير عامل النوع فى متغير التسامح كما كانت معنوية عند مستوى(٠,٠٠٧) بالنسبة لتأثير عامل العمر فى ذات المتغير ، و لم يسفر تحليل التباين عن تأثير عاملى النوع والعمر مجتمعين ومتفاعلين معاً فغى متغير التسامح.

وللتحقق من جوهرية الفروق بين متوسط درجات المجموعات العمرية المذكورة قام الباحث بحساب قيمة (ت) لدلالة جوهرية الفروق بين متوسطات درجات التسامح وفقاً لعامل النوع فى الجدول رقم (٥/٩)، والفروق وفقاً لعامل العمر فى الجدول (٥/١٠)

جدول رقم (٥/ ٩) الفروق فى المتوسط والإنحراف المعيارى وقيم (ت) لمتغير التسامح فى ضوء عامل النوع

البيان	المتوسط		الانحراف المعيارى		قيم "ت"	د.ح.	الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
ذكور للعينة الكلية مقابل اناث العينة الكلية	٢١٦,٤٥	٢٢٨,٣٨	٢٢,٨٩	١٩,٢٧	٥,٠١	٣٣٤	٠,٠٠٠**

(**) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠١)

ويتضح من الجدول رقم (٥/٩) دلالة الفروق بين الذكور والإناث على متوسط متغير التسامح والذى تعدت فيه مستوى (٠,٠١) فى لصالح الاناث.

جدول رقم (٥/ ١٠) المتوسط والانحراف المعيارى وقيم (ت)بين متوسطات التسامح للمجموعات العمرية للذكور والإناث

المجموعة العمرية	المتوسط		الانحراف المعيارى		قيم "ت"	د.ح.	الدلالة
	(١)	(٢)	(١)	(٢)			
ذكور المراهقة (١) مقابل إناث المراهقة (٢)	٢١١,١١	٢٢٧,٤٣	٢٥,٠٧	٢٠,٧٤	٤,٦٤	١٧٥	٠,٠٠٠ **
ذكور الرشد (١) مقابل إناث مراهقة (٢)	٢٢١,٧٩	٢٢٧,٤٤	١٩,١٦	٢٠,٧٤	١,٨٨	١٧٥	٠,٠٦غ.دالة
ذكور المراهقة (١) مقابل ذكور الرشد (٢)	٢١١,١١	٢٢١,٧٩	٢٥,٠٧	١٩,١٦	٣,٣٧	١٩٦	٠,٠١ **
ذكور الرشد (١)مقابل إناث الرشد (٢)	٢٢١,٧٩	٢٢٩,٦٠	١٩,١٦	١٧,٢٧	٢,٥٨	١٧٥	٠,٠١ **
ذكور المراهقة (١) مقابل رشد إناث (٢)	٢١١,١١	٢٢٩,٦٠	٢٥,٠٧	١٧,٢٧	٥,٠٣	١٥٧	٠,٠٠٠ **
إناث المراهقة (١) مقابل إناث رشد (٢)	٢٢٧,٤٣	٢٢٩,٦٠	٢٠,٧٤	١٧,٢٧	٠,٦٥	١٣٦	٠,٥١غ.دالة

(**) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :-

١) هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على متغير التسامح فى المرحلة العمرية (١) (من١٤ إلى أقل من ١٩سنة) فى اتجاه الإناث.

٢) هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على متغير التسامح فى المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢). فى اتجاه الاناث.

٣) هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور فى المرحلة العمرية (١) (من١٤ إلى أقل من ١٩سنة) وبين الإناث فى المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢) على متغير التسامح فى المرحلة فى اتجاه الإناث.

٤) هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على العينة الكلية (من ١٤- ٢٢) فى اتجاه الإناث.

٥) هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور فى المرحلة العمرية (١) (من١٤ إلى أقل من ١٩سنة) وبين الذكور فى المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢) على متغير التسامح فى المرحلة فى اتجاه ذكور الرشد.

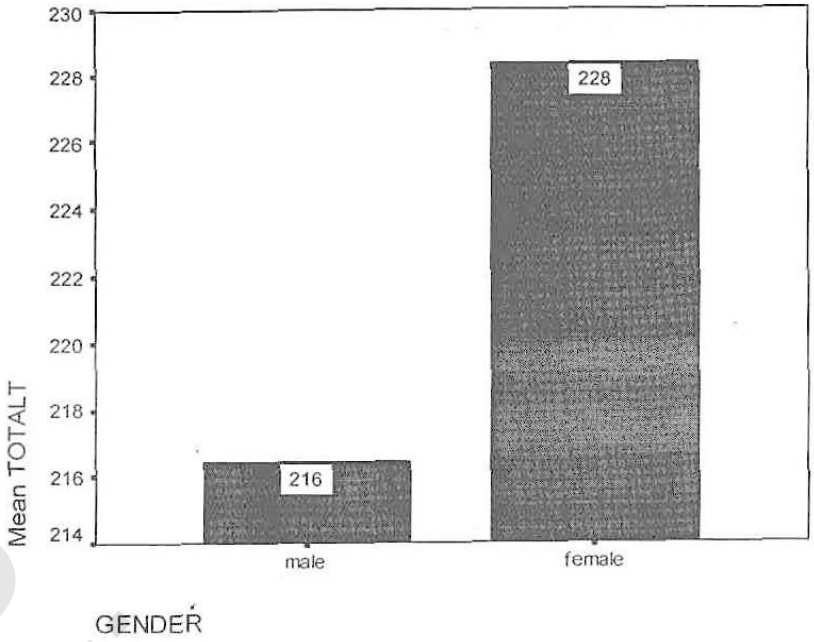

شكل رقم (١/٥) يوضح متوسطات الذكور والإناث لمتغير التسامح الكلى **TotalT** بالعينة الكلية

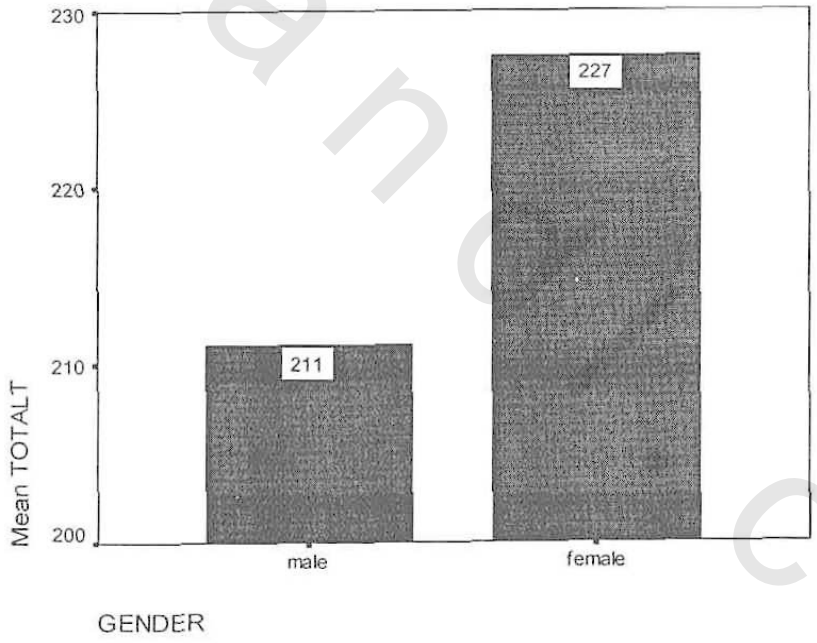

شكل رقم (٢/٥) يوضح متوسطات الذكور والإناث لمتغير التسامح الكلى**TotalT** بمرحلة المراهقة

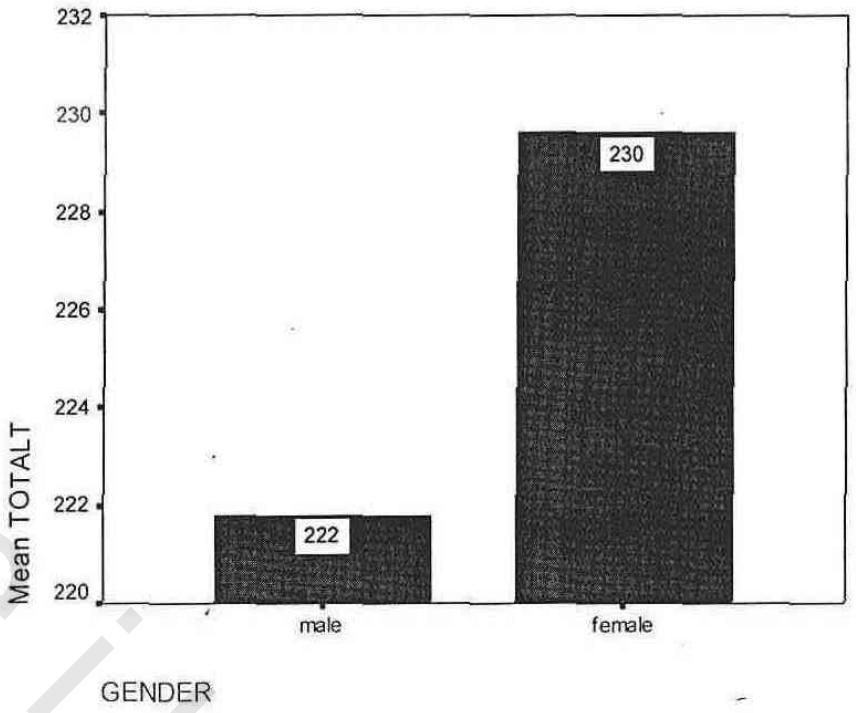

شكل رقم (٣/٥) يوضح متوسطات الذكور والإناث لمتغير التسامح الكلى TotalT بمرحلة الرشد

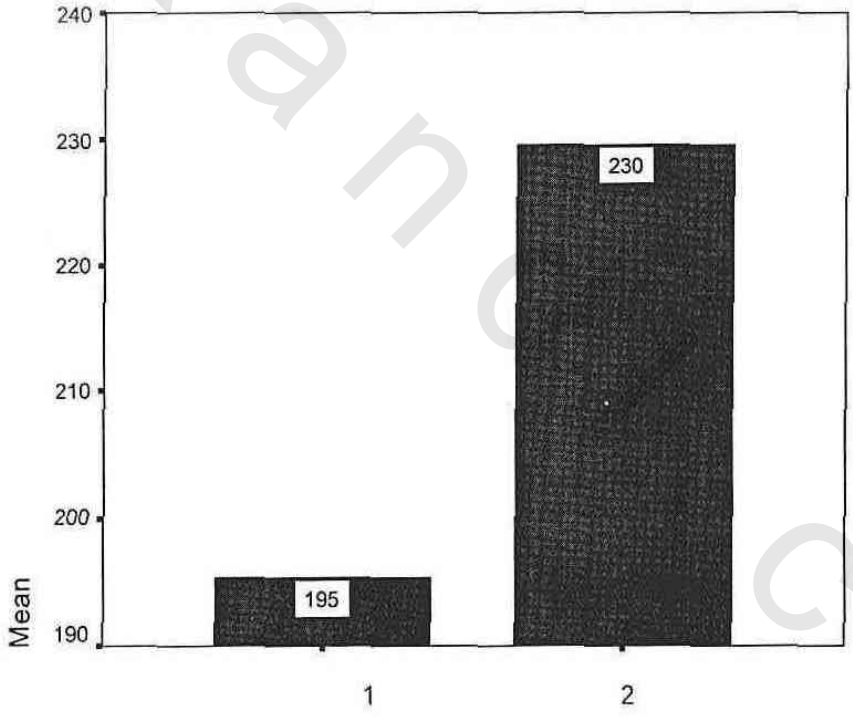

شكل رقم (٤/٥) يوضح متوسطات ذكور المراهقة وإناث الرشد لمتغير التسامح الكلى TotalT

(ب) مناقشة نتائج الفرض الثانى :

(١) : بالنسبة للذكور :

أوضحت النتائج وجود فروق بين المرحلتين العمرية: الرشد والمراهقة على متغير التسامح. وقد كشفت الكثير من الدراسات عن وجود فروق بين الذكور والإناث على العديد من متغيرات الشخصية، فقد أكد (ليا ١٩٩٦) على وجود أنماط للذكور، وأنماط للإناث فى دراسة طولية اجراها على(٢٧٥ذكرا، وأنثى) وذلك مثل الأنماط التى قال بها "بلوك" ١٩٧١، والفروق التى ظهرت بين الذكور والإناث على التسامح كانت فى اتجاه الرشد ويمكن تفسير ذلك من منظور مفهوم التسامح كأحد أبعاد السلوك الاجتماعى الإيجابى والذى يعتمد ارتقاؤه اجتماعياً على أساس الارتقاء المعرفى، وينبنى هذا التأثير على فرضية مؤداها أن قدرات الطفل تنمو لفهم خبرة الآخر، وتعد قدرات مثل أخذ منظور ودور الآخر Perspective &Role of Other قدرات معرفية مثلها فى ذلك مثل الاستدلال الأخلاقى والحكم الخلقى ونسق الاعتقادات وهى قدرات معرفية تشترك بدور أيضا فى تشكيل السلوك الإيجابى. (شحاته زيان،٢٠٠١ ;Yarow, et al.,1983,p.489)

وقد أثبتت الدراسات فى مجال الارتقاء الاجتماعى أن قدرة الأطفال المعرفية المتغيرة بسرعة، تؤثر فى نمو السلوك الاجتماعى الإيجابى، الأمر الذى قيل معه حقيقة أن قدرات وخصائص الأطفال الاجتماعية الإيجابية تتغير بانتظام مع العمر. وعلى نحو مشابه فإن هذه التغيرات مرتبطة بفهم الأطفال المتعاظم للفروق بين الذات والآخر، وبعلاقات السبب والنتيجة فى خضم السلوك، وكذلك بمعنى الموجهات أو المؤشرات الوجدانية. (Eisenberg, 1982, p.11) .

ولأن الذات منتج ثقافى، فإن العلاقة بين النوع والاستقلال والاعتماد المتبادل تقل مع العمر مثلها مثل المتغيرات المتصلة بالنوع، بناءاً على التغيرات التى تحدث فى المجتمع فحصول المرأة على العديد من الفرص والأدوار المتحدية مثل دخولها الجيش، وإحراز درجات ومستويات عالية فى الادارة العليا فى دنيا الأعمال يزيد من قوتها، وتضع أمامها فرصاً للاستقلال، والتنافس أو حتى للعدوانية. بالإضافة إلى أن الذكور أصبحوا أكثر "انغماساً" فى العناية بأنشطة الرعاية الأسرية (الاشتراك فى رعاية الطفل مثلاً). وكل هذه الأدوار تستدمج فى ذواتهم عبر عمليات الادراك الذاتى، وتنتقل هذه الأدوار للأبناء الذين يلاحظون آبائهم فى أدوار الرعاية بفعل المحاكاة ويدعم ذلك فيهم الاعتماد المتبادل Interdependent وهذه التغيرات فى أدوار كل من الذكور والإناث وفرصهم المتاحة تشير لإمكانية تغيير الاتجاهات والممارسات المرتبطة بالنوع والتى بدورها تغير فى تفسير وتوضيح الذات Self Construal . (Cross & Madson, 1997)

ومن المناسب النظر لعلاقة العمر بالتسامح نظرة ارتقائية فى ظل تصور مؤداه أن هذه السلوكيات التى تتوجه نحو خير الآخرين ونفعهم إنما تنمو عبر مسارات ارتقائية متعددة ومتمايزة أسوة بالسلوكيات المدروسة من هذه الوجهة من النظر، ولهذا ينظر عادة لعلاقة العمر بها ليس كمتغير مؤثر فى حد ذاته أى مرور فترات من الزمن مما قد يسمى العمر Age ولكن ينظر إلى العمر بهذه الصفة كحاو للتنبيهات والمؤثرات Container أو وعاء للخبرة يحدث فيه كثير من الأحداث. (شحاته زيان، ٢٠٠١ ;Woohlwill, 1970)

وبالنظر لمضمون المقاييس الفرعية للتسامح (التحمل – القبول – الصفح) نجد أيضاً الفروق جوهريه فى اتجاه ذكور الرشد، وهذا يؤكد أن التسامح من المفاهيم التى ترقى بارتقاء العمر فمرحلة الرشد لدى الذكور تتسم بصفة عامة بالنضج

العقلى والانفعالى الذى يمكن الفرد من التعامل مع الآخر ومع الذات بشكل ايجابى مما ينعكس فى تعامله مع الآخر.ويوضح الشكل رقم (١٠) الفروق بين ذكور الرشد والمراهقة على هذه المتغيرات

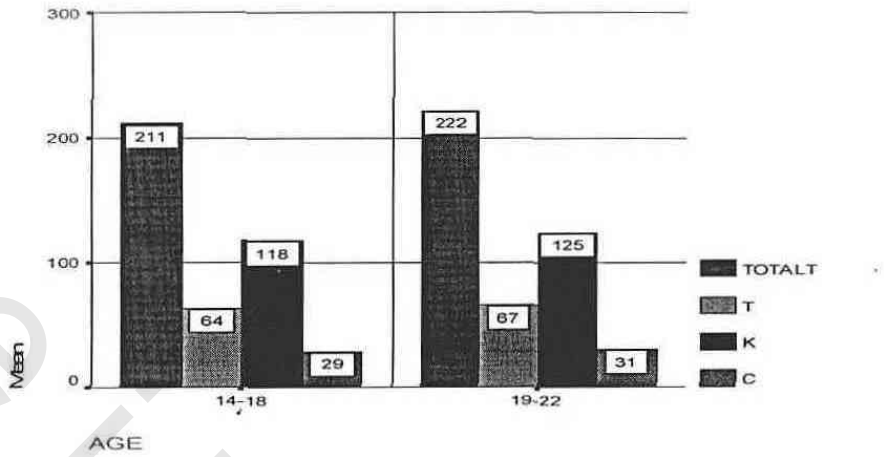

شكل رقم (٥/٥) يوضح الفروق بين ذكور الرشد وذكور المراهقة على متغيرات التسامح الكلى TotalT، التحمل T، القبول K، الصفح c.

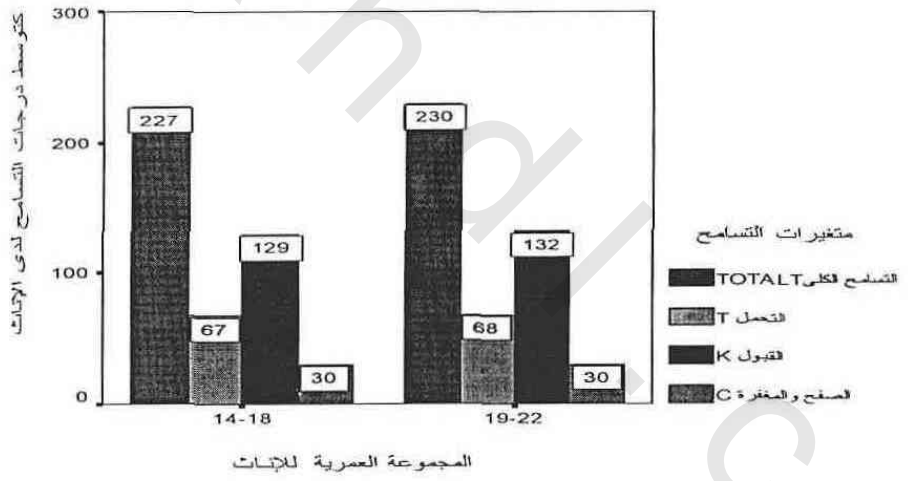

شكل (٦/٥) الفروق بين المراهقات والراشدات فى متغيرات التسامح الكلى ومكوناته

(٢): بالنسبة لمقارنة الذكور والإناث:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث "كلية ذكور- كلية إناث، مراهقة ذكور- مراهقة إناث، رشد ذكور- رشد إناث، مراهقة ذكور – رشد إناث "على متغير التسامح وكل الفروق كانت فى اتجاه الإناث. ويمكن تفسير ذلك بشكل عام من واقع الثقافة الفرعية للمجتمع (Culture specific- Emic-) حيث تلعب متغيرات الثقافة وخصائصها دوراً هاماً فى تحديد الأدوار التى تفرض على أبناء ثقافة دون غيرها من حيث التعقد

obeikandl.com

Complexity، والتضييق والإحكام Tightness فتختلف الثقافات فى ذلك وقد وجد "شيك" مثلاً (١٩٩٧) تبايناً طرفياً بين ثقافات الصيادين /وجامعى الثمار وبين مجتمعات المعلومات ، بالإضافة إلى خصائص أخرى للثقافة مثل نسبة الحضريين وساكنى المدن ، وحجم المدن ونسبة امتلاك الحاسب الآلى فى المجتمع.كما أن فرض المعايير فى الثقافات التحكمية تكون بشدة وتحكم فى حين فى الثقافات المتمتعة بقدر أكثر من الحرية يتم التسامح أكثر مع الخروج على هذه المعايير. وقد وجد هذا التسامح فى مجتمعات تعددية ــ حيث يستخدم العديد من النظم المعيارية ــ وحيث لا يعتمد الناس على بعضهم البعض، والدرجة الأقل من الكثافة السكانية(وقلة فرص المراقبة). وتمثل الحدود المفتوحة ممثلاً للفضفاضية أو الحرية النسبية.(Triandis & suh, 2002)

وبما أن الفروق فى اتجاه الإناث مقارنة بالذكور، فإن مجتمع الحضرى (مدينة القاهرة الكبرى) يتسم بالتعدد فى معاييره النوعية بحيث تشتمل على العديد من نظم التقييم، والمنظورات للأمور من مختلف وجهات النظر، يتيح هذا الأمر العديد من فرص تعلم مهارات التفهم لهذه الوجهات من النظر والتى تقع كخلفية أساسية للتسامح وفق المنظور المتبنى فى هذه الدراسة، فتسمح للإناث بالتدخل غير المباشر (عن طريق معارف أطراف الخلافات)فى حل خلافات الجماعات القريبة من الأسرة بشكل يبدو بشكل غير تقليدى، وتحايلى التفافى، يسمح بطرح العديد من البدائل للمواقف المتعسرة فى الظاهر بشكل لا يهدد ذوات الذكور (كواجهة اجتماعية مباشرة وفق تقسيم الأدوار فى المجتمع) مما يسمح بحل كثيرا من أشكال الصراعات بشكل يرضى اطرافها. وساعد على فهم ذلك ما عرضه " علاء كفافى" ١٩٩٧، بشأن تأثير أجزاء من النسق الأصغر فى النمو الاجتماعى فى المراهقة فيبين تأثير الأسرة والجو الانفعالى العام للأسرة، واستجابية الآباء للطفل فيقول أن الآباء المستجيبين هم من يلتقطون على نحو صحيح الإشارات من الأبناء ويكون نمو أبنائهم بسرعة أكبر (ص.٤٦٣ــ٤٦٥) ويعرض كذلك لدرجة التشدد Restrictiveness التى يمارسها الوالدان فيما يخص مستوى توقعهم من أبنائهم عند القيام بطرق ضبط سلوكهم فيذكر أنه عامل هام ضمن عوامل متفاعلة فإذا كانت درجة التشدد مرتفعة مع زيادة وارتفاع مستوى توقعات الآباء من الأبناء مع عدم وضوح القواعد وعدم ثباتها فإن ذلك لا يساعد الأطفال والمراهقين على تعلم العادات الصحيحة والالتزام.(علاء كفافى،١٩٩٧، ٤٦٥-٤٦٧) وفى ذلك مساعدة على تعليم الأبناء مناخ التسامح الذى يولد تعلماً صحيحاً متفهماً.

وثقافة مجتمعنا ثقافة محكومة بمعايير تؤكد وبشدة على طبيعة الدور الذى ترضاه من الجنسين. فالتسامح من المفاهيم التى تتدخل فى تشكيلها العوامل الثقافية والتربوية وغيرها من مصادر التنشئة بل وتعتبر خلفية فاعلة لسلوك التسامح الصادر عن الأفراد ومحددات لتصور عما يمكن تقديمه. بل والحد الذى يمكن أن يقدمه. فالدور الجنسى الذى تحدده الثقافة للأفراد دوراً مهما ويتحدد وفقاً لطبيعة المهمة التى يرى المجتمع أن يقدمها للطفل أو الطفلة، و الشاب أو الشابة.(شحاته زيان، ٢٠٠١; Triandis;1989;Markus& Kitayama,2003) فالتوقعات الثقافية تطلب من الفتيات أن يكن أكثر حساسية، وتفهماً، وعطفاً (Yarrow, et al., 1983, pp518-522)

وللمقارنة بين الذكور والإناث تتفق نتائج الدراسة مع كثير من الدراسات التى أظهرت تفوق الاناث تفوقاً ملحوظاً فى الجوانب الاجتماعية سواء التى تعبر عن صفات وخصائص سلبية مثل الحرج الموقفى، والقلق التفاعلى، والتجنب

الانفعالى والعصابية (بدر الأنصارى،١٩٩٧) أو التى تعاملت مع خصائص إيجابية مثل التفهم، فقد وجد "رشتون" فى بعض دراساته أن معدل صدور السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى البنات أعلى منها لدى البنين.

(Rushton, 1982)

والتسامح يمثل أحد مكونات السلوك الاجتماعى الإيجابى (المشاركة- المساعدة- التسامح - الإيثار) (شحاته زيان،٢٠٠١) والذى يهدف لحسن العلاقة مع الآخر المتفق والمختلف. وكذلك فى فهم جوانب المغفرة فى الحياة اليومية. (Scobie & Scobie, 2002) كما تتميز الإناث فى مجال فهم القيم (Aluja & Garcia, 2004)

obeikandl.com

ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.

وينص الفرض الثالث ــ وهو امتداد للفرض الثانى ــ على "تباين درجات مقاييس التسامح، ومقاييس الشخصية، فى ضوء عاملى العمر والجنس" ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لفحص تباين الفروق الخاصة بعاملى العمر والنوع والتفاعل بينهما على متغير التسامح بمكوناته وذلك وفق التصميم (٣×٥x ٢ x ٢) التسامح(٣) والشخصية (٥) والنوع (٢) والعمر(٢). ويوضح نتائجه جدول رقم (٨/٥) ؛ كما يوضح جدول رقم (١١/٥) متوسط والانحراف المعيارى للتسامح لعينتى الذكور والإناث، كما يوضح جدول رقم (١٢/٥)) المتوسط والانحراف المعيارى لمقاييس الشخصية لدى المجموعات العمرية لعينات المقارنة وحجم كل عينة.

(أ) عرض النتائج :

جدول رقم (٥/ ١١) المتوسط والانحراف المعيارى لمقاييس التسامح لدى العينة الكلية

المجموعة العمرية	العدد	المتوسط			الانحراف المعيارى		
		التحمل	القبول	الصفح	التحمل	القبول	الصفح
ذكور(من ١٤ لأقل من ١٩)	٩٩	٦٣,٨٨	١١٨,١٥	٢٨,٩٢	٨,٣٣	١٧,٢٦	٤,٧١
إناث (من ١٤ لأقل من ١٩)	٧٨	٦٧,٣٦	١٢٩,٢١	٢٩,٩٨	٧,٢٧	١١,٢٥	٤,٤٦
جملة(من ١٤ لأقل من ١٩)	١٧٧	٦٥,٤١	١٢٣,٠٢	٢٩,٣٥	٨,٠٥	١٥,٨٦	٤,٦١
ذكور(من ١٩ إلى ٢٢)	٩٩	٦٦,٥٤	١٢٤,٥١	٣٠,٦٣	٦,٤٦	١٤,٨١	٤,٣٨
إناث(من ١٩ إلى ٢٢)	٦٠	٦٧,٩٢	١٣١,٦٦	٣٠,١٠	٤,٩٥	١٣,٦٤	٥,٠٦
جملة (من ١٩ إلى ٢٢)	١٥٩	٦٧,٠٦	١٢٧,٢١	٣٠,٤٣	٥,٩٦	١٤,٧٥	٤,٦٤

جدول رقم (٥/ ١٢) المتوسط والانحراف المعيارى لمقاييس الشخصية لدى العينة الكلية

المجموعة العمرية	العدد	المتوسط					الانحراف المعيارى				
		الانبساط	الاتزان الانفعالى	الطيبة	يقظة الضمير	الفكر	الانبساط	الاتزان الانفعالى	الطيبة	يقظة الضمير	الفكر
ذكور(من ١٤ لأقل من ١٩)	٩٩	٥٨,٦٨	٥٩,٠٨	٦٠,٤٧	٥٩,٦٣	٥٩,٣٥	١٣,٠٣	١٣,١٧	١٣,٢٤	١٢,٩٣	١٢,٧٨
إناث (من ١٤ لأقل من ١٩)	٧٨	٦٣,١٠	٦٠,٩١	٦٦,٠٥	٥٩,٦	٦٠,٥٣	٧,٤١	١١,١٠	٧,١١	٨,٢٢	٧,٣٥
جملة(من ١٤ لأقل من ١٩)	١٧٧	٦٠,٦٣	٥٩,٨٨	٦٢,٩٣	٥٩,٦٤	٥٩,٨٧	١١,١١	١٢,٣٠	١١,٢٩	١١,٠٨	١٠,٧٢
ذكور(من ١٩ إلى ٢٢)	٩٩	٦١,٣٤	٥٧,٩٨	٦١,٦٥	٥٩,١٦	٦٠,٢١	١١,٨٨	١٢,٥٨	١٣,١٧	١٢,٣٧	١٢,٣١
إناث(من ١٩ إلى ٢٢)	٦٠	٦٠,٧٦	٥٧,٥١	٦٤,٧٦	٥٨,١٠	٥٩,٩١	٧,٠١	٧,٧٤	٧,٩١	٥,٦٦	٦,٠٢
جملة (من ١٩ إلى ٢٢)	١٥٩	٦١,١٢	٥٧,٨٠	٦٢,٨٣	٥٨,٧٦	٦٠,١٠	١٠,٣٠	١٠,٩٨	١١,٣٢	١٠,٦١	١٠,٣٧

جدول رقم (٥/ ١٣) نتائج تحليل التباين(٣×٥×٢×٢) للكشف عن تأثير العمر والنوع على متغيرات التسامح والشخصية

المتغـــير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
التحمل	البيانات الأساسية	٨٢٦,٣١٣	٣	٢٧٥,٤٣٨	٥,٥٧٤	**٠,٠١
	العمر	٢٠٥,٥٥٦	١	٢٠٥,٥٥٦	٤,١٦٠	*٠,٠٤٢
	النوع	٢٦٣,٠٥٤	١	٢٦٣,٠٥٤	٥,٣٢٤	*٠,٠٢٢
	تفاعل العمر ×النوع	٨٨,٩١٣	١	٨٨,٩١٣	١,٧٩٩	٠,١٨١
	الخطأ	١٦٤٠٤,٨٧٢	٣٣٢	٤٩,٤١٢		
	المجموع	١٤٨٩٣٤٧,٠٩	٣٣٦			
القبول	البيانات الأساسية	٨٧٢٠,٨٩٠	٣	٢٩٠٦,٩٦	١٣,٥١	**٠,٠٠٠
	العمر	٩٥٧,٨٧٢	١	٩٥٧,٨٧٢	٤,٤٥١	*٠,٠٣٦
	النوع	١٨٩٤,٧٥٥	١	١٨٩٤,٧٥٥	٨,٨٠٥	**٠,٠٠٣
	تفاعل العمر ×النوع	٣٠٨,٤٤٩	١	٣٠٨,٤٤٩	١,٤٣٣	٠,٢٣٢
	الخطأ	٧١٤٤٠,٠٨٣	٣٣٢	٢١٥,١٨١		
	المجموع	٥٣٣٠٩١١	٣٣٦			
الصفح	البيانات الأساسية	١٤٩,٣٢١	٣	٧٢,٧٦٥	١,٦٦١	٠,٠٧٤
	العمر	١٦٢,٧٨١	١	١٦٢,٧٨١	٣,٧١٥	*٠,٠٣٧
	النوع	١٧٣,٥٤٨	١	١٧٣,٥٤٨	٣,٩٦١	٠,١٢٠
	تفاعل العمر ×النوع	١٢٨,٨٣٤	١	١٢٨,٨٣٤	٢,٩٤١	٠,٠٨٧
	الخطأ	١٤٥٤٥,٤٦٤	٣٣٢	٤٣,٨١٢		
	المجموع	٣١٩١٤٧	٣٣٦			
الانبساط	البيانات الأساسية	٨٨٣,٤٤٤	٣	٢٩٤,٤٨١	٢,٥٩٧	*٠,٠٥٢
	العمر	٥٣٠,٤٦٤	١	٥٣٠,٤٦٤	٤,٦٧٨	*٠,٠٣١
	النوع	٧٤٧,٢٤٠	١	٧٤٧,٢٤٠	٦,٥٩٠	**٠,٠١١
	تفاعل العمر ×النوع	٥٠١,٦١٢	١	٥٠١,٦١٢	٤,٤٢٤	*٠,٠٣٦
	الخطأ	٣٧٦٤٣,٥٢٩	٣٣٢	١١٣,٣٨٤		
	المجموع	١٢٨٣٢٩٩	٣٣٦			
الطيبة	البيانات الأساسية	١٧١٨,٩٣٥	٣	٥٧٢,٩٧٨	٤,٦٤١	**٠,٠٠٣
	العمر	٥٣٠,٤٦٤	١	٥٣٠,٤٦٤	٤,٦٧٨	*٠,٠٣١
	النوع	٥٤٦,١١٥	١	٥٤٦,١١٥	٤,٤٢٤	*٠,٠٣٦
	تفاعل العمر ×النوع	١٢٢,٤٢٧	١	١٢٢,٤٢٧	٠,٩٩٢	٠,٣٢٠
	الخطأ	٤٠٩٨٧,٥٣٨	٣٣٢	١٢٣,٤٥٦		
	المجموع	١٣٧١٣٨١	٣٣٦			
يقظة الضمير	البيانات الأساسية	١٠٧,٤٩٠	٣	٣٥,٨٣٠	٠,٣٠٢	٠,٨٢٤
	العمر	١٢٠,٦٧٤	١	١٢٠,٦٧٤	٠,٩٧٧	٠,٣٢٤
	النوع	١١,٠١٨	١	١١,٠١٨	٠,٠٩٣	٠,٧٦١
	تفاعل العمر ×النوع	٢٤,٤٤١	١	٢٤,٤٤١	٠,٢٠٦	٠,٦٥٠
	الخطأ	٣٩٣٨٧,٣١٩	٣٣٢	١١٨,٦٣٧		
	المجموع	١٢١٨٠٩٦	٣٣٦			
الثبت الانفعالى	البيانات الأساسية	٥١٧,٠٩١	٣	١٧٢,٣٦٤	١,٢٥٦	٠,٢٩٠
	العمر	٣,٦٨٣	١	٣,٦٨٣	٠,٠٣١	٠,٨٦٠
	النوع	١٤٣,٤٤١	١	١٤٣,٤٤١	١,٠٤٥	٠,٣٠٧
	تفاعل العمر ×النوع	١٠٥,٧٧٦	١	١٠٥,٧٧٦	٠,٧٧١	٠,٣٨١
	الخطأ	٤٥٥٦٨,٦٦٨	٣٣٢	١٣٧,٢٥٥		
	المجموع	١٢١١٨١١	٣٣٦			
الفكر أو الخيال	البيانات الأساسية	٦٨,٧٥٣	٣	٢٢,٩١٨	٠,٢٠٥	٠,٨٩٣
	العمر	٤٩,٦٠١	١	٤٩,٦٠١	٠,٤٤٣	٠,٥٠٦
	النوع	٥٩,٩٧٢	١	٥٩,٩٧٢	٠,٥٣٦	٠,٤٦٥
	تفاعل العمر ×النوع	٤٤,١٠٥	١	٤٤,١٠٥	٠,٣٩٤	٠,٥٣١
	الخطأ	٣٧١٧٩,١٤٠	٣٣٢	١١١,٩٨٥		
	المجموع	١٢٤٦١٢٨	٣٣٦			

(**) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠١)، (*) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١- وجود فروق دالة لمتغير العمر على مقاييس التسامح الثلاثة: التحمل، والقبول، والصفح. وعلى مقياس الانبساط من مقاييس الشخصية.

٢- وجود فروق ذات دلالة فيما يخص النوع على مقاييس التسامح الثلاثة التحمل، والقبول، والصفح ومقياس الطيبة، والانبساط من مقاييس الشخصية .

٣- التفاعل بين العمر والنوع دال فقط على متغير الانبساط.

وللتحقق من جوهرية الفروق بين متوسط درجات المجموعات العمرية المذكورة قام الباحث بحساب قيمة (ت) لدلالة جوهرية الفروق بين متوسطات متغيرات التسامح والشخصية لدى المجموعات العمرية المختلفة للجنسين وهو ما يوضحه جدول رقم (١٤/٥)

obeikandl.com

جدول رقم (٥/ ١٤) المتوسط (م)والانحراف المعيارى(ع) وقيم (ت) لاختبار جوهرية الفروق بين متوسطات متغيرى التسامح والشخصية لدى المجموعات العمرية للذكور والإناث

المجموعة العمرية	المتغير	م		ع		قيم "ت"	د.ح.	الدلالة
		(١) ذكور	(٢) إناث	(١) ذكور	(٢)إناث			
الذكور للعينة الكلية (١) مقابل اناث العينة الكلية (٢)	التحمل	٦٥,٢٠٨٦	٦٧,٦٠١٤	٧,٥٥٣٠	٦,٣٥١٧	-٣,٠٤٦	٣٣٤	٠,٠٠٣**
	القبول	١٢١,٣٣٣٣	١٣٠,٢٨٢٦	١٦,٢٥٦١	١٢,٣٦٤٩	-٥,٤٣٥	٣٣٤	٠,٠٠٠**
	الصفح	٢٩,٧٧٢٧	٣٠,٥٦٥٢	٤,٦١٣٤	٨,٧٦٢٩	-١,٠٧٧	٣٣٤	٠,٢٨٢
	الانبساط	٦٠,٠١٥٢	٦٢,٠٨٧٠	١٢,٥١٦٢	٧,٣٠٨١	-١,٧٤٨	٣٣٤	٠,٠٨١
	الطيبة	٦١,٠٦٥٧	٦٥,٤٩٢٨	١٣,١٨٩٤	٧,٠٦٧٢	-٣,٥٩٨	٣٣٤	٠,٠٠٠**
	يقظة الضمير	٥٩,٣٩٣٩	٥٨,٩٨٥٥	١٢,٨٠٣٣	٧,٢٤٣٤	٠,٣٣٩	٣٣٤	٠,٧٣
	الثبات الانفعالى	٥٨,٥٣٠٣	٥٩,٤٣٤٨	١٢,٨٦٣٥	٩,٨٩٨٠	-٠,٦٩٥	٣٣٤	٠,٤٨٨
	الفكر أو الخيال	٥٨,٥٣٠٣	٥٩,٤٣٤٨	١٢,٨٦٣٥	٩,٨٩٨	-٠,٦٩٥	٣٣٤	٠,٤٨٨
ذكور المراهقة (١) مقابل إناث المراهقة(٢)	التحمل	٦٣,٨٧٨٨	٦٧,٣٥٩٠	٨,٣٢٥٤	٧,٢٧٠٢	-٢,٩١٨	١٧٥	٠,٠٠٤**
	القبول	١١٨,١٥١٥	١٢٩,٢١٧٩	١٧,٢٦١١	١١,٢٥٩٢	-٤,٨٩٩	١٧٥	٠,٠٠٠**
	الصفح	٢٨,٩١٩٢	٣٠,٩٢٣١	٤,٧٠٧١	١٠,٨٠٣٨	-١,٦٥٨	١٧٥	٠,٠٩
	الانبساط	٥٨,٦٨٦٩	٦٣,١٠٢٦	١٣,٠٣٨٩	٧,٤١١١	-٢,٦٦٩	١٧٥	٠,٠٠٨**
	الطيبة	٦٠,٤٧٤٧	٦٦,٠٥١٣	١٣,٢٤٢١	٧,١١٣٠	-٣,٣٥٦	١٧٥	٠,٠١**
	يقظة الضمير	٥٩,٦٢٦٣	٥٩,٦٦٦٧	١٢,٩٣٥٩	٨,٢٢٦٨	-٠٠٢٤.	١٧٥	٠,٩٨
	الثبات الانفعالي	٥٩,٠٨٠٨	٦٠,٩١٠٣	١٣,١٧٢٩	١١,١٠٠٧	-٠,٩٨٢	١٧٥	٠,٣٢
	الفكر أو الخيال	٥٩,٠٨٠٨	٦٠,٩١٠٣	١٣,١٧٢٩	١١,١٠٠٧	-٠,٩٨٢	١٧٥	٠,٣٢
ذكور الرشد (١) مقابل إناث مراهقة (٢)	التحمل	٦٧,٣٥٩٠	٦٦,٥٣٨٤	٧,٢٧٠٢	٦,٤٦٤٨	٠,٧٩٣	١٧٥	٠,٤٢٩
	القبول	١٢٩,٢١٧٩	١٢٤,٥١٥٢	١١,٢٥٩٢	١٤,٨١١٣	٢,٣٢٤	١٧٥	٠,٠٢١*
	الصفح	٣٠,٩٢٣١	٣٠,٦٢٦٣	١٠,٨٠٣٨	٤,٣٧٦٦	٠,٢٤٩	١٧٥	٠,٨٠٤
	الانبساط	٦٣,١٠٢٦	٦١,٣٤٣٤	٧,٤١١١	١١,٨٨٨٢	١,١٤٣	١٧٥	٠,٢٥٥
	الطيبة	٦٦,٠٥١٣	٦١,٦٥٦٦	٧,١١٣٠	١٣,١٧٧١	٢,٦٥٥	١٧٥	٠,٠٠٩**
	يقظة الضمير	٥٩,٦٦٦٧	٥٩,١٦١٦	٨,٢٢٦٨	١٢,٧٣٠٩	٠,٣٠٤	١٧٥	٠,٧٦٢
	الثبات الانفعالى	٦٠,٩١٠٣	٥٧,٩٧٩٨	١١,١٠٠٧	١٢,٥٨٩٣	١,٦١٩	١٧٥	٠,١٠٧
	الفكر أو الخيال	٦٠,٥٣٨٥	٦٠,٢١٢١	٧,٣٥٥٠	١٢,٣١٠٨	٠,٢٠٧	١٧٥	٠,٨٣٦
ذكور مراهقة(١) مقابل ذكور رشد(٢)	التحمل	٦٣,٨٧٨٨	٦٦,٥٣٨٤	٨,٣٢٥٤	٦,٤٦٤٨	-٢,٥١١	١٩٦	٠,٠١٣**
	القبول	١١٨,١٥١٥	١٢٤,٥١٥٢	١٧,٢٦١١	١٤,٨١١٣	-٢,٧٨٤	١٩٦	٠,٠٠٦**
	الصفح	٢٨,٩١٩٢	٣٠,٦٢٦٣	٤,٧٠٧١	٤,٣٧٦٦	-٢,٦٤٣	١٩٦	٠,٠٠٩**
	الانبساط	٥٨,٦٨٦٩	٦١,٣٤٣٤	١٣,٠٣٨٩	١١,٨٨٨٢	-١,٤٩٨	١٩٦	٠,١٣٦
	الطيبة	٦٠,٤٧٤٧	٦١,٦٥٦٦	١٣,٢٤٢١	١٣,١٧٧١	-٠,٦٢٩	١٩٦	٠,٥٣٠
	يقظة الضمير	٥٩,٦٢٦٣	٥٩,١٦١٦	١٢,٩٣٥٩	١٢,٧٣٠٩	٠,٢٥٥	١٩٦	٠,٧٩٩

(**) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠١)، (*) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠٥)

تابع جدول رقم (١٤/٥) المتوسط (م)والانحراف المعياري(ع) وقيم (ت) لاختبار جوهرية الفروق بين متوسطات متغيرى التسامح والشخصية لدى المجموعات العمرية للذكور والإناث

المجموعة العمرية	المتغير	م (١)	م (٢)	ع (١)	ع (٢)	قيم " ت "	د.ح.	الدلالة
تابع ذكور المراهقة (١) مقابل ذكور الرشد(٢)	الثبات الانفعالى	٥٩,٠٨٠٨	٥٧,٩٧٩٨	١٣,١٧٢٩	١٢,٥٨٩٣	٠,٦٠١	١٩٦	٠,٥٤٨
	الفكر أو الخيال	٥٩,٠٨٠٨	٥٧,٩٧٩٨	١٣,١٧٢٩	١٢,٥٨٩٣	٠,٦٠١	١٩٦	٠,٥٤٨
ذكور الرشد (١) مقابل إناث الرشد (٢)	التحمل	٦٦,٥٣٨٤	٦٧,٩١٦٧	٦,٤٦٤٨	٤,٩٥١٦	١,٤١٨-	١٥٧	٠,١٥٨
	القبول	١٢٤,٥١٥٢	١٣١,٦٦٦٧	١٤,٨١١٣	١٣,٦٤٢٧	٣,٠٣٩-	١٥٧	٠,٠٠٣**
	الصفح	٣٠,٦٢٦٣	٣٠,١٠٠٠	٤,٣٧٦٦	٥,٠٥٨٠	٠,٦٩٣	١٥٧	٠,٤٩٠
	الإنبساط	٦١,٣٤٣٤	٦٠,٧٦٦٧	١١,٨٨٨٢	٧,٠١٤٢	٠,٣٤١	١٥٧	٠,٧٣٣
	الطيبة	٦١,٦٥٦٦	٦٤,٧٦٦٧	١٣,١٧٧١	٦,٩٩٩٧	١,٦٨٨-	١٥٧	٠,٠٩٣
	يقظة الضمير	٥٩,١٦١٦	٥٨,١٠٠٠	١٢,٧٣٠٩	٥,٦٦٤٩	٠,٦١٠	١٥٧	٠,٥٤٣
	الثبات الانفعالى	٥٧,٩٧٩٨	٥٧,٥١٦٧	١٢,٥٨٩٣	٧,٧٤٩٢	٠,٢٥٧	١٥٧	٠,٧٩٨
	الفكر أو الخيال	٥٧,٩٧٩٨	٥٧,٥١٦٧	١٢,٥٨٩٣	٧,٧٤٩٢	٠,٢٥٧	١٥٧	٠,٧٩٨
ذكور مراهقة (١) مقابل رشد إناث (٢)	التحمل	٦٣,٨٧٨٨	٦٧,٩٩٦٧	٨,٣٢٥٤	٤,٩٥١٦	٣,٤٠٧-	١٥٧	٠,٠١**
	القبول	١١٨,١٥١٥	١٣١,٦٦٦٧	١٧,٢٦١١	١٣,٦٤٢٧	٥,١٦٤-	١٥٧	٠,٠٠٠**
	الصفح	٢٨,٩١٩٢	٣٠,١٠٠٠	٤,٧٠٧١	٥,٠٥٨٠	١,٤٩١-	١٥٧	٠,١٣٨
	الإنبساط	٥٨,٦٨٦٩	٦٠,٧٦٦٧	١٣,٠٣٨٩	٧,٠١٤٢	١,١٣٩-	١٥٧	٠,٢٥٧
	الطيبة	٦٠,٤٧٤٧	٦٤,٧٦٦٧	١٣,٢٤٢١	٦,٩٩٩٧	٢,٣٢٠-	١٥٧	٠,٠٢٢*
	يقظة الضمير	٥٩,٦٢٦٣	٥٨,١٠٠٠	١٢,٩٣٥٩	٥,٦٦٤٩	٠,٨٨٤	١٥٧	٠,٣٨٩
	الثبات الانفعالى	٥٩,٠٨٠٨	٥٧,٥١٦٧	١٣,١٧٢٩	٧,٧٤٩٢	٠,٨٣٦	١٥٧	٠,٤٠٥
	الفكر أو الخيال	٥٩,٠٨٠٨	٥٧,٥١٦٧	١٣,١٧٢٩	٧,٧٤٩٢	٠,٨٣٦	١٥٧	٠,٤٠٥
إناث مراهقة (١) مقابل إناث رشد (٢)	التحمل	٦٧,٣٦	٦٧,٩٥	٧,٢٧٠٢	٤,٩٥١٦	٠,٥١٠-	١٣٦	٠,٦١١
	القبول	١٢٩,٢٢	١٣١,٦٧	١١,٢٥٩٢	١٣,٦٥	١,١٥٥-	١٣٦	٠,٢٥٠
	الصفح	٣٠,٩٢	٣٠,١٠٠	١٠,٨٠٣٨	٥,٥١	٠,٥٤٦	١٣٦	٠,٥٨٦
	الإنبساط	٦٣,١٠	٦٠,٧٧	٧,٤١١١	٧,٠٢	١,٨٧٨	١٣٦	٠,٠٦٢
	الطيبة	٦٦,٠٥	٦٤,٧٧	٧,١١٣٠	٦,٩٩	١,٠٥٩	١٣٦	٠,٢٩١
	يقظة الضمير	٥٩,٦٧	٥٨,١٠	٨,٢٢٦٨	٥,٦٧	١,٢٦٢	١٣٦	٠,٢٠٩
	الثبات الانفعالى	٦٠,٩١	٥٧,٥٢	١١,١٠٠٧	٧,٧٥	٢,٠١٩	١٣٦	٠,٠٤٥*
	الفكر أو الخيال	٦٠,٥٤	٥٩,٩٢	٧,٣٥٥٠	٦,٠٢٣	٠,٥٣٢	١٣٦	٠,٥٩٦

(**) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠١)، (*) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١- هناك فروق جوهرية بين متوسط الدرجات الكلية للذكور والإناث على متغيرات: التحمل، والقبول، والطيبة فى اتجاه الإناث للمرحلة العمرية (من ١٩-٢٢).

٢- هناك فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث على متغيرات: التحمل، والقبول، والانبساط، والطيبة، فى اتجاه الإناث للمرحلة العمرية (من١٤ إلى أقل من ١٩سنة) فى اتجاه الإناث.

٣- توجد فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى المرحلة العمرية (من ١٩ إلى أقل من ٢٢ سنة) على متغير القبول فى اتجاه الإناث.

٤- هناك فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور فى المرحلة العمرية (من١٩ - ٢٢سنة) وبين الإناث فى المرحلة العمرية (من ١٤لأقل من ١٩) على متغيرات: القبول، والطيبة فى اتجاه الذكور.

٥- هناك فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور فى المرحلة العمرية (من١٤ إلى أقل من ١٩سنة) وبين الذكور فى المرحلة العمرية (من ١٩-٢٢) على متغير ات: التحمل، والقبول، والصفح فى اتجاه ذكور الرشد.

٦- توجد فروق جوهرية بين متوسط درجات الإناث فى المرحلة العمرية (من١٩ - ٢٢سنة) وبين الذكور فى المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) على متغيرات التحمل، والقبول، والطيبة فى اتجاه الإناث.

٧- توجد فروق جوهرية بين متوسط درجات الإناث فى المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) وبين الإناث فى المرحلة العمرية (من١٩ إلى أقل من ٢٢سنة) على متغير الثبات الانفعالى فى اتجاه الإناث المراهقة.

وتوضح الأشكال أرقام(٥/ ٦، ٥/ ٧، ٥/ ٨، ٥/ ٩، ٥/ ١٠، ٥/ ١١، ٥/ ١٢، ٥/ ١٣) الفروق بين الذكور والإناث على متغيرات الشخصية والتسامح المدروسين

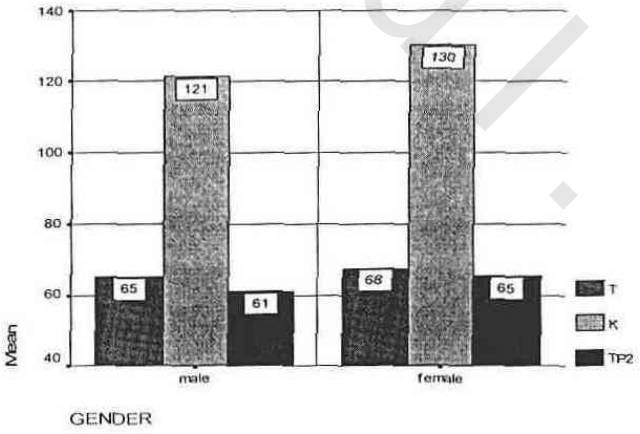

الشكل (٥/٧)الفروق بين الذكور والإناث على العينة الكلية لمتغير التحملT والقبول k، والطيبةTp2

openkandil.com

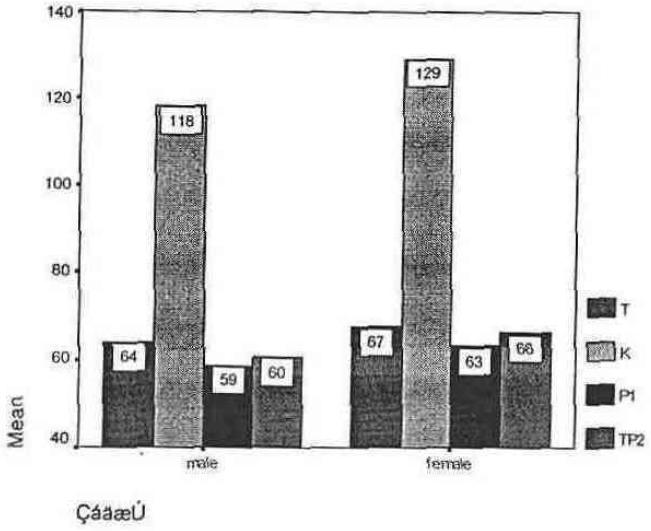

الشكل (٨/٥) الفروق بين الذكور والإناث على عينة المراهقة لمتغير التحملT والقبولk والانبساطP1 والطيبةTp2

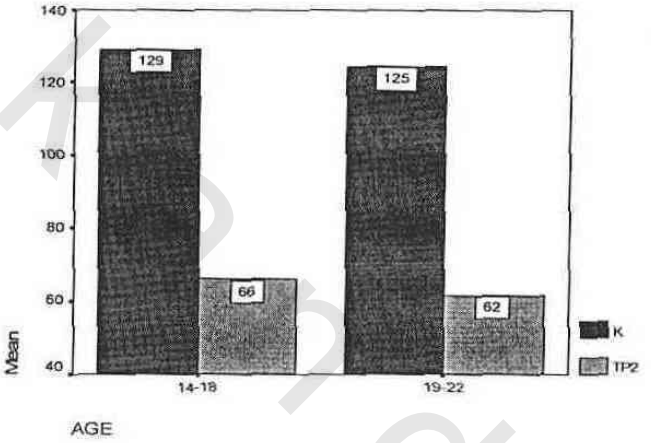

الشكل (٩/٥)ذكور الرشد وإناث المراهقة على متغير القبولK والطيبةTp2

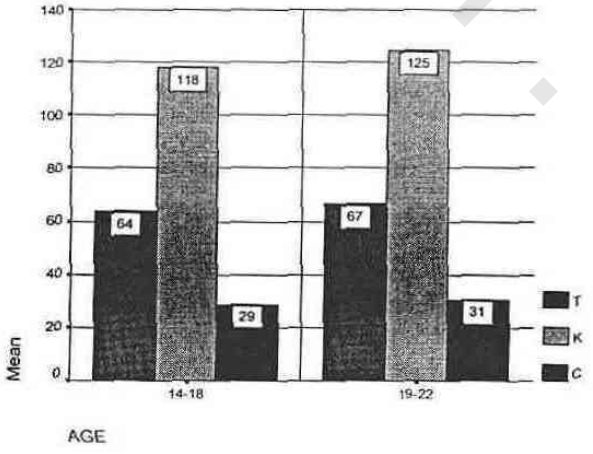

الشكل(١٠/٥) الذكور المراهقة وذكور الرشد على متغيرات التحملT والقبولK والصفحC

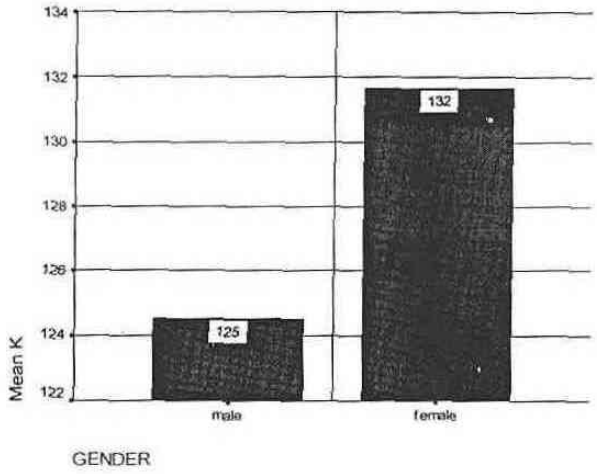

الشكل(٥/١١)ذكور الرشد وإناث الرشد على متغير القبولK

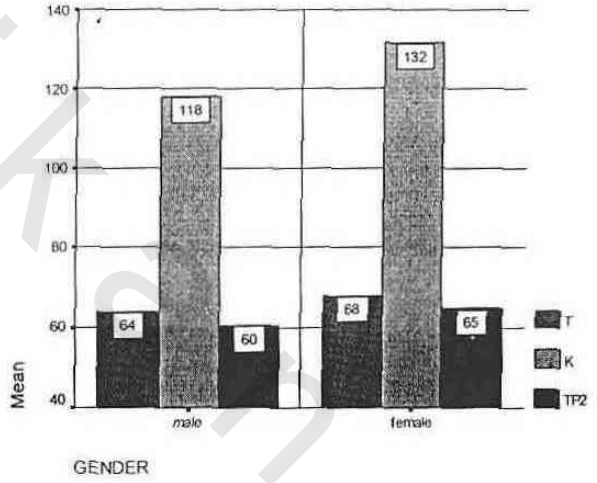

الشكل (٥/١٢) ذكور المراهقة رشد إناث على متغيرات التحملT والقبولK والطيبةTP2

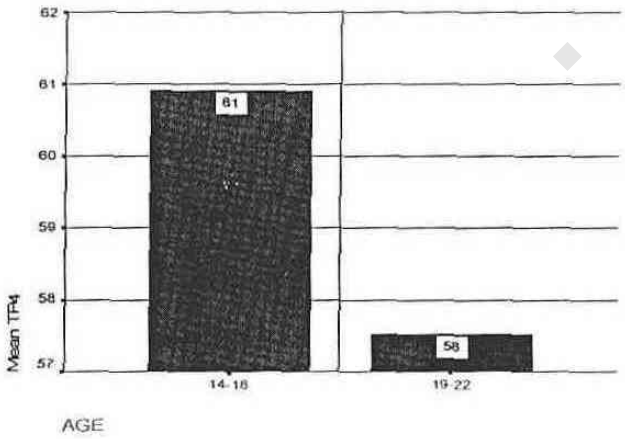

الشكل (٥/١٣) إناث المراهقة إناث الرشد على متغير الثبات الانفعالى Tp4

(ب) مناقشة النتائج:

(١): بالنسبة لمقاييس التسامح :

أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على بعض مقاييس التسامح" التحمل، القبول، الصفح" والتى اختلفت باختلاف المرحلة العمرية. فكانت متوسطات درجات الإناث أعلى من متوسطات درجات الذكور لدى العينة الكلية وعينة المراهقة على مقاييس :التحمل والقبول.

بينما على عينة مرحلة الرشد كانت متوسطات الإناث أعلى على مقياس القبول فقط. ويمكن تفسير ذلك من خلال معيارين: الأول معيار جماعى وهو **المعيار الاجتماعى** المتشبع بثقافة المجتمع. المعيار الثانى معيار فردى يكونه الفرد مع ذاته ولابد من توافر شروط تيسر له أخذ أى قرار فى شأن الآخر الذى يتعامل معه، ويلزم هذا المعيار قدر من الحرية والعدل وإمكانية المواجهة حتى لا يحدث الصراع مع الذات. وبنظرة متفحصة لثقافة مجتمعنا الشرقى نجده يدعم لدى الإناث قابليتها للتحمل والإطاقه وتعويدها على تقبل مالا ترضاه. فتصبح السمة السائد لدى معظمهن هى التحمل والتقبل بغض النظر عن كون التحمل والتقبل قرار حقيقى تتخذه الأنثى لمواجهة المواقف.

ويلعب مفهوم الدور الذى يحدده المجتمع للأفراد "الذكور – والإناث" دوراً هاماً فى هذا المقام فيؤكد الدور المحدد للأنثى على تحمل وتقبل وبرضا الأعباء الجسدية والنفسية المصاحبة للمهام المرتبطة بالدور الذى هيأها الطبيعة لها، وبنى عليه المجتمع تقسيمه للأدوار وحدد لها علاقتها بالآخر، حتى ولو كان هذا الدور مخالف لحريتها وطموحاتها تجاه ذاتها وأعمالها. و لو ارتضت غير ذلك فيقلل من شأنها كأنثى. ويطالبها بكل المهام الذى ارتضاها لها.

على العكس من هذا لا تحبذ الجماعة للذكر الذى يستهجن عنده سلوك الخنوع والرضوخ للآخر ،لأن ذلك ينقص من رجولته فى المهام المنوط به تحقيقها فى المستقبل، ويحكم عليه المجتمع بقسوة ولا يرضى به. فيدعم عنده رفض الخضوع والمسايرة فى أحيان كثيرة.

أما **المعيار الثانى** وهو المعيار الفردى والذى يعتمد على طبيعية الأنثى والتى تشعر فيه بالصراع بين ما تريد عمله – والذى قد يخالف معيار المجتمع – وبين ما يفرضه المجتمع عليها، وإذا لم تتحمل الصراع أخذت قرارا بمسايرة معايير المجتمع فى الموقف. لذلك جاءت متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور على مقياس التحمل والقبول نتيجة لرضوخهن لمعيار الجماعة الذى أصبح بالنسبة لهن نواه لسلوك التسامح فى صورة بعض أبعاده وهى التحمل والقبول حتى ولو كان هذه النواة تكونت بفعل الضغط أو القهر فيظهر السلوك طالما مازالت الأنثى واقعة تحت نفس المعيار وقد تتغير هذه النتيجة فى ثقافات أخرى لا تخضع الأنثى لنفس المعيار، أو لا تواجه بمثل هذه الصعوبات فى الاختيار بين ما ترضاه لنفسها من نظم للحياة، وبين ما يفرضه عليها المجتمع والظروف والأدوار المختلفة.

ويؤكد ما طرحه "تريانديس" ١٩٩٤-١٩٩٥، حول مفهوم "الكلية أو الجماعية" Collectivism والفردية Individualism التفسير السابق حيث أن الثقافات الكلية أو الجماعية (التى تتغاضى عن الثقافات المحلية الموجودة بالمجتمع وتتعامل بثقافة عامة) تكون أكثر بساطة وأكثر تحكمية فى إصدار المعايير، وقد أيد "كاربنتر" ٢٠٠٠، تجريباً (امبيريقياً) ما طرحة حيث وجد ارتباطاً بين الكلية أو الجماعية وبين التحكمية أو التضييقية. فالأفراد فى الثقافات الكلية تستقل بجماعاتها

الداخلية (العائلة، القبيلة، الدولة ... إلخ. وتعطى الأولوية لأهداف جماعاتهم الداخلية، ويشكلون سلوكهم بشكل أساسى على أساس من معاييرها، ويتصرفون بشكل جماعى. وهناك العديد من أشكال الثقافات الجماعية ويفرق بينها فرقاً أساسياً وهو على المستوى الرأسى Vertical (مثل الهند) وأفقياً "عرضياً" Horizontal (مثل كيبوتزات اسرائيل)، والشكل الرأسى من الثقافات الكلية (الجماعية): يتميز بالتقليدية ويؤكد على تماسك الجماعة الداخلية، وعلى احترام معاييرها ، وبالتوجه نحو السُلطات.فمثلاً: ارتبطت الثقافات الرأسية بتسلطية الجناح اليمينى.RWA، والميل نحو الانصياع للسلطة، وتجسيد التقاليدية Traditionalism(التمسك الشديد بالتقاليد). وكل من الرأسية و تسلطية الجناح اليمينى يرتبطان إيجابياً بالتدين، وسلبياً مع التعليم ، والتعرض لأفراد آخرين. أما الشكل العرضى من الثقافات الكلية: فيؤكد على التفهم ، والاجتماعية، والتعاون.

وظهر تنوع آخر فى أشكال الثقافات الكلية يرتبط بالنوع Gender وهو ما أظهرته دراسات" جابرييل و جاردنر" ١٩٩٩، حيث ينطلق الذكور فى هذا الشكل من الثقافات من عضويته للجماعة (مثل أنا أمريكى ، مصرى ...الخ) اما الاناث فينطلقن من علاقات نوعية خاصة (مثل: أنا أعز صديقات "س" من الناس).

كما أظهرت دراسات "أوبوتشى" ١٩٩٩، و" ليونج" ١٩٩٧، اهتمام أفراد هذه الثقافات الكلية بالعلاقات، حيث أنه فى حالات الخلافات والصراعات يهتم هؤلاء الأفراد أساساً باستمرار العلاقة مع الآخر، فى حين نجد اهتمام الأفراد فى أشكال الثقافات الفردية بتحقيق العدالة. وهكذا يهتم ذوو الثقافات الكلية بمنهج وأسلوب حل الخلاف بحيث لا تتحطم العلاقة (اللجوء للوساطة مثلاً لحل الخلاف)، فى حين نجد أن ذوى الثقافات الفردية يلجئون للمحاكم لحل الخلافات. بينما "الفردية" Individualismوهى الصفة التى تقابل الكلية إذا ما تم تحليل الوقائع من منظور ثقافى، حيث تكون الثقافات هى العينات فى التحليل، ولها شكلين أيضاً: رأسى Vertical مثل (مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية متحد أو متضامن الثقافات) وفيه نجد الدرجة العالية من التنافسية، وأن الفرد فيها لابد وأن يكون الأحسن، من أجل القفز على الدرجات الترتيبية للهرمية الاجتماعية. أما الشكل الأفقى Horizontal منها (مثل ثقافات استراليا، والسويد) حيث لا يتم التأكيد على التمييز التراتبى الهرمى، والتأكيد على الاعتماد على الذات، والاستقلال عن الآخرين والتفرد.

(Triandis & suh, 2002)

والأمر بين إذا ماقارنا بين نتائج الدراسة الحالية والنتائج التى سبق ذكرها فى الفقرة السابقة، إذ يتشكل سلوك الأفراد فى ثقافة متنوعة المعايير ــ كما تقدم ــ مما يخلق توجهين للسلوك هما المجارة والانصياع للمعايير المجتمعية الضاغطة على الأفراد وتحقيق ما تطلبه من تبنى، وإما تحمل ما يشكله المجتمع من ضغوط على الأفراد غير المنصاعين له. الأمر الذى يدل على تشكيلة من المعايير المتنوعة فى مجتمع العينة المدروسة: فردية، وجماعية، ورأسية وعرضية، يتدخل الوعى بها فى تشكيل رؤية الفرد لما يتبناه من أهداف لتحقيق ذاته.

ويعرض "تريانديس، و سوه " ٢٠٠٢، بعض النتائج الحديثة فى هذا الصدد حيث عرض لما قدمه فى دراسات سابقة تستخدم مصطلحات كل من الفرديةَ والجماعيةَ أو الكلية في مستوى التحليلات الثقافية، حيث يكون عدد المشاهدات هو عددَ الثقافات. فى مثل هذه البيانات تقدم الفردية كقطب مقابل أو الجماعية. وقد تختلف النَتائج لو استخدمنا مستوى التحليل الثقافي عنها لو استخدمنا مستوى التحليل الفردى. وتستخدم مصطلحات الفردية والجماعية في المستوى الثقافي، بينما في المستوى الفردى (وبمعنى آخر: . التحليلات داخل الثقافة)، فإن المصطلحات المستخدمة هى الفردية(متمركزحول الفرد)

Idiocentrism، والجماعية (متمركز حول الجماعة) Allocentrism وكلاهما خواصَ للشخصية متعامدة في أغلب الأحيان مع بعضها البعض. ويؤكد الفرديون (أو المتمركزون حول الفرد) Idiocentrics على: الاعتماد على الذات، و المنافسة، والتفرد، واللذّة، والبُعد أو المسافة العاطفية الانفعالية عن الجماعة الداخلية. أما الجماعيون (أو المتمركزون حول الجماعة) Allocentrics فيؤكدون على الاعتماد المتبادل، والاجتماعية والمؤانسة، ووحدة العائلة؛ ويَأْخذونَ في الحسبان حاجاتَ ورغباتَ أعضاء الجماعة الداخلية، ويشعرون بالقرب فى علاقاتهم من جماعاتهم الداخلية ويَظهرون أنفسهم للآخرين كمتجاوبين لحاجاتهم ومخاوفهم . ومن الممكن أن يكون الأفراد ذوى درجات عالية أو متدنية على كل من الفردية أو الجماعية على الرغم من اعتماد ذلك على الثقافة. ويقول "تريانديس" بشكل عام يمكن القول بأن حوالي ٦٠ % من الثقافات الجماعية بها صفات التمركز حول الجماعة Allocentrics وفي ثقافات الفردية يوجد حوالي ٦٠ % بهم صفات التمركز حول الفرد Idiocentrics. وفى هذا الصدد يحتمل اشتراك المتمركزون حول الجماعة فى الثقافات الفردية فى نشاطا تمثل الاشتراك فى جماعات ، عصابات، مجتمعات نوعية، اتحادات.. الخ. فى حين يحتمل شعور المتمركزين حول الفرد فى الثقافات الجماعية أكثر من المتمركزين حول الجماعة بالقهر وبالرغبة فى تركها. (Triandis & suh, 2002; Triandis, 1996; Triandis & Gelfand, 1998)

والنتائج الحالية تتفق مع كثير مما أوردته الدراسات عبر الثقافية المذكورة فنجد الأنثى أكثر ارتباطاً بمعايير الجماعة والحميمية وأكثر تجاوباً مع ما يرتضيه المجتمع من محددات للسلوك، ومتوافقة مع ما يطلبه منها من أدوار، وبالتالى ما يتطلبه ذلك من مهارات نفسية انفعالية، واجتماعية، ولا يقلل ذلك من النسبة الصادقة فى التعبير عن ذاتها من الأفراد سواء كانت ذات توجه فردى، او ذات توجه جماعى.

(٢): بالنسبة لمقاييس الشخصية:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى بعض الفئات العمرية على عوامل: الشخصية الانبساط، والطيبة، والثبات الإنفعالى و لم تكن الفروق دالة على متغيرات على متغيرات الشخصية الأخرى : الفكر، ويقظة الضمير. ويمكن تفسير ذلك من واقع صفات هذه العوامل حيث أكد "جولدبيرج " أن عامل "الانبساط Extraversion" و"الطيبة Agreeableness"من عوامل الشخصية التى تتضمن السمات ذات الطابع التفاعلى فى حين أن "الثبات الإنفعالى Emotional stability" مرتبط بالاتزان الانفعالى كالهدوء والثقة مقابل العصبية والتوتر والمزاج المتقلب، ويرتبط "يقظة الضمير Conscientiousness"بالمطالب السلوكية والتحكم فى الدوافع، بينما يرتبط "الفكر أو الخيال Intellect-Imagination"بالتكوين العقلى للفرد ومدى عمقه ونوعيته بالإضافة إلى الخبرة الذاتية. لذلك فمن المتوقع أن يكون هناك فروق على عاملى الانبساط والطيبة بوصفهما خارجين ويتفاعلان أكثر مع المعطيات الخارجية وبالتالى فمعايير المجتمع التى تفرض الأدوار على الذكر والأنثى والتى تؤكد على أن تكون مختلفة فلابد من ظهور فروق دالة بين الذكور والإناث عليها. أما من حيث زيادة متوسطات الإناث عن الذكور فهذا أيضاً منطقى بحكم ارتباط الأنثى بالمعيار الجماعى أكثر من الذكر الذى يحاول تكسير هذه القيود فى بعض الأحيان ويعطيه المجتمع هذه الفرصة، ويورد "بدر الأنصارى" ما تميزت به الأنثى الكويتية فى ميلها إلى الانفعالية، الاناقة، الرحمة، الرقة، شدة التأثر، الشاعرية، العطف، العصبية، الحيرة، الحساسية، الحنان ، الخجل، الخلق، الاخلاص، التواضع، التدين، حب التجديد، الطيبة، التعاون ، الكرم، الالتزام بالقوانين، الاحترام (بدر الأنصارى،١٩٩٧). وهذا ما يبدو أنه حال الأنثى فى الثقافات العربية رغم تنوعها، وتؤكده نتائج هذه الدراسة.

كما نجد اهتمام العديد من الدارسين فى الوقت الحالى بما يمكن تفسيره سبباً فى علاقة الشخصية ببعض البناءات النفسية كالتعصب والتشدد وهو مقلوب التسامح (Ekehammar& Akrami, 2003; Ekehammar, *et al.*2004) وذلك عبر بناءات نفسية وسيطة تلعب دوراً هاماً فى التوسط بين الاستعدادات (سمات الشخصية وعواملها) والسلوك الاجتماعى(التعصب) وهذه البناءات تتمثل فى الشعور الجماعى بالهيمنة والتوجه نحوها بين الجماعات المختلفة، وكذلك اليمينية المتطرفة بما يرتبط بها من تسلطية. وهذا يخلق مناخاً ملائماً للتشدد لوجهة نظر واحدة، ويستبعد كثيراً من الجوانب الايجابية التى يمكن البناء عليها فى علاقات الفرد بالآخرين، فتظهر التصنيفية الشديدة، والمعايير المقيدة لحرية الفرد.

وقد درس"جرمين" وزملاؤه. (١٩٩٩) فَحص سمات الشخصية، والقِيَم، والحالة المزاجية التى أقر بها طلاب من ثقافة فردية (الولايات المتّحدة) وثقافة جماعية (الفلبين). وتَوقّعوا أن أفراد العيّنة الفلبينية يمكن يُقدّروا أنفسهم أقل من العينة الأمريكية على السمات الفردية (ومثال على ذلك: الاستقلال، وطلب المتعة، و التوكيدية) وأعلى منهم فى تقدير السمات الجماعية مثل سمات (الفطنةAttentiveness، الاحترام، التواضع ،التعاونية). وقد ساندت البيانات الفروق حول السمات الفردية، و لم تكن هناك فروقاً ثقافية حول السمات الجماعية. هذا بالإضافة إلى أن الناس فى الثقافات الجماعية كما يذكر (كوهين ١٩٩١، وفيرما، ١٩٩٢) عادة ما تُؤسّسُ علاقات عميقة ودائمة وحميمية، بينما فى الثقافات الفردية عادة ما يؤسسون علاقات غير عميقة وقصيرة الأمد. ويتأثر الأعضاء ذوو الثقافة الجماعية بقوة بسلوك وأفكار الآخرين. على سبيل المثال، اختبر" شيالديني" وزملاؤه. (١٩٩٩) كيفية استجابة الناس لطلب الاشتراك فى المشاركة لعمل مسح للسوق. ووجدوا تأثر الأفراد المنحدرين من ثقافات جماعية بالبراهين الاجتماعية المقدمة (مثل: امتثال الرفاق لهذا الطلب). أما الأفراد من الثقافات الفردية فقد تأثروا أكثر بحجج الالتزام / الاتساق (مثل: امتثال نفس الشخص لطلب مماثل في الماضى). (Triandis & suh, 2002)

ويمكن إرجاع متوسط درجات الإناث الأعلى من الذكور على عامل الثبات الانفعالى إلى أن هذا العامل يرتبط بالعديد من السمات الصغرى الأخرى كالاندفاع: Impulsiveness ، وعدم القدرة على ضبط الدوافع، والتوتر، وسرعة الاستثارة، وأيضاً الانعصاب والقابلية للانحراج: عدم القدرة على تحمل الضغوط وبالتالى الشعور بالعجز أو اليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات فى المواقف الضاغطة. مما يدعو (بدر الأنصارى، ١٩٩٧) لأن يرجح ذلك كتفسير لحال الأنثى فى الثقافات الشرقية فى غالب الأحيان.

رابعاً: عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.

الفرض الرابع والذى ينص على " تبلور نمط عام و" بروفايل" مميز للشخصية المتسامحة كما تظهرها متغيرات الدراسة.

" وللتحقق من صحة الفرض فقد قام الباحث بعمل:

– مقارنات بين الذكور والإناث وحساب قيمة "ت" لتبين دلالة الفروق بينهما فى العينة الكلية على متغيرات الدراسة.

– حساب الربيعين الأدنى والأعلى. والمقارنة بينهما كما يلى:

(أ) عرض النتائج :

قيم مقياس "ت" لتبين جوهرية الفروق بين عينتى الذكور ، والإناث فى العينة الكلية على متغيرات الدراسة وهو ما يبينه جدول رقم (١٥/٥)

جدول رقم (١٥/٥) الفروق بين الذكور والإناث فى العينة الكلية على متغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط		الانحراف المعيارى		قيم " ت "	د.ح.	الدلالة
	(١) الذكور	(٢) الإناث	(١) الذكور	(٢) الإناث			
التسامح	٢١٦,٥٤١٠	٢٢٨,٣٧٦٨	٢٢,٨٨٨٥	١٩,٢٧٢٢	٥,٠٠٧-	٣٣٤	٠,٠٠٠**
التحمل	٦٥,٢٠٨٦	٦٧,٦٠١٤	٧,٥٥٣٠	٦,٣٥١٧	٣,٠٤٦-	٣٣٤	٠,٠٠٣*
القبول	١٢١,٣٣٣٣	١٣٠,٢٨٢٦	١٦,٣٥٦١	١٢,٣٦٤٩	٥,٤٣٥-	٣٣٤	٠,٠٠٠**
الصفح	٢٩,٧٧٢٧	٣٠,٥٦٥٢	٤,٦١٣٤	٨,٧٦٢٩	١,٠٧٧-	٣٣٤	٠,٢٨٢
تفهم المشاعر	٢٧,٩٠٤٠	٣١,٣٤٠٦	٥,٧٠٨٣	٤,٢٧٦١	٥,٩٩٥-	٣٣٤	٠,٠٠٠**
التفهم المعرفى	٣٢,١٩٧٠	٣٤,٨٧٦٨	٥,٧٧٣٦	٥,٣٩٧٣	٤,٢٩٨-	٣٣٤	٠,٠٠٠**
التفهم الثقافى	٥٣,١٦٦٧	٥٩,٤١٣٠	٨,٨٩٧٥	٧,٢٣٤١	٦,٨٢٣-	٣٣٤	٠,٠٠٠**
الوعى بالتفهم	١٩,٥٩٦٠	٢٠,٨١١٦	٤,٣١٦٠	٣,٦٧٧٨	٢,٦٩٦-	٣٣٤	٠,٠٠٧**
التفهم الكلى	١٣٢,٨٦٣٦	١٤٦,٤٤٢٠	٢٠,٠٦٧١	١٥,٨٤٧٨	٦,٦٣٥-	٣٣٤	٠,٠٠٠**
مشاعر إيجابية	٤٠,١٢١٢	٤٣,٥٣٦٢	٧,٦٩٩٠	٧,٣٧٠٤	٤,٠٧٠-	٣٣٤	٠,٠٠٠**
مشاعر سلبية	٢٣,٨٢٨٣	٢٥,٦٢٣٢	٤,٣٦٧٧	٤,٧٦٠٢	٣,٥٧١-	٣٣٤	٠,٠٠٠**
إجمالى الظروف للمسئ	١٥٣,٥٥٥٦	١٦١,٨١٨٨	٢٨,٢٣٨٩	٢٩,٥٠٧٤	٢,٥٩٠-	٣٣٤	٠,٠١٠**
صفات المسيئ	٦٧,٨٩٩٠	٧١,٣٣٣٣	١٣,١٢٩٦	١٤,١٥٨٨	٢,٢٨٤-	٣٣٤	٠,٠٢٣*
نوع الاساءة	٢٢,٢٨٢٨	٢٣,٥٢١٧	٤,٦٥٢٥	٤,٩٥٨٥	٢,٣٣٧-	٣٣٤	٠,٠٢٠*
موقف الاعتذار	٣٦,٢٢٢٢	٣٩,٢١٧٤	٨,٤٥٢٤	٧,٨٩٠٤	٣,٢٨٣-	٣٣٤	٠,٠١**
طريق العفو	٢٢,١١١١	٢٢,٩٣٤٨	٤,٨٣٧٢	٤,٨٣٧٨	١,٥٣٥-	٣٣٤	٠,١٢٦

(**) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠١)، (*) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠٥)

تابع جدول رقم (١٥/٥) الفروق بين الذكور والإناث فى العينة الكلية على متغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط		الانحراف المعيارى		قيم " ت "	د.ح.	الدلالة
	(١) الذكور	(٢) الإناث	(١) الذكور	(٢) الإناث			
الفترة الزمنية	٨,٤٨٤٨	٨,٤٢٠٣	٢,٦١١٤	٢,٦٠٧٧	٠,٢٢٣	٣٣٤	٠,٨٢٤
اجمالى المساء إليه	١٥٩,٥٩٦٠	١٦٦,٢١٠١	٢٩,٤٤٥٤	٣١,٨٦٥٩	-١,٩٥٨	٣٣٤	*٠,٠٥١
صفات المساء إليه	٦٩,٠٦٥٧	٧٢,٣١٨٨	١٤,٣٥٧٧	١٥,٥٧٤٦	-١,٩٧٣	٣٣٤	*٠,٠٤٩
نوع المساء إليه	٢٣,٢٥٧٦	٢٤,٠٥٠٧	٤,٧٢٨١	٥,٣٣٠٤	-١,٤٣٥	٣٣٤	٠,١٥٢
موقف الاعتذار للمساء إليه	٣٨,٧١٢١	٤١,٠٥٨٠	٨,٧٠٤٠	٨,٧٦٩٤	-٢,٤٢٣	٣٣٤	**٠,٠١٦
طريق العفو للمساء إليه	٢٣,٢٠٢٠	٢٣,٦٤٤٩	٤,٨٧٧١	٤,٩٥٩٤	-٠,٨١٣	٣٣٤	٠,٤١٧
الفترة الزمنية للمساء إليه	٨,٨٧٣٧	٨,٩٤٩٣	٢,٧١٦٦	٣,١٣٢٩	-٠,٢٣٥	٣٣٤	٠,٨١٤
المترتبات	١٠٠,٦٨١٨	١٠٨,٩٢٠٣	١٦,٤٩٨٧	١٢,٥٨٤٩	-٤,٩٤٧	٣٣٤	**٠,٠٠٠
العائد على الذات	٣٠,٣٠٣٠	٣٢,٩٦٣٨	٧,٤٥٦٨	٥,٨٦٧٧	-٣,٥٠٣	٣٣٤	**٠,٠١
عائد العلاقة على الأخر	٤٥,٧٧٧٨	٤٨,٨٤٧٨	٦,٦٢٤٩	٥,٠٤١٣	-٤,٥٩٤	٣٣٤	**٠,٠٠٠
التعامل مع الأخر	١٢,٤٣٤٣	١٤,٠٠٧٢	٣,١٠٩٤	٢,٩١١١	-٤,٦٨٢	٣٣٤	**٠,٠٠٠
التعامل مع الذات	١٢,١٦٦٧	١٣,١٠١٤	٣,٣٣٠٣	٣,٣١١٨	-٢,٥٣٧	٣٣٤	**٠,٠١٢
الثأر	١٦,١٨١٨	١٣,٦٣٠٤	٥,٢٧٧٨	٥,١٥٧٥	٤,٤٠٠	٣٣٤	**٠,٠٠٠
التحاشى	٢٢,٩٨٤٨	٢١,٧٣١٩	٦,٥٠٥٣	٦,٣٥١٧	١,٧٥٤	٣٣٤	٠,٠٨٠
الاختلاف	٢٤,٤٠٤٠	٢٣,٦١٥٩	٦,٧٧٣٢	٤,٨٧٥٦	١,١٧١	٣٣٤	٠,٢٤٢
التقبل	٢٤,٤٦٤٦	٢٦,٧٤٦٤	٦,٦٨٣٣	٦,٣٦١٥	-٣,١٤٠	٣٣٤	**٠,٠٠٢
الانبساط	٦٠,٠١٥٢	٦٢,٠٨٧٠	١٢,٥١٦٢	٧,٣٠٨١	-١,٧٤٨	٣٣٤	٠,٠٨١
الطيبة	٦١,٠٦٥٧	٦٥,٤٩٢٨	١٣,١٨٩٤	٧,٠٦٧٢	-٣,٥٩٨	٣٣٤	**٠,٠٠٠
يقظة الضمير	٥٩,٣٩٣٩	٥٨,٩٨٥٥	١٢,٨٠٣٣	٧,٢٤٣٤	٠,٣٣٩	٣٣٤	٠,٧٣٥
الثبات الانفعالى	٥٨,٥٣٠٣	٥٩,٤٣٤٨	١٢,٨٦٣٥	٩,٨٩٨٠	-٠,٦٩٥	٣٣٤	٠,٤٨٨
الفكر والخيال	٥٩,٧٨٢٨	٦٠,٢٦٨١	١٢,٥٢٦٠	٦,٧٩١٥	-٠,٤١٥	٣٣٤	٠,٦٧٩

(**) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠١)، (*) دالة عند مستوى معنوية ≤ (٠,٠٥)

والذى يُلاحظ فيه وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى متغيرات :ـــ

١- التسامح العام ، ومكونيه التحمل، والقبول. ٢- التفهم الكلى ومكوناته: تفهم المشاعر، والتفهم المعرفى، والتفهم الثقافى، والوعى بالتفهم. ٣- الحالة المزاجية الايجابية ، والسلبية.

٤- إجمالى الظروف للمسئ، وصفات المسيئ، ونوع الاساءة، وموقف الاعتذار، واجمالى المساء إليه، وصفات المساء إليه، و موقف الاعتذار للمساء إليه. ٥- مترتبات التسامح، والعائد على الذات، وعائد على العلاقة على الأخر؛ والتعامل مع الأخر، والتعامل مع الذات. ٦- ودوافع التسامح : الثأر، والتقبل، ٧- أبعاد الشخصية: الطيبة.

والملاحظ أن الفرق دائماً فى صالح الإناث بالرجوع للمتوسطات المرفقة عدا متغير دوافع التسامح والخاص بأخذ الثأر . ويبين الشكل رقم (١٤/٥) الفروق فى هذه المتوسطات بين الذكور والإناث.

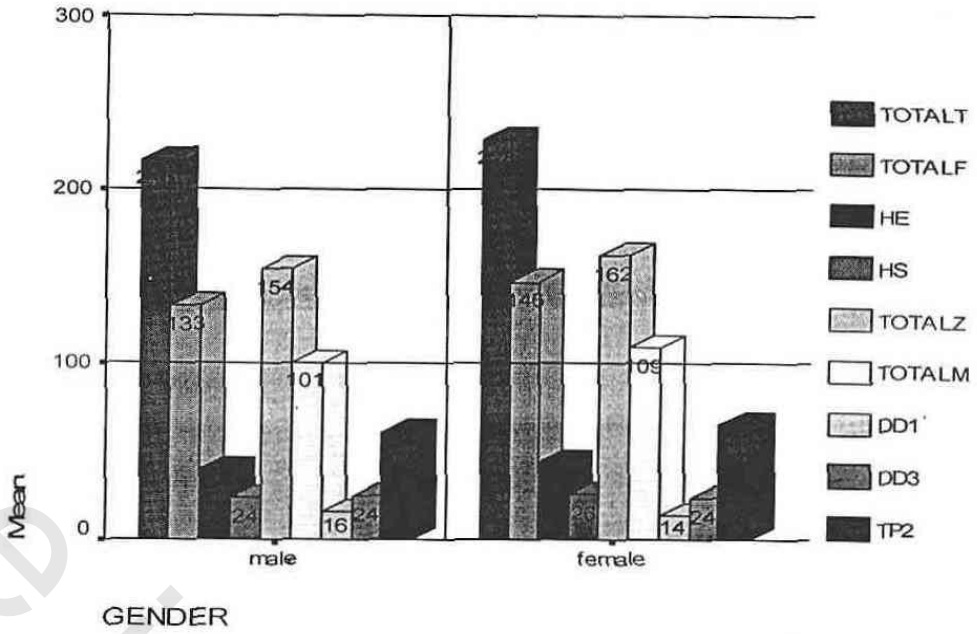

الشكل (١٤/٥) متوسطات درجات الذكور والإناث على متغيرات التسامحTotalT والتفهمTotalF، والحالة المزاجية الإيجابيةHE و السلبيةHS والظروفTotalZ والمترتباتTotalM ودوافع الثأرDD1 والتقبلDD3 والطيبةTP2

(ب) مناقشة النتائج :

١ – أظهرت النتائج فروقاً دالة بين الذكور والإناث على متغيرات التسامح والتحمل والقبول والطيبة وقد سبق مناقشته فى الفرض الثانى وبشكل عام عند النظر لعلاقة النوع بالتسامح تتدخل العوامل الثقافية والتربوية وغيرها من مصادر التنشئة فى تشكيل خلفية فاعل السلوك ومحددات تصوره عما يمكنه تقديمه والمتوقع منه تقديمه بل والحد الذى مكن أن يقدمه من مساعدات و إعانات فيلعب الدور الجنسى دوراً مهما وفقاً لطبيعة المهمة التى يرى المجتمع أن يقدمها (الطفل أو الطفلة ، أو الشاب أو الشابة) .

وبنظرة تفصيلية نجد أنه إلى جانب الفروق بين الذكور والإناث فى متغير التسامح ظهرت فروق على متغيرات الأخرى المرتبطة بالتسامح كمترتبات التسامح العائد على الذات والآخر والتعامل مع الذات والآخر ودوافع التسامح: الثأر والتقبل والتحاشى، بالإضافة للحالة الوجدانية السلبية والإيجابية والتفهم المعرفى والثقافى وتفهم المشاعر،وهذا ما كشفت عنه دراسة "فيشباخ" ١٩٨٢،عن أن هناك اتساق للفروق الجنسية فى متعلقات الشخصية بالتفهم. فالإناث يستجبن أكثر تفهماً عن الذكور.(Feshbach, 1982) أما فى التفهم المعرفى، نجد أن الفتيات أكثر تفهماً من الذكور. و فيما يخص الفروق الجنسية والسلوك الاجتماعى، وضح أن هناك تميزاً للإناث فيما يخص سلوكيات ، التفهم، وأشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى عموماً، وخاصة الأشكال الوجدانية فى ثقافات متعددة.

(شحاته زيان،٢٠٠١ ;Yarrow, *et al.*, 1983, pp.518-522)

ونظراً لارتباط الأنثى فى مجتمعنا بوحدتها الصغيرة (الأسرة، مجموعة الأصدقاء) كمنفذ لصفات الحميمية والحماية، فإنه كلما كانت انتماءاتها الفئوية والأسرية واضحة وغير معقدة كلما، وكلما كان هناك أكثر من انتماء فئوى أى انتماء

بحكم عدد من الخصائص وتوفر قدر من التناغم بين هذه الانتماءات كان التسامح ممكناً بين هذه الفئات، ودور الأنثى هنا هو الربط بين هذه الانتماءات، خاصة وأن نتائج بعض البحوث أظهرت تأييداً لذلك (Waldzus, *et.al.*,2003)، (Watkins&Regimi,2004) والذى ضحدا فيه فرض "ميكالوف" القائل بأن الأفراد المتصفين بالطيبة، والثبات الانفعالى يكونون أكثر مغفرة، وتسامحاً. خاصة إذا ما تمثلت نتائج أخرى لبحوث تقول بأن الجماعة الداخلية التى يرى الفرد أنه منتم لها لديها تهيؤ إذا كانت متحيزة لأن تحمّل الجماعات الخارجية العديد من الصفات السلبية مثل العدوانية، وتعمد الإيذاء وتوقع الإنتقام من الضحايا من أفرادها. (Schruijer,*et.al.*1994).

يضاف إلى ذلك أن بعض النتائج العربية على مفهوم التسامح قدمت نتائج توضح ازدياد التسامح مع الفئات المرتبطة بعلاقات وثيقة، ويقل كلما قلت درجة هذا القرب (أشرف عبد الوهاب، ٢٠٠٤)، وأن التسامح يتضاد مع صفات الدجماطيقية أو الجزمية التى تمثل منظومة معرفية ونفسية تتسم بضيق الأفق وانغلاق الذهن والتفكير القطعى، وغيبة المرونة العقلية، والنفسية، والشعور بالذنب، والقلق مما يفقد الشخص سكينة النفس ويبعده عن التوازن لارتباطها بالتحيز الثقافى(محمد إبراهيم عيد،٢٠٠١)، وهى كلها صفات تتضاد مع ما ييسر التسامح والتعايش مع المختلف والمتنوع.

٢ – أظهرت النتائج فروقاً دالة بين الذكور والإناث على مقياس التفهم حيث كان متوسط درجات الإناث أعلى من الذكور على مقاييس **التفهم** الفرعية تفهم المشاعر والتفهم المعرفى والتفهم الثقافى والوعى بالتفهم ويمكن تفسير ذلك من أن الإناث بحكم طبيعتهم بالاعتماد على الآخر فيكن أكثر فهماً له ولحالاته المزاجية، وهذه هى طبيعة التفهم. حيث أن التفهم ينبع من فهم الحالات المزاجية للآخر (Eisenberg, *et al.*, 1998) فالإناث يتأثرن وجدانياً بالآخر فى الحالات الإنفعالية ويؤكد "دانييل جولمان" Golman ١٩٩٨ أن النساء أكثر تفهماً بمعنى أنهن أكثر شعوراً بحالات الكرب والفرح حيث تشير نتائج البحوث إلى أن النساء يفعلن ذلك بشكل تلقائى وذلك بمشابهة حالات الآخر الانفعالية، وكذلك فهن أكثر تتبعاً Detection لمشاعر الآخرين (Golman, 1998, p. 322-323) وفى دراسة "أيزنبرج" وزملاؤها (١٩٩٠) حصلت الإناث (المراهقات) على درجات أعلى من المراهقين (الذكور) فى مقاييس التقمص (التفهم).كما أوضح "فيشباخ" ١٩٨٢، أن الإناث عموماً يستجبن أكثر تفهماً عن الذكور(Feshbach, 1982) كما أن هناك مؤشرات تدل على استجابة تفهمية أعظم للإناث وهذه الفروق تزاد مع العمر .

(Eisenberg, *et al.*, 1998; DeBario,*et.al., 2004*)

٣–كما أظهرت النتائج أن الفروق بين الذكور والإناث دالة فى متغيرات :الحالة المزاجية السلبية والإيجابية إذ أن متوسط درجات الإناث أعلى من الذكور وذلك لأن الإناث أكثر تأثراً وتفهماً وانفعالية ويبدو بشكل عام أن الحالة المزاجية (سلبية أو ايجابية) التى تيسر للفرد التفكير فى أمر الآخرين بشكل متحرر من قيود التبادلية Mutuality or Restitution، أو الغرض، فإنها تكون دافعاً لآليات التفهم والتى تيسر صدور سلوك القبول والتحمل بشكل كبير، ولكن التفهم يعمل بشكل حساس مع كل المشاعر، حتى السلبى منها كالحزن الذى يستثير تفهم كرب الآخر مما يدفع الفرد لمحاولات التخلص من حالات الحزن الذى يشعر بها نتيجة تفهمه لحالته ، والتى يرجو منها أن يستعيد حالته المزاجية الناشئة عن شعوره المناوب بحالة الآخر، كما ذكر "شيالديني" (Cialdini,1982)

وقد وجد "كيتاياما Kitayama وزملاؤه" ٢٠٠٠ اختلافاً فى الانفعالات النموذجية التى خبرها ومارسها كل من أعضاء الثقافات الجماعية والثقافات الفردية، كما وجد أن الأمريكيون يظهرون عواطفَ أكثر ايجابية غير تداخلية أو انعزالية (مثل مشاعر: تفوق، فخر، قمة العالم)، بينما يظهر اليابانيون عواطفَ أكثر تداخلية بين ــ شخصية (مثل: المشاعر الودّية، والشعور بالقرب، والاحترام). كما أبدى الأمريكيون مقارنة باليابانيين ايضاً مشاعر إيجابية أكثر من المشاعر السلبية وهو الأمر الذى يفسره "مسكيتا"(Mesquita,2001) أن هذه المشاعر تميل في الثقافاتِ الجماعية إلى أن يكون مُضَمَّنةً في العلاقات وتدرك على أنها انعكاس لمكانة تلك العلاقات. بالإضافة إلى الاختلاف في محتوى المشاعر والعواطف، حيث تختلف أوزان تلك المشاعر التى يمر بها اعضاء الثقافات الجماعية والفردية، فقد وجد "سوه" وزملاؤه، ١٩٩٨، أن المشاعر تعد مؤشراً قوياً على الرضا عن الحياة life satisfaction فى الثقافات الفردية، فى حين أن المعايير الاجتماعية (المحبذة من قِبل الآخرين) تعد مؤشراً قوياً على رضا عضو الثقافة الجماعية.ووجد "لفاين، Levine: وزملاؤه"،١٩٩٥، أيضاً أن تلك العواملِ العاطفيةِ (وبمعنى آخر: الحبّ) يلعب دوراً حاسماً أكثر في القرارات الشخصية الرئيسية مثل الزواج لدى عضو الثقافة الفردية عنها لدى عضو الثقافة الجماعية. (Triandis & suh, 2002)

هذا وقد لا يكون هناك تعارض بين ارتباط الإناث بالمشاعر السلبية والإيجابية معاً فالأمر الملحوظ أنه قد يبدو بعض التناقض فى إظهار الفرد الواحد شعورين مختلفين أو متناقضين فى وقت واحد، كالحزن، والفرح، وقد تم تناول الأمر فى العديدَ من الدراسات الحديثة، كانت نتائجها ترجح أنه برغم ظهور الخبرة الوجدانية ثنائية القطب Bipolar بشكل أساسى فإن العمليات الكامنة Underlying، والخبرة الانفعالية الناتجة موقفياً ينبغى أن توصف بأنها ثنائية المتغيرات Bi-variate. أى يمكن ظهور الحزن والفرح مثلاً فى نفس الخبرة الواحدة. (Larsen, et al., 2001)

أما فيما يتعلق بمترتبات التسامح ، و الظروف فى حالة لو كانت هى التى توجه الإساءة إلى الآخر، والظروف فى حالة أن تكون هى المساء إليها فنجد أن الفروق الدالة بين الذكور والإناث والتى كانت فى اتجاه الإناث فحال المقياس يفسر النتائج حيث الإناث أكثر اعتمادية على الآخر ويترتب على ذلك أنها تنتظر العائد عليها من الآخر والعائد منها عليه. وبالتالى فهى مهمومة بعائد تلك العلاقة مع الآخر عليها فهذه هى الأساس فى المعاملة بينها وبين الآخر. ليس هذا فحسب بل إنها تعتمد فى تسامحها على السياق والظروف الذى يحدث فيه موقف الإساءة والتى يدعوها لأخذ القرار بالتسامح، أو تؤثر فى درجة تسامحها، فتتسامح أو لا تتسامح إذا ما توافقت الدوافع والظروف معها ومع طبيعة الدور التى تقوم به. وتختلف الإناث عن الذكور فى الدوافع التى تدفع بهن إلى التسامح، وفقاً لطبيعتهما البيولوجية، ووفقاً لدورهما فى المجتمع فجاءت النتائج مؤكده لطبيعة الذكور حيث أنه لا يتسامح إلا بعد أخذ الثأر من المسيء إليه، حتى يتوافق مع معايير المجتمع ويتسق مع نفسه.بينما الإناث دوافعها للتسامح هو أن تتقبل السياق والموقف الذى حدثت فيه الإساءة ورده بأساليب أخرى قد تكون غير مباشرة. هذا وكما سبق أن أوضحنا فهو مرتبط بطبيعة التنشئة وطبيعة الدور الذى رباها و نشأها على التقبل وقبول الأمر الواقع فى ثقافة يغلب عليها الطابع الجماعى. وقد لخص " تشيرش"،٢٠٠٠، من تركيز الناس فى الثقافات الجماعية على السياقات أكثر مِنْ العملياتِ الداخليةِ في تَوَقُّع سلوكِ الآخرين.كما أن سلوكيات الفرد أقل اتساقاً في الثقافاتِ الجماعيةِ عبر المواقف. هذا بالإضافة إلى أنه فى الثقافات الجماعية يمكن توقع السلوك مِنْ المعاييرِ والأدوارِ أكثر من الاتجاهات.(Church, 2000) بالإضافة إلى ما يمكن اعتباره نضجاً فى الوعى، إذ كلما كان الفرد واعياً بالضحية كلما

تضمن سلوكه تغيراً فى مستوى النضج الأخلاقى/ الاجتماعى Sociomoral، وهو التغير الذى يرتبط بسلوك المراهقين الاجتماعى الإيجابى. (Putnins,1997) وبالطبع منها التسامح. وهو أمر يمكن التغلب عليه بتوفير مصادر للتعامل الاعلامى للوصول لزيادة الوعى بمترتبات السلوك فقد وجد "ماك أليستر" تأثيراً إيجابياً للاعلام المحلى الموجه بالقيم مثل التسامح فى تقليل النواتج السلبية لشلوك الأفراد (Ensari & Miller, 2002) وكذلك الاتصال الشخصى الثنائى الذى يهدف إلى التقليل من التحيز تجاه الأعضاء الجدد فى المجموعات المختلفة (McAlister, *et.al.,2000*)

عرض نتائج مقارنة الربيعين الأدنى والأعلى للتسامح وعلاقته بباقى متغيرات الدراسة :

جدول رقم (٥/ ١٦)مقارنة بين الربيع الأعلى والأدنى للتسامح وعلاقته بمتغيرات الدراسة فى مرحلتى المراهقة والرشد للعينة الكلية

المرحلة	المتغيرات	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	المرحلة	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى
مرحلة المراهقة (العينة الكلية)	التفهم الكلى ـ	٠,٦٥٨**	٠,١٩٠	مرحلة الرشد (العينة الكلية)	٠,٢١٥	٠,٤٦٧**
	المشاعر الايجابية	٠,٤٧١**	-٠,٠١١		٠,٢٥١	٠,٣٢٠*
	المشاعر السلبية	٠,٣٦٣**	-٠,٠٢٢		-٠,١٢٧	٠,٠٢٧
	الظروف للمسئ	٠,٤٧٤**	-٠,٢٢٦		-٠,١٢٦	٠,٢٤٥
	الظروف للمساء إليه	٠,٣٩٢**	-٠,٣٠٨*		٠,٣٠٦	٠,٢٢٥
	إجمالى المترتبات	٠,٥٥٤**	-٠,٠٦٩		-٠,٠٧٣	٠,١٧٩
	التأر	٠,٢٩٨*	-٠,٠٩٧		-٠,١٤٥	-٠,١٦١
	التحاشى	٠,٣٣٨*	-٠,٠٢٢		٠,٠٥٤	-٠,٠٨٤
	مواجهة الاختلاف	٠,٣٧٧**	-٠,١١٥		-٠,٠٣٢	٠,١٣٢
	التقبل	٠,٣٨٤**	٠,٠٧٣		-٠,٠٠٩	٠,١٧٥
	الانبساط	٠,٥٨٤**	٠,٠٠٢		٠,٠١٦	٠,١٤٠
	الطيبة	٠,٦٤٨**	-٠,١١٥		-٠,١٠٥	٠,١٨٨
	يقظة الضمير	٠,٥١٧**	٠,٠٩٨		-٠,١٣٨	٠,٠٦٩
	الثبات الانفعالى	٠,٥٢٧**	-٠,٢٠١		-٠,١٣٨	٠,١٣١
	الفكر والخيال	٠,٥٢٨**	٠,٦٥٠		-٠,٠٤٠	٠,٢٣٢
	التسامح	١,٠٠٠	١,٠٠٠		١,٠٠	١,٠٠

(**)دالة عند مستوى معنوية ≤(٠,٠١)، (*) دالة عند مستوى معنوية ≤(٠,٠٥)

obeikandl.com

جدول رقم (١٧/٥)مقارنة بين الربيع الأعلى والأدنى
للتسامح وعلاقته بمتغيرات الدراسة فى مرحلتى المراهقة والرشد للذكور(ن=١٩٨)

المرحلة	المتغيرات	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	المرحلة	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى
مرحلة المراهقة	التفهم الكلى	٠,٦٦٦**	٠,٦٩٤**	مرحلة الرشد	٠,٢٠٩	٠,٤٦٥*
	المشاعر الايجابية	٠,٤٩١**	٠,٢٩٧		٠,٢٥٠	٠,٣٧٠
	المشاعر السلبية	٠,٥٥٤**	٠,٢٠٣		-٠,٠١٦	٠,١٤٦
	الظروف للمسيء	٠,٦٢٠**	٠,١٣٢		-٠,٠٩٤	٠,٣٢٦
	الظروف للمساء إليه	٠,٥٠٦**	٠,١٣٢		٠,٤٢٤	٠,٣٣٥
	إجمالى المترتبات	٠,٦٧٧**	-٠,٠٩٦		٠,٠٥٦	٠,٢٤٠
	الثأر	٠,٣٩٦**	٠,١٣٦		-٠,١١٤	٠,٠٢٧
	التحاشى	٠,٥٠٠**	٠,٢٣٤		٠,٠٥٣	-٠,٠٥٧
	مواجهة الاختلاف	٠,٤٣٩**	٠,٠٧٤		-٠,٠٦٨	٠,٢٨٦
	التقبل	٠,٤٦١**	-٠,١٨٦		-٠,٠٦٩	٠,١٠٠
	الانبساط	٠,٦١٧**	٠,٠٣٠		٠,١٩٧	٠,٢٥٢
	الطيبة	٠,٦٦١**	٠,١٧٨		-٠,٠٣٧	٠,٢٨٨
	يقظة الضمير	٠,٥٩٤**	٠,١٦٩		-٠,١٤٠	٠,١٦٥
	الثبات الانفعالى	٠,٦٣٥**	٠,٠٧٥		-٠,٠٧٩	٠,٢٨٦
	الفكر والخيال	٠,٥٩٤**	٠,٢١٤		٠,٠٣٣	٠,٢٦٧
	التسامح	١,٠٠٠	١,٠٠٠		١,٠٠٠	١,٠٠٠

(**) دالة عند مستوى معنوية ≤(٠,٠١)، (*) دالة عند مستوى معنوية ≤(٠,٠٥)

obeikandl.com

جدول رقم (١٨/٥)مقارنة بين الربيع الأعلى والأدنى للتسامح وعلاقته بمتغيرات الدراسة فى مرحلتى المراهقة والرشد لعينة الاناث (ن=١٣٨)

المرحلة	المتغيرات	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	المرحلة	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى
مرحلة المراهقة	التفهم الكلى	٠,٣٨٦	-٠,١١٠	مرحلة الرشد	٠,٢٨٦	٠,٤٦٥*
	المشاعر الايجابية	٠,٥٢٧	-٠,١١٧		٠,١٦٩	٠,٢٥٦
	المشاعر السلبية	-٠,٥٨٥*	-٠,١٠٧		-٠,٨٥٢	-٠,١٢٧
	الظروف للمسيء	٠,٠٦٤	-٠,٢٢٥		-٠,٩٧٢**	٠,١٩٧
	الظروف للمساء إليه	٠,١٦٨	-٠,٣٣٣		-٠,٨٦٥	٠,١٥٩
	إجمالى المترتبات	٠,٣٢٣	-٠,١٢٨		-٠,٦٤٨	٠,٠٨٩
	الثأر	٠,٤٦٢	-٠,١٢٥		-٠,٧٩٣	-٠,٣٨٨
	التحاشى	٠,٢٠٧	٠,٠١٣		-٠,٢٦٩	-٠,١١٨
	مواجهة الاختلاف	٠,٤٤٨	-٠,١٢٥		-٠,١٩١	-٠,٠٧٤
	التقبل	٠,٣٨٣	٠,١٠٠		٠,١٦٢	٠,٣٠٦
	الانبساط	٠,٠٩٩	-٠,٠١		-٠,٨٩٧*	-٠,١١٨
	الطيبة	٠,٣٠٨	-٠,٢٥٩		-٠,٩٠٥*	-٠,٠٩٠
	يقظة الضمير	٠,١٤٠	٠,١٢٥		-٠,٧٩٥	-٠,٢٩١
	الثبات الانفعالى	-٠,٢١٨	-٠,٢٤٥		-٠,٨٥٢	-٠,١٥٨
	الفكر والخيال	٠,٠٠٥	٠,٠٨٥		-٠,٩٢٠*	٠,٢٩٦
	التسامح	١,٠٠٠	١,٠٠٠		١,٠٠٠	١,٠٠٠

(**) دالة عند مستوى معنوية ≤(٠,٠١)، (*) دالة عند مستوى معنوية ≤(٠,٠٥)

نستخلص من الجداول السابقة ما يلى:

١- نسبة الربيع الأدنى بالنسبة للعينة الكلية كان ٢٤,٧% ، نسبة الربيع الأعلى بالنسبة للعينة الكلية كان ٢٥,٩% ويوضح الشكل رقم ( ) الربيعيات ونسبها بالعينة الكلية.

obeikandi.com

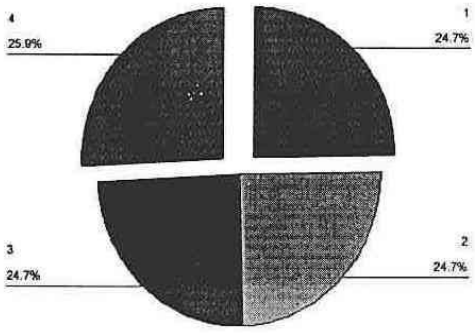

شكل رقم (١٥/٥) يوضح حجم الربيعيات بالعينة الكلية

٢- نسبة الربيع الأدنى بالنسبة لعينة المراهقة كان ٣٢,٢% ، نسبة الربيع الأعلى بالنسبة للعينة الكلية كان ٢٣,٧% ويوضح الشكل رقم ( ) الربيعيات ونسبها لعينة المراهقة.

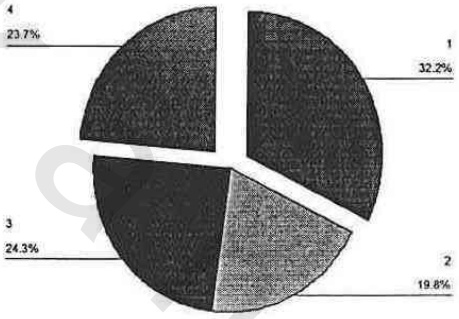

شكل رقم (١٦/٥) يوضح حجم الربيعيات بعينة المراهقة

٣- نسبة الربيع الأدنى بالنسبة لعينة الرشد كان ١٦,٤% ، نسبة الربيع الأعلى بالنسبة للعينة الكلية كان ٢٨,٢% ويوضح الشكل رقم ( ) الربيعيات ونسبها لعينة الرشد.

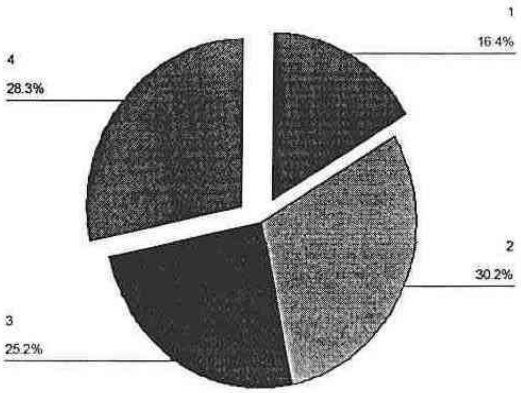

شكل رقم (١٧/٥) يوضح حجم الربيعيات بعينة الرشد

obeikandl.com

٣- ارتبط الربيع الأدنى من التسامح بالمتغيرات التالية:

أولاً : فيما يخص الدرجة الدنيا :

أ – فيما يخص المرحلة العمرية : ارتبط التسامح **فى مرحلة المراهقة** بمتغيرات:التفهم الكلى، وبالحالة المزاجية الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح فى حالة ما إذا كان هو المسيء، وحالة ما إذا كان هو المساء إليه، وبمترتبات التسامح، وبعوامل الشخصية الخمسة. وارتبطت الدرجة الدنيا لبعض مكونات متغير التسامح **فى مرحلة الرشد** إيجاباً بمتغيرات التفهم وسلباً بالحالة المزاجية السلبية.

ب– فيما يخص النوع : فيما يخص الذكور لدى الذكور فى مرحلة المراهقة بمتغيرات:التفهم الكلى، والحالة المزاجية الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح فى حالة ما إذا كان هو المسيء، وحالة ما إذا كان هو المساء إليه، و بمترتبات التسامح، وبعوامل الشخصية الخمسة. **وفى الرشد** ارتبط بمتغير التفهم الكلى.

– **فيما يخص الإناث** ارتبط التسامح لديهن **فى مرحلة المراهقة** بالحالة المزاجية السلبية **وفى مرحلة الرشد** سلباً بالحالة المزاجية السلبية، وسلباً بظروف المسيء، والمترتبان، والانبساط والطيبة، والفكر.

ثانياً : فيما يخص الدرجة العليا :

أ– فيما يخص المرحلة العمرية: ارتبطت الدرجة العليا من التسامح فى مرحلة المراهقة سلباً بمتغير الظروف فى حالة منظور المساء إليه.

ب– فيما يخص النوع : بالنسبة للذكور ارتبطت الدرجة العليا لمتغير التسامح **فى مرحلة المراهقة** بمتغيرات: التفهم الكلى، وبالمشاعر الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح فى حالة منظور المسيء، وحالة منظور المساء إليه، وبمترتبات التسامح و بعوامل الشخصية الخمسة. **وفى مرحلة الرشد** ارتبط بالتفهم الكلى.

– **وبالنسبة للإناث** ارتبط التسامح لديهن **فى مرحلة المراهقة** بالحالة المزاجية السلبية **وفى مرحلة الرشد** سلباً بالمشاعر السلبية، وسلباً بظروف المسيء، والمترتبات، ومتغيرات الشخصية: الانبساط والطيبة، والفكر.

فيما يلى وصف مقارن لمتغيرات الدراسة الكلية وفقاً للنوع فى الربيع الأدنى والعلى (شكلى ٥/١٧، ٥/١٨) على التوالى، وحسب المجموعة العمرية الممثلة للمرحلتين الارتقائيتين المراهقة، وبداية الرشد فى الربيعين الأدنى والأعلى (شكلى ٥/١٩، ٥/٢٠) على التوالى.

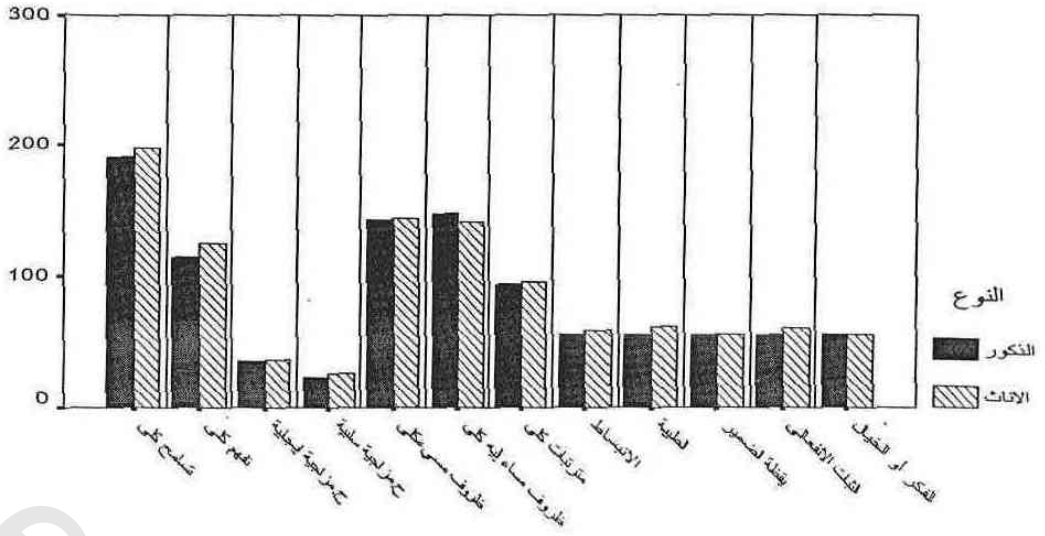

شكل رقم (١٨/٥) كليات متغيرات الدراسة فى الربيع الأدنى حسب النوع

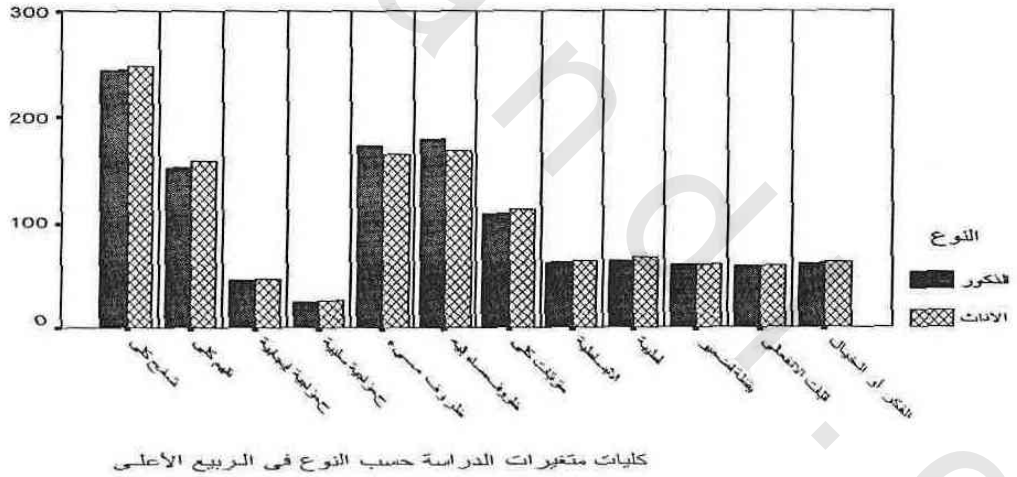

شكل رقم (١٩/ ٥) كليات متغيرات الدراسة فى الربيع الأعلى حسب النوع

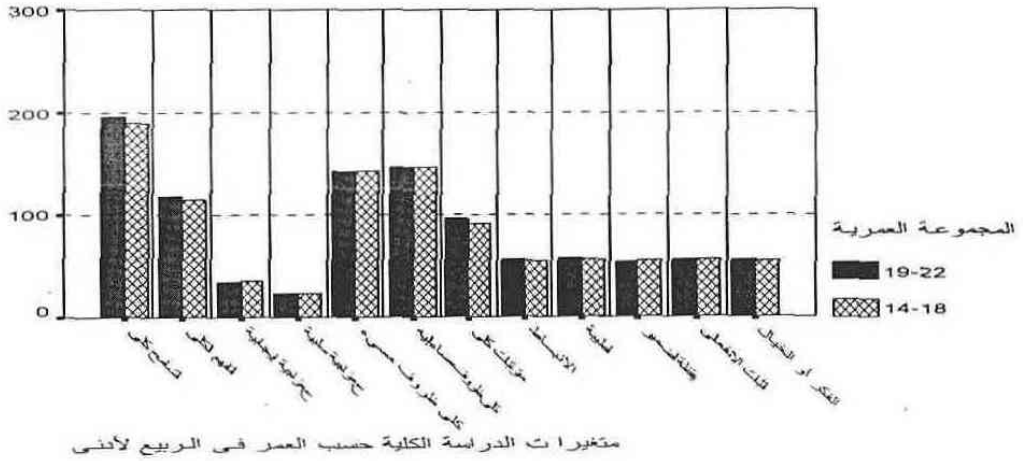

شكل رقم (٢٠/٥) كليات متغيرات الدراسة فى الربيع الأدنى حسب العمر

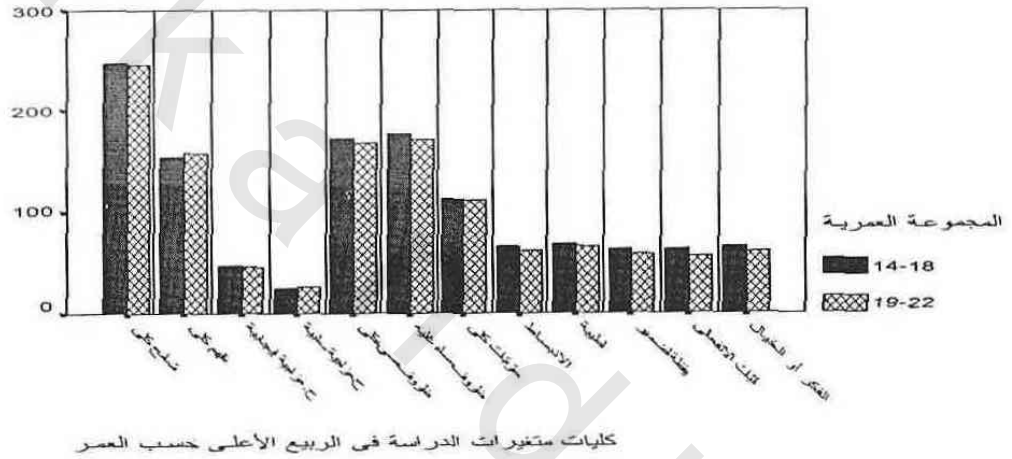

شكل رقم (٢١/٥) كليات متغيرات الدراسة فى الربيع الأعلى حسب العمر

وفيما يخص التسامح فتبين أشكال (٢١/٥، ٢٢/٥) مقارنة التسامح الكلى ومكونات حسب النوع فى الربيعين الأدنى والعلى على التوالى، وشكلى (٢٣/٥، ٢٤/٥) على التوالى مقارنة درجات التسامح الكلى ومكوناته فى الربيعين الأدنى والأعلى حسب العمر.

وأشكال (٢٥/٥، ٢٦/٥، ٢٧/٥، ٢٨/٥) فتبين المقارنات المماثلة لمتغيرى التفهم ، والحالة المزاجية الإيجابية والسلبية.

أما أشكال (٢٩/٥، ٣٠/٥، ٣١/٥، ٣٢/٥) فتبين المقارنات المماثلة لمتغير دوافع التسامح. وأشكال (٣٣/٥، ٣٤/٥، ٣٥/٥، ٣٦/٥) فتبين المقارنات المماثلة للعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية .

أما أشكال (٥/٣٧، ٥/٣٨، ٥/٣٩، ٥/٤٠) فتبين المقارنات المماثلة لمتغير مترتبات ونتائج التسامح بمكوناته على الذات وعلى الاخر سواء من حيث العلاقة أو التعامل.

وتبين اشكل (٥/٤١، ٥/٤٢، ٥/٤٣، ٥/٤٤) المقارنات المماثلة لمتغير ظروف العفو للشخص القائم بالإساءة حسب النوع، وحسب العمر.

كما تبين أشكال (٥/٤٥، ٥/٤٦، ٥/٤٧، ٥/٤٨) المقارنات المماثلة لمتغير ظروف العفو للشخص المساء إليه حسب النوع، وحسب العمر.

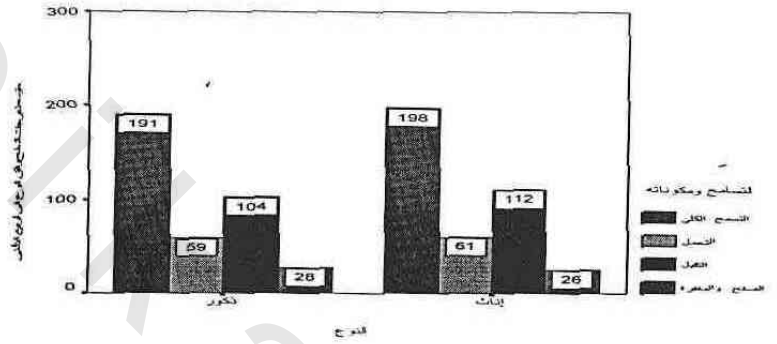

شكل رقم (٥/٢٢) التسامح بمكوناته فى الربيع الأدنى حسب النوع

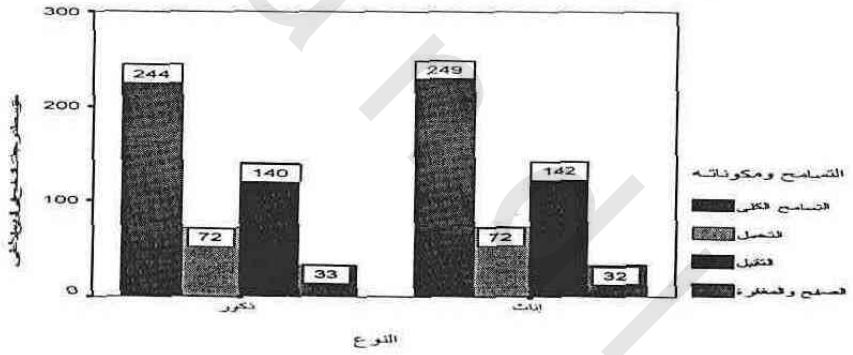

شكل رقم (٥/٢٣) التسامح بمكوناته فى الربيع الأعلى حسب النوع

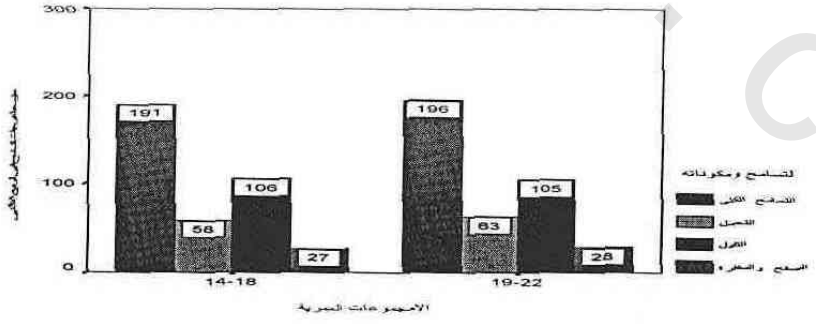

شكل رقم (٥/٢٤) التسامح بمكوناته فى الربيع الأدنى حسب العمر

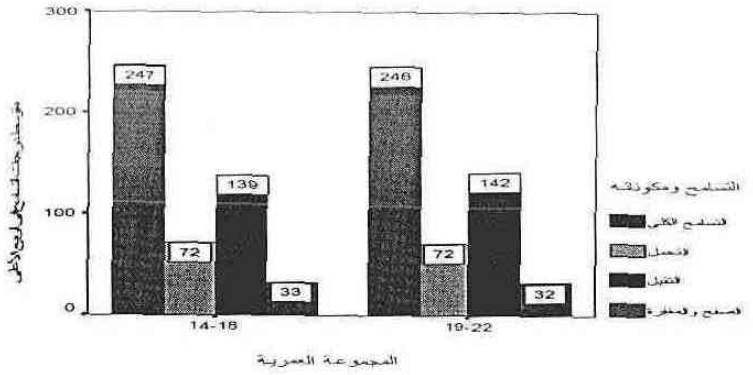

شكل رقم (٢٥/٥) التسامح بمكوناته فى الربيع الأعلى حسب العمر

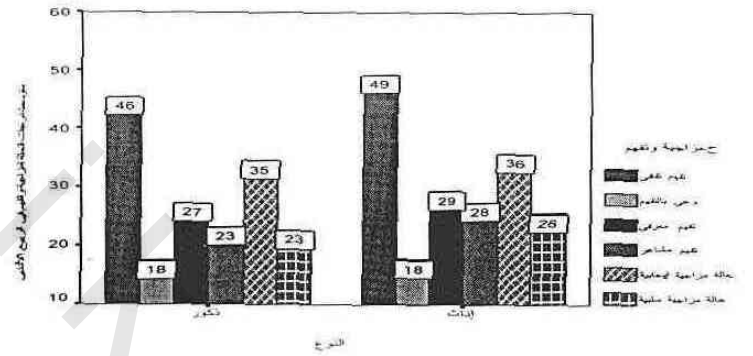

شكل رقم (٢٦/٥) التفهم والحالة المزاجية فى الربيع الأدنى حسب النوع

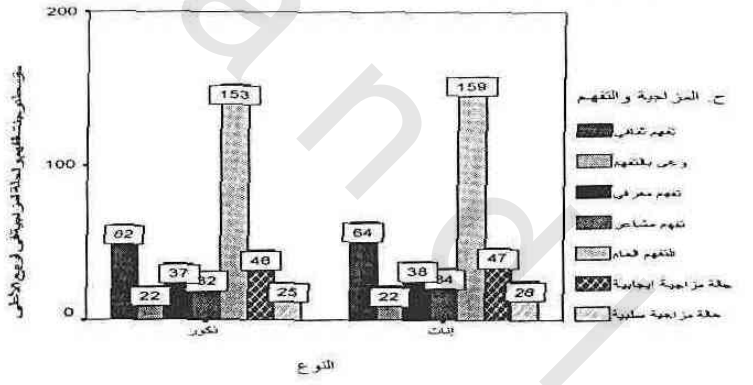

شكل رقم (٢٧/٥) التفهم والحالة المزاجية فى الربيع الأعلى حسب النوع

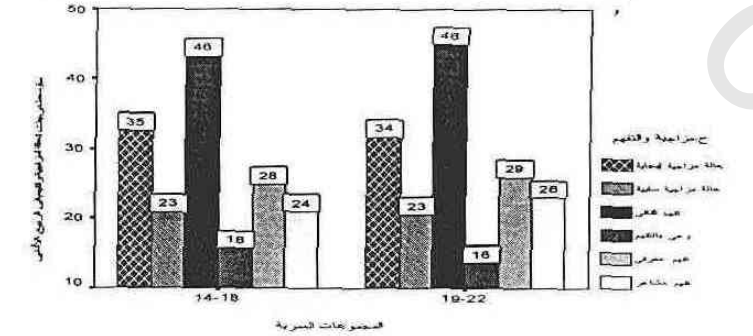

شكل رقم (٢٨/٥) التفهم والحالة المزاجية فى الربيع الأدنى حسب العمر

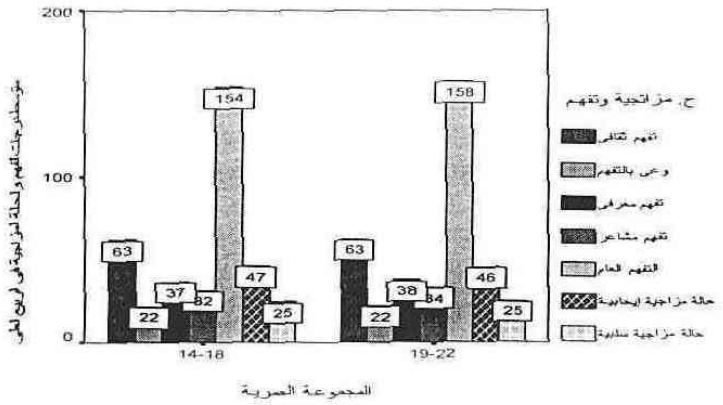

شكل رقم (٢٩/٥) التفهم والحالة المزاجية فى الربيع الاعلى حسب العمر

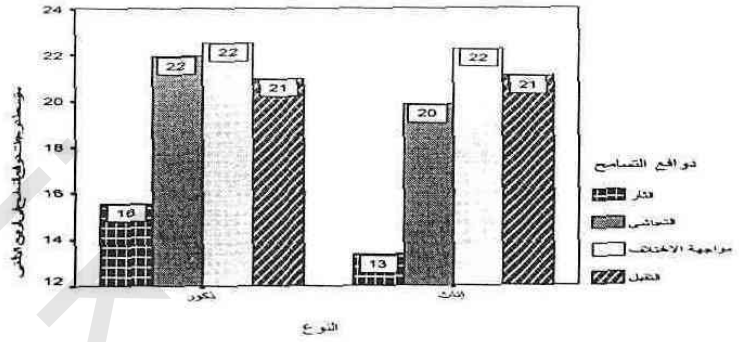

شكل رقم (٣٠/٥) دوافع التسامح فى الربيع الادنى حسب النوع

شكل رقم (٣١/٥) دوافع التسامح فى الربيع الاعلى حسب النوع

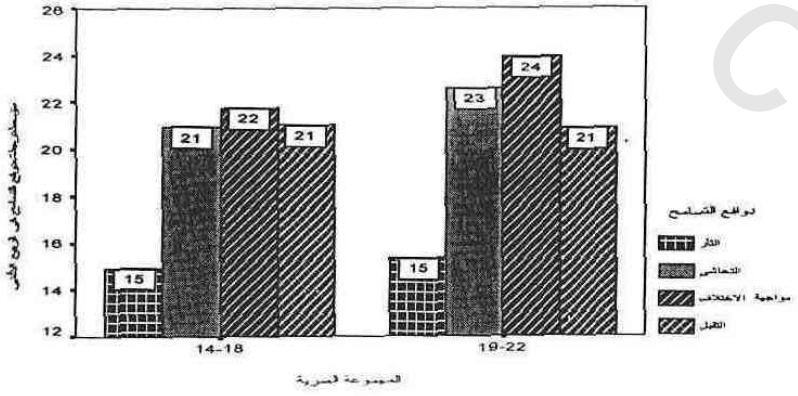

شكل رقم (٣٢/٥) دوافع التسامح فى الربيع الادنى حسب العمر

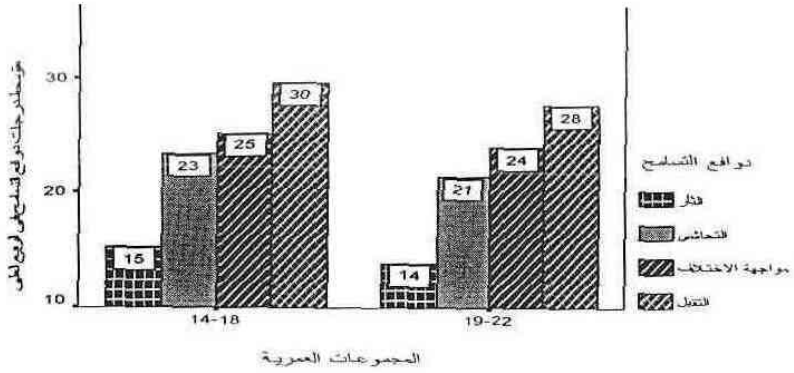

شكل رقم (٣٣/٥) دوافع التسامح فى الربيع الاعلى حسب العمر

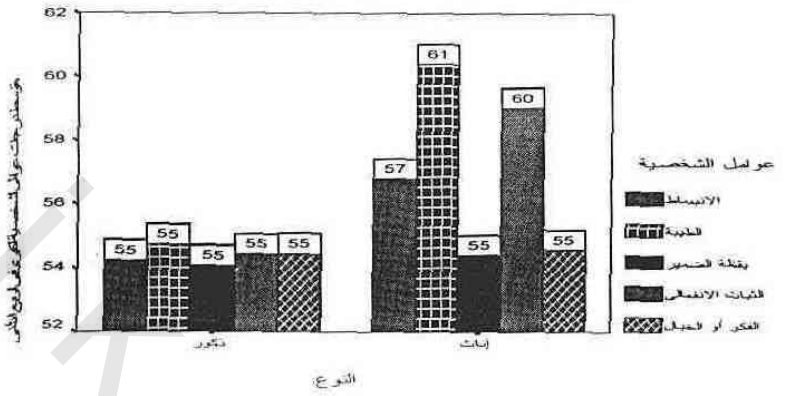

شكل رقم (٣٤/٥) عوامل الشخصية فى الربيع الأدنى حسب النوع

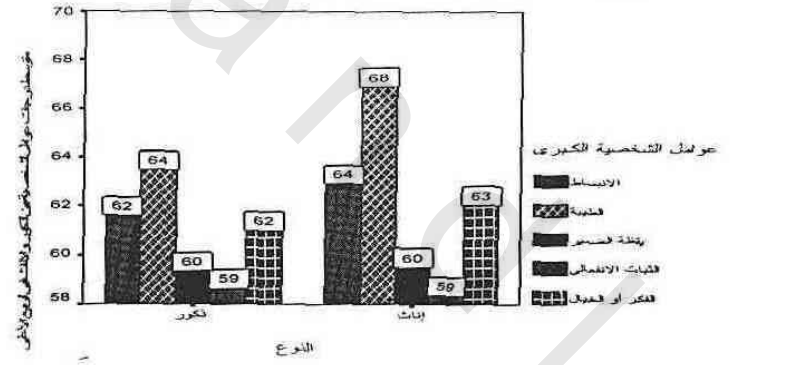

شكل رقم (٣٥/٥) عوامل الشخصية فى الربيع الاعلى حسب النوع

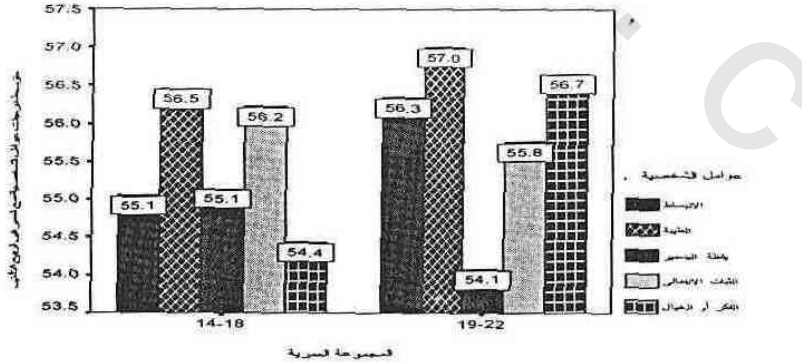

شكل رقم (٣٦/٥) عوامل الشخصية فى الربيع الأدنى حسب العمر

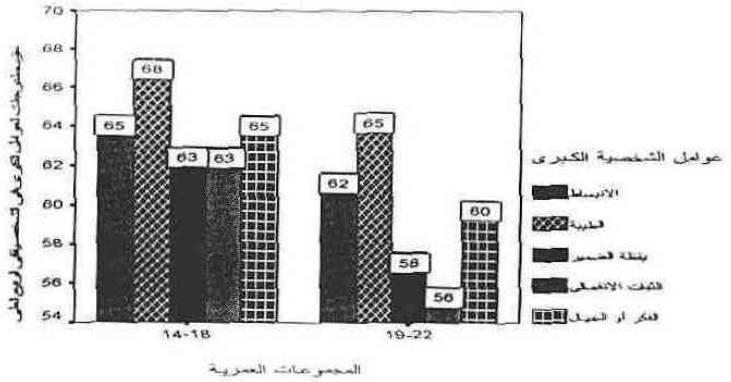

شكل رقم (٣٧/٥) عوامل الشخصية فى الربيع الأعلى حسب العمر

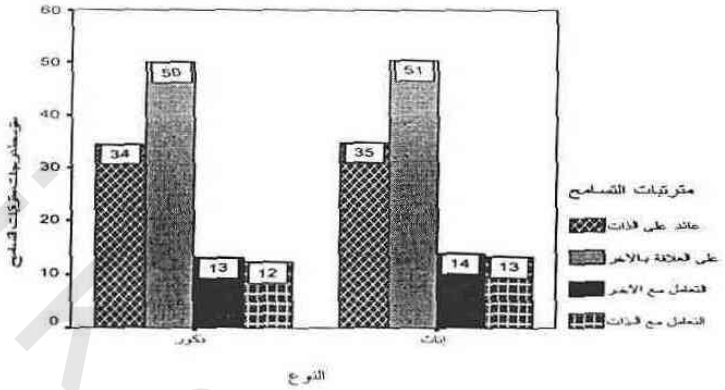

شكل رقم (٣٨/٥) مترتبات التسامح فى الربيع الادنى حسب النوع

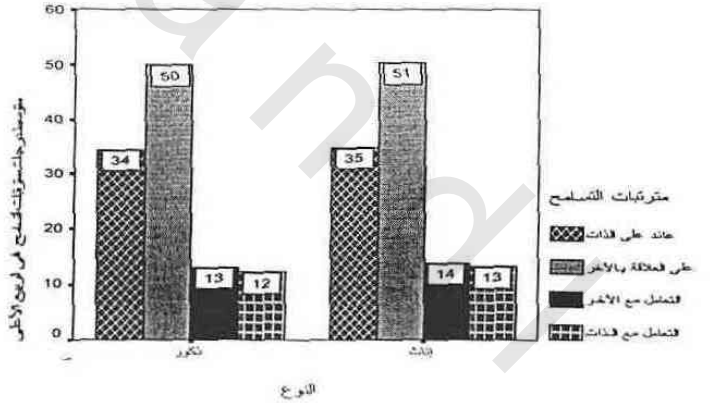

شكل رقم (٣٩/٥) مترتبات التسامح فى الربيع الأعلى حسب النوع

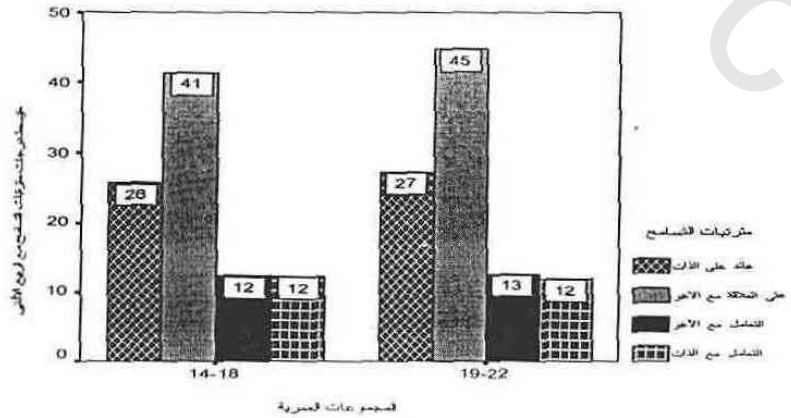

شكل رقم (٤٠/٥) مترتبات التسامح فى الربيع الأدنى حسب العمر

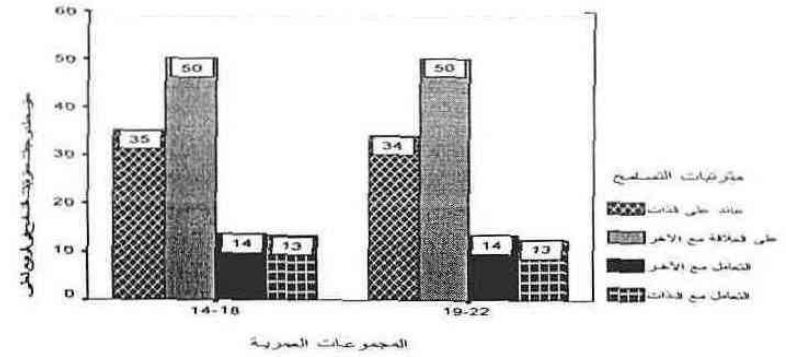

شكل رقم (٤١/٥) مترتبات التسامح فى الربيع الأعلى حسب العمر

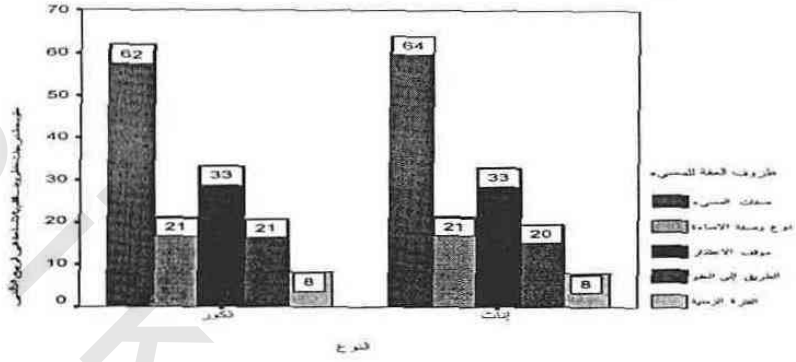

شكل رقم (٤٢/٥) ظروف العفو للمسيء فى الربيع الأدنى حسب النوع

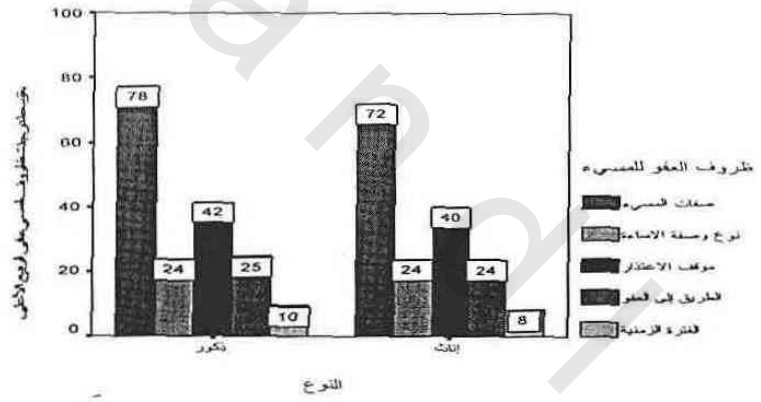

شكل رقم (٤٣/٥) ظروف العفو للمسيء فى الربيع الأعلى حسب النوع

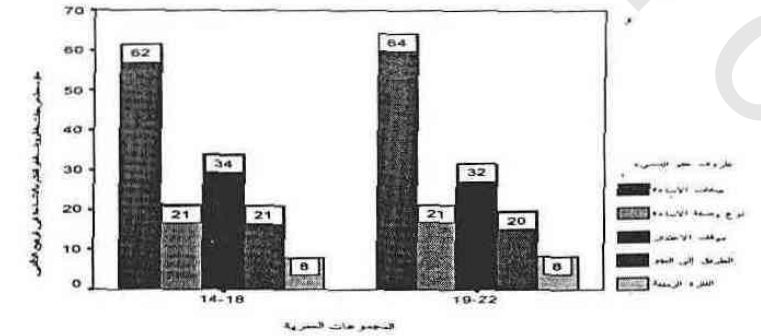

شكل رقم (٥/ ٤٤) ظروف العفو للمسيء فى الربيع الأدنى حسب العمر

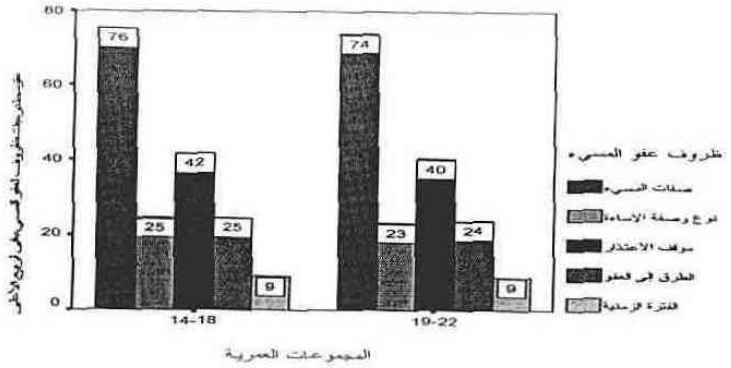

شكل رقم (٤٥/٥) ظروف العفو للمسيء فى الربيع الاعلى حسب العمر

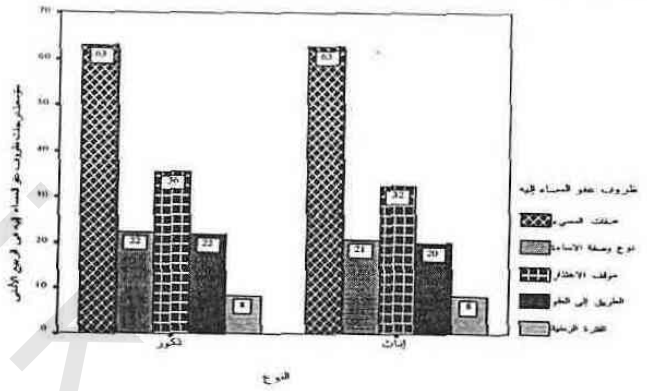

شكل رقم (٤٦/٥) ظروف العفو للمساء إليه فى الربيع الادنى حسب النوع

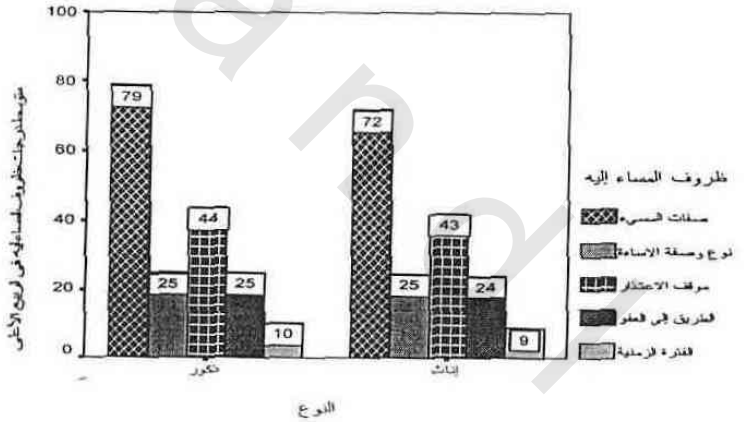

شكل رقم(٤٧/٥) ظروف العفو للمساء إليه فى الربيع الاعلى حسب النوع

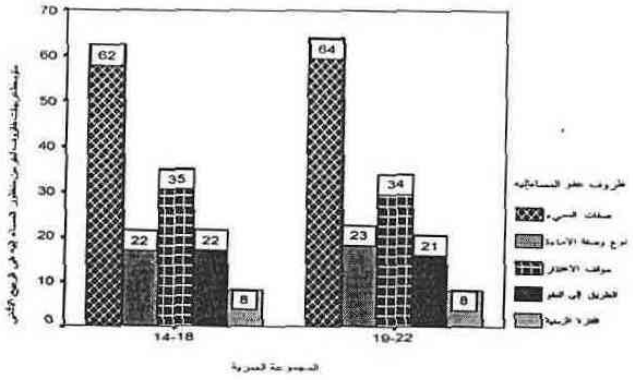

شكل رقم (٤٨/٥) ظروف العفو للمساء إليه فى الربيع الادنى حسب العمر

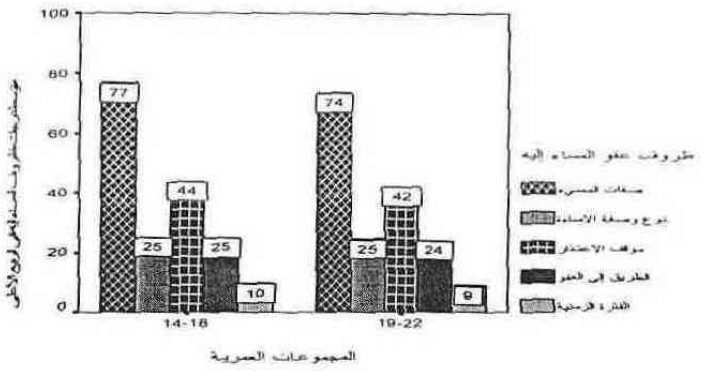

شكل رقم (٤٩/٥) ظروف العفو للمساء إليه فى الربيع الاعلى حسب العمر

وكما تقدم فباستعراض النتائج بشكل عام نجد أنه كلما ارتقى الفرد فى المرحلة العمرية قل ارتباط التسامح بالظروف المحيطة به: كالمترتبات، والحالة المزاجية، أو بدوافع التسامح ويمكن أن يرجع الباحث ذلك إلى أن التسامح كمفهوم يمكن النظر إليه ارتقائيا بمعنى كلما ارتقى الفرد فى العمر كلما كان التسامح أقوى، وأكثر ثباتاً واستقرارا فى الشخصية. بالإضافة إلى أن للتسامح جانبين وجدانى ومعرفى وكلاهما مهم لحدوث التسامح.

فالجانب المعرفى المكون لسلوك التسامح لدى الفرد هو الأساس فى المعاملة، فبغض النظر عن ارتباطه بالظروف المحيطة به، يصل لصورة التسامح الوجدانى ذو الباعث الداخلى والحقيقى. ومن المعروف أن السمة أكثر ثباتاً من الحالة التى تتغير بتغير الموقف. ويكون التسامح هنا أقرب للسمة. و ذلك لأن الفرد يصدر قراره بمسامحة الآخر بعد مناقشة ما حدث منه مع نفسه بنضج ويتسامح من داخله بغض النظر عن حالته المزاجية سلبية كانت أو إيجابية، وبغض النظر عن كونه أخذ بالثأر من الخصم أم لا، فهو يتسامح لأنه أصبح واعياً بسلوكه فى التسامح أى وصل لدرجة من المستوى المعرفى الذى يستدمج فيه الفرد السلوك الصادر من الآخر ويناقشه ويحلله بدون انفعال ويصل فى النهاية إلى سلوك التسامح. وبالتالى فكلما ارتقى الفرد فى العمر يتسامح أكثر. والعكس يظهر فى المستويات العمرية الأقل فيتوقف تسامح الفرد على معيار الجماعة التى من نفس المرحلة العمرية والتى قد توبخه إذا تسامح مع الآخر. ولم يرد الإهانة، ولم يأخذ بالثأر ممن أساء إليه، وهنا يرتبط التسامح بالظروف المحيطة بالتسامح من صفات للمسيء وللموقف وتدخل آخرين لحل الخلاف، كما يتوقف على حالته المزاجية. ومن هنا يمكن استنتاج أن التسامح فى المراحل الارتقائية الأعلى يكون "داخلياً"، بينما فى المراحل العمرية الأقل ارتقاءً يكون بفعل الموقف والظروف المحيطة به. هذا ويرى بعض الباحثين مثل "تريانداس " أن الأفراد في الثقافات الجماعية يدركون البيئةَ بدرجة أو أخرى كشيء ثابت (حيث توجد معايير مستقرّة، والتزامات، وواجبات) و يرون أنفسهم كمستعدين للتغير، و "منسجمون تماماً معها وبها"، أما الأفراد فى الثقافات الفردية فيَرونَ أنفسهم بدرجة أو أخرى مستقرون (حيث تستقر الاتجاهات، والشخصية، ووعى مكتمل بالحقوق) ويرون امكانية تغيير البيئة (مثال على ذلك: إذا لم يحبوا الوظيفة التى يعملون بها فإنهم يغيرونها. ومن الخصائص المهمة فى هذا المقام ما وجده كل من "تشوى، ونيسبيت" ٢٠٠٠، إذ وجدا أن الشرق آسيويين لديهم تحمل أعلى للتناقضات مِنْ الأمريكيين ولهذا فهم أقل اندهاشاً من الأمريكيين عندما يواجهون التضاربات. (Triandis & suh, 2002)

كما أنه كلما كانت الفردية أعلى يرغب الناس فى العديد من الاختيارات ووفى أن يكونوا متفردين، وقد استخدم "كيم" و"ماركوس" ١٩٩٩، عدة مناهج لإظهار أنه فى بعض الثقافات يدفع الأفراد بدرجة عالية لأن يكونوا متفردين، فى حين يفضل أفراد آخرون لأن يكونوا مثل الآخرين. فقد وجد "اينجار" و "ليبر"١٩٩٩، أن الأطفال ذوى الخلفيات الأوروبية الأمريكية أكثر دافعية عندما كان لديهم اختيار، وأظهروا أقل دافعية عندما اختارت السلطات أو الرفاق البدائل لهم. فى المقابل، كان الأطفال الأمريكيون ذوو الأصول الآسيوية أقل دافعية عندما كان لديهم اختيارا شخصياً، بينما أظهروا أعلى درجة من الزيادة فى الدافعية الداخلية والأداء عندما تم تحديد اختياراتهم بواسطة رفاقهم والسلطات الموثوق فيها.

ففى الثقافات الفردية تزيد الدافعية بعد النجاح، فى حين تزيد الدافعية فى الثقافات الجماعية بعد الفشل. لأن الفرد يركز على كَيفية تغيير الذات وتحسين كفاءته للتوفيق بين الذات ومتطلبات البيئة الاجتماعية.

ويمكن تفسير الفروق الدالة بين الذكور والإناث على التسامح (فى اتجاه الإناث) من أن عوامل التنشئة الاجتماعية التى تدخل فى حسابها معايير الجماعة ومعايير الأدوار يجعل الأنثى التى تربت على تحمل وقبول معظم الأشياء التى ترضى، والتى لا ترضى عنها مما يجعلها تساير المعايير والمجتمع ويتحول هذا بفعل التكرار، والزمن، والحدة، والشدة فى المواجهات مع معايير المجتمع وما يستثيره ذلك من تفاعلات وتنشيط للبناءات الشخصية الموروثة والمتعلمة، إلى أن يكون هذا السلوك أو الأسلوب ليكون أقرب للثبات على مستوى العمومية ويكون هو التصرف الغالب على تصرفاتها. كما أن من المتعارف عليه أن الإناث أكثر ارتقاء فى الجوانب الوجدانية المعرفية من الذكور. لذلك كان معدل ظهور سلوك التسامح أكثر لدى الإناث عنه لدى الذكور. ونظراً لتوحد الاناث فى الثقافة العربية المصرية بالمعايير الاجتماعية فى كل سلوك تسلكه، كانت هذه النتيجة تشكك فى قيمة تسامحن العام ولكن يؤكد حقيقة تحملهن.

و يلاحظ أن الناس تميل لأن تكون متسقة فى المجالات التى تهمهم والتى تتعلق بدوافعهم الشخصية، أو عاداتهم فى التعبير عن هذه الدوافع خاصة فى سلوكهم الاجتماعى الإيجابى. (Staub, 1979) و لهذا نجد أن العلاقة بين التسامح وهذه المتغيرات الوجدانية تأخذ شكل مرحلى. إذا ما تمت المواجهة مع معايير المجتمع فيلجأ الفرد لتحقيق المعيار الجماعى وحسب درجة توحده بالجماعة تكون درجة صدقه فى التعبير عن قبوله لتنوعات الآخرين بلا استعلاء ، وكلما كان صادقاً فى التعبير عن موقفه كان أكثر اتساقاً فى إظهار هذا السلوك فى السياقات المختلفة.

وتثير نتائج الدراسة عدة قضايا منها التعامل مع سلوك التسامح كوحدة واحدة وليس كجزئيات (فى شكل سلوكيات مكونة للمفهوم الكلى) للحكم على استعدادات الأفراد، وتحقق هذه الاستعدادات فى شكل سلوك له عدد من خصائص الاتساق المفهومى، والموقفى عبر الأعمار المدروسة فليس من المناسب التحدث عن الإيثار، أو المساعدة، أو المشاركة ونحن نقصد السلوك الاجتماعى الإيجابى الكلى، فالسلوك الكلى يتضمن ويتسع للعديد من الأشكال النوعية التى تتسع علاقاتها مع الكثير من الجوانب النفسية غير المدروسة بدرجة كافية مثل العوامل المعرفية فى (حدود علم الباحث).

كما تثار أيضاً قضايا أساليب التنشئة المناسبة لرعاية السلوك ومصاحباتها النفسية، وظروف ومناهج التناول المحدثة للوصول إلى تحديدات عملية مفيدة فى المجالات الأساسية (التنظير) والتطبيقية، فى السياقات المختلفة. كما يمكن تصور هذه النتائج فى ظل نتائج التغيرات الاجتماعية وتوجه المجتمع من التراحم (السائدة فى المجتمعات التقليدية القائمة على التعاون

كالمجتمع المصرى) إلى التعاقد (السائدة فى المجتمعات التنافسية ، وذات التوجهات الفردية، والتى فيها لكل سلوك مقابل نقدى أو عينى)، (عبد الوهاب المسيرى، ٢٠٠٠، ص ٤٨ وما بعدها)، وتأتى أهمية دراسات مسارات الارتقاء التى تتبعها المؤسسات المختلفة فى المجتمع على هدى من التوجه القيمى العام فى المجتمع حيث تتركز هذه التنشئة حول مسارين هما: الفردى الاستقلالىIndependent Pathway ، والمسار التعاونى التبادلىInterdependent Pathway. حيث يظهر فيهما كل خصائص التوجه العام للقيم فى المجتمع نحو أى منهما(Greenfeild,et.al.2003) وهو ما كشف عنه أيضاً كل من "ماركوس" ، و"كيتاياما"١٩٩١، فى استقلال الذات فى المسار الارتقائى الاستقلالى عما يحيط بها من أنظمة أو مؤسسات (أسرة مثلاً) أو أفراد فى مسار ارتقائها، فى حين نجد هذه الذات مرتبطة ومعتمدة تبادلياً على الأفراد والمؤسسات (الأسر، العائلات..الخ) فى مسار ارتقائها.(Markus & Kitayama, 1991)

ويغلب ـــ فى رأى الباحث ـــ التوجه نحو المسار الارتقائى التبادلى على المسار الارتقائى والثقافى للأفراد فى المجتمع المصرى لغلبة العناصر الجماعية المكونة للثقافة فيه، إلا أن ذلك لا يخفى مساراً ارتقائياً استقلالياً ناشئاً عن تأثير زيادة أنشطة التعليم العام والذاتى، وخلق معايير الترقى و امكانات الحراك الاجتماعى عبر التعليم بمعناه العام، بالإضافة إلى التأثير المتنامى لوسائل الاعلام والاتصال، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتوفر امكانيات التواصل مع العالم بلا قيود، والقيود المفروضة على فرص العمل وشرط اجتياز العديد من اختبارات المهارات للحصول على الوظائف المختلفة. كل هذا يجعل هناك تضارباً فى كثير من أنشطة الحياة تتطلب ممارسة التسامح بوعى كاف للتأقلم مع هذه المتغيرات، إلا أنها تقوم فى ذات الوقت بما يعتبر شرخاً فى الثقافة الجماعية السائدة، إذ تتبنى هذه الأجيال الناشئة مواقف وتوجهات أقرب إلى المسار الارتقائى الاستقلالى الذى يتميز بالفردية فى التوجه، والنزوع نحو المنافسة، وحساب الأمور بشكل ذاتى، أما ما يتعارض معهم فى المجتمع فيقدمون تبريراً جماعياً مقبولاً من ثقافتهم كستار لحماية ذاتهم وطموحهم من تلك التعارضات، والأمثلة كثيرة على ذلك.

قد ذكر "روزين"Rozin وزملاؤه،١٩٩٩، أن هناك ثلاثة رموزٍ أو أحكام أخلاقية: المجتمع الصغير community، الاستقلال Autonomy، والمقدس Divinity، فرموز المجتمع المحلى الصغير مهمة خصوصاً للناسِ في الثقافاتِ الجماعيةِ، بينما رموز الاستقلال مهمة في الثقافاتِ الفردية. ويستدعيان انفعالات مختلفة. فانتهاك الرموزِ المجتمعية، بما يتضمنه من تدرج وهرمية، يَستدعى الاحتقار؛ أما انتهاك رمزِ الاستقلال (الحقوق الفردية) فيستدعى الغضب. وانتهاك رمز التقديس (الطهارة، والقداسةpurity, sanctity) يَستدعى اشمئزازاً. وقد أيدت نتائج من اليابان والولايات المتحدة نظرية (روزين وآخرون. ١٩٩٩). فيرى الهنود فى أمريكا أن مُسَاعَدَة عضو الجماعة الداخلية واجباً أساسياً ، بينما يراه الأمريكيون كمسألة اختيار شخصى. فالمبادئ الأخلاقية مثلاً :بين الأفراد في الثقافات الجماعيةِ أكثرُ سياقية contextual، والقيمة العُليا هى رفاهيةُ المجَموع.وأيضاً **الكذب** سلوك أكثر قبولاً فى الثقافات الجماعية منها لدى الثقافاتِ الفردية، إذ كان سيحفظ كرامة، أو يُساعدَ الجماعة الداخلية. وهناك طرق تقليدية مِنْ الكذب مفهومة على أنها سلوك صحيح. حيث برهن "تريلينج"، ١٩٧٢، على أنه عندما يكون لدى الناس إحساس قوي بأنهم هم أنفسهم من يُحددونَ مَنْ يكونوا، أى يحددوا هويتهم بأنفسهم ، كما يحدث فى الثقافات الفردية، فهم على الأرجح ينشدون الإخلاصِ والأصالة. على العكس من ذلك، عندما يَشْعرونَ بأنهم مجتاحون بالتقاليد والالتزامات كما يحدث على الأرجح بين الناسِ في الثقافات الجماعية، فلا يعملون على تأكيد الأصالةً. وقد وجد "تريانديس" وزملاؤه، ٢٠٠١،

دليلاً على الميولِ الكبيرة نحو الخداع والمكر بين العينات الجماعية.وقد أكّدَ العديد منْ الباحثين أهميةَ حفظ الكرامة فى الثقافات الجماعية. حيث يُحسنُ الأشخاصُ الأخلاقيون التصرف وفق أدوارهم المحددة من أعضاء الجماعة الداخلية، وكما يشترط المجتمع. ولو انحرفُ الفردَ عنْ مثل هذا السلوكِ المثالي، فهناك خسارة لكرامته وإراقة لماء وجهه، لَيسَ له فقط، لكن لكلِ أعضاء جماعته الداخلية أيضاً. وفى العديد من الثقافات الجماعية تشتمل المبادئ الأخلاقيةَ على عَمَل ما تتوقعه الجماعة الداخلية. وعند التعامل مع الجماعات الخارجية، أحياناً يعتبر الخداع والتضليل، والاستغلال مقبولاً "أخلاقياً". بكلمة أخرى، إن المبادئ الأخلاقية قابلة للتطبيقُ فقط على بعض أعضاء المحيط الاجتماعى للفرد. وقد استنتج "ليونج"، ١٩٩٧، بعد مراجعة لعدّة دراسات تجريبية مُهتمّة بمصادرِ توزيع المصادر بأنهّ عُموماً، في مواقف المكانات المساويةِ، تُفضل المساواة Equality فى الثقافات الجماعية، بينما تفضل العدالةِ Equity في الثقافاتِ الفرديةِ. فالتوزيع المتساوى يُرتَبطُ بالتضامنِ، والتجانس والانسجام، والتماسك، لذا فهى تنسجم وتتوافق مع قِيَم الناسِ في الثقافاتِ الجماعيةِ. وتتوافق العدالة مع الانتاجية،والمنافسة، والمكاسب الذاتية، لذا فهى تنسجم وتتوافق مع قِيَمِ الناسِ في الثقافات الفردية. ويبدى بعض الناس فى الثقافات الجماعية قاعدة الكرمِ عندما يتبادلون مع أعضاء الجماعة الداخلية. ذلك لأنهم يستخدمون المساواةَ حتى لو كان اسهامهم أعلى بوضوح عن إسهام الأعضاء الآخرين. (Hui, et.al.1991; Triandis & suh, 2002)

ونظراً لأن السياقية Contextuality هى الصفة الغالبة ــ من وجهة نظر الباحث ــ على سلوك الأفراد فى الثقافات العربية فإن كثيراً من مظاهر التسامح تتبع، ويلجأ إليها فقط لإرضاء المعيار الاجتماعى الذى يعلى من شأن الشخص المتسامح (إذ يحمل معنى الرفعة، والسمو، والكرم)، والذى يطلبه السياق المحدد، وهو توجه يراه الباحث خطراً فى كثير من الأحيان إذ لم يكن بالدرجة الكافية من الصدق، والذى تحدده درجة توحد الفرد بمعايير الجماعة وتبنيها بشكل دائم فى حياته؛ ومن أهم هذه المخاطر ــ مع غض النظر عن درجة الصدق فيها ــ عدم توخى الصدق والأصالة فى تعبيرات الأفراد عن كل الأشكال السلوكية التى يتعامل الفرد فيها مع الآخرين، فتزداد المجاراة والمرغوبية الاجتماعية للظهور بأحسن ما يرضى المجتمع من الفرد من سلوكيات، ومظاهر نفسية، من حيث كونه عضواً فى الجماعة(صغرت أم كبرت) وهو أمر لا يكون فيه للفرد الرأى الأهم، فالمهم هو مصلحة الجماعة على الأقل فى الظاهر أو الشكل، وهذا الشكل غالباً لا يجد الأفراد أى عيب ظاهر فيه لأنه نتاج تجربة طويلة من الميراث الثقافى للمجتمع وأصبح يمثل ثقلاً على أفراده فى تعاملاتهم اليومية لفترات طويلة، وسياقات متعددة، وبالتالى أصبحت له عمومية يجب احترامها بغض النظر عمن يقع تحت هذا المعيار، وبالتالى لا يوجهون له الانتقادات على الرغم من عدم رضائهم عنه فى كثير من الاحيان لعدم تحققه فى كثير من تنوعات سلوكهم فى الحياة اليومية، هذا فضلاً عن كونه ستاراً يلجأ صاحب المصلحة إليه لتمرير مصلحته، فيكون فى هذه الحالة كلمة حق يراد بها باطل.

ويمكن تبرير ذلك فى أنه حسبما يوجد المعيار الاجتماعى تجد له مناصرين بغض النظر عن مواقفهم إيذاءه أو تبنيهم له، فيحدث اتباع شكلى للمعايير العامة، وازدواجية فيما بين ما يرغبه الفرد من حيث الظهور بمظهر المقبول اجتماعياً كمناصر لقضايا المجتمع ولو على حساب نفسه، ارضاء لما يرغبه المجتمع من تسليم بالمعايير التى ارتضاها للجميع ، وبين ما يرغبه فى الحقيقة، فعندما يخلو إلى نفسه والدائرة الضيقة محل ثقته يبدو بشكل آخر، وهذه النتيجة تتضح فى الشكل العام للتسامح فى علاقاته بالمتغيرات الأخرى، فلا يرد الأمر لدرجات الارتقاء المعرفى ، والوجدانى فقط، ولكنه انتخاب

لمجموع المتغيرات التى تؤثر فى صدق الفرد مع ذاته، واتساقه معها عبر السياقات المختلفة التى يتعامل فيها مع ذاته، والتى غالباً ما يكون لها معطيات من الخبرات المتنوعة التى يمر بها سواء فى خبرات مباشرة مع الناس، أو خبرات مناوبة لما لديهم من مشاعر وأفكار، وثقافات.

فنجد ارتباط التسامح فى درجته العالية فى سن الرشد لدى الإناث إيجاباً فقط بالتفهم العام بعد المرور بالخبرات المتنوعة ، وفى درجته الدنيا يرتبط سلباً مع الظروف المحيطة بمقترف الاساءة، والانبساطية، والطيبة أى أن الدرجة الدنيا من التسامح ترتبط بالدرجات المتزايدة من **الانبساطية**(بما فيها من اجتماعية، واندفاعية، وصداقة، وتوازن، و توكيدية، وقيادة) ونلاحظ أن مكونات الانبساطية عليها تحفظات تقليدية على ممارستها فى مجتمعنا على الاناث، **والطيبة**(بما تتكون منه من فهم، ودفء، وأخلاقية، وسرور، تفهم، وتعاطف، وتعاون ، وحنان، ورعاية) وهو أمر غريب إذ أن أدوار الفتاة فى مجتمعنا تؤكد هذه الخصائص بشكل تقليدى، إلا إذا تمردت عليه الأنثى، والتحرر من الظروف المحيطة بمواقف العفو والتسامح، والدرجة المرتفعة من **الانفتاح**(بما يكونه من، تأمل، وكفاءة، وسرعة، وإبداع، وخيال، وعمق، وألمعية).وهى نتيجة مثيرة للاهتمام فالمتعارف عليه أن الدرجات المرتفعة من التسامح ترتبط بالدرجة العالية من الانفتاح والطيبة. والأمر هنا يمكن رده إلى التوجه العام للقيم فى المجتمع ذو الثقافة الجماعية الذى أخذت منه العينة إذ لا ينشد ولا يتوخى الأفراد فيها الصدق فى التعبير عن رغباتهم الحقيقة. ولكن هل اختلفت الصورة لدى المراهقات؟ حيث لم ترتبط درجات التسامح الدنيا لديهن إلا سلباً وبالمشاعر السلبية أى أن الدرجة الدنيا من التسامح ترتبط بالخلو من المشاعر السلبية إلا أنها لم ترتبط بالمشاعر الإيجابية لديهن، كما لم ترتبط درجات التسامح العالية بأى من المتغيرات المدروسة لديهن، وهو ما يمكن رده إلى عوامل عدم المرور بالخبرات اللازمة للحكم على الأمور أى أن ارتقائهن المعرفى والوجدانى لم يثمر حتى هذه اللحظة عن استقرار فى قواعد للحكم المعرفى والأخلاقى على سلوكيات التسامح، فضلاً عن عدم سماح المجتمع لهن بممارسة خبرات وتنوعات مختلفة فى الحياة، ويحدد لها المجتمع حدوداً، من الصعب تخطيها، بل ومن الصعب الابتعاد عنها، فهى التى ستنشئ أبنائها على هذه القيم فيما بعد حسب دورها كأم مستقبلية.

أما الذكور فيتضح لدى الراشدين منهم ارتباط الدرجة العليا من التسامح إيجاباً فقط بالتفهم العام، و لم ترتبط درجته الدنيا بأى من المتغيرات المدروسة، أما فى المراهقة فالصورة أكثر تفصيلاً لديهم فترتبط الدرجة العالية من التسامح بالتفهم العام، أما الدرجة الدنيا منه فترتبط إيجابياً بكل المتغيرات المدرسة، وهو أمر تتحقق فيه أحد أبعاد الثقافة التى حددها "هوفستيد" ١٩٩٤، فى سيادة قيم الذكورة، أو الدرجة التى عندها تسود قيم ذكورية متمثلة فى قيّم مثل التوكيدية، والأداء، والنجاح، والمنافسة، على" قيم أنثوية مثل: جودة الحياة، والاحتفاظ بعلاقات شخصية دافئة، والخدمة، والاهتمام و الرعاية، والتضامن: على متصل يمتد من القسوة إلى اللين.(Hofestede, 1994) ويمكن فهم هذه الصورة بتصور ما يتيحه المجتمع للمراهقين الذكور من سماح بتعدد وتنوع الخبرات وممارسة أشكال عديدة من الأدوار وجمع أكبر عدد من الخصال التى تهيؤه لأن يكون رجلاً مسئولاً فى المستقبل فيقبل منه المجتمع ما يتضارب احيانا مع معايير المجتمع الظاهرة، وعندما يصطدم أحد المراهقين الذكور تكون دعاوى أنه ما زال صغيراً أو أنه ما زال يتعلم .. الخ، وهى دعاوى مفادها التسامح مع المراهقين الذكور فى المرور بخبرات تكوّن لديهم الرصيد السلوكى الكافى لتحمل أعباء الحياة بشكل عام. أما الراشدين الذكور فيستدمجون كل الخبرات التى مروا بها فى فترات حياتهم السابقة ويخلصون إلى أن الصدق الذى يراه الفرد من خلال تفهمه للآخرين هو المحدد الذى بنى عليه قراره بالتسامح فيظهر هنا تخلصه من

تأثير العوامل الخارجية، والخصائص غير الأساسية والركون إلى ما يراه داخلياً فى ذاته من فهم لمشاعر، ودوافع، و ثقافة الآخرين فى تحديد رأيه، وهو ما يعبر عن درجة من النمو المعرفى والاجتماعى، و الانفعالى من واقع الأدوار التى يهيئها له المجتمع ، والخبرات التى أتاحها له، وهو يعكس أيضاً معيار المجتمع فى توجيه أدوار أفراده نحو هدف محدد، رسم على أساسها مسارات تنشئة كل فرد حسب النوع، وحسب الدور المنوط به والمتوقع منه.

وما يجدر ذكره فى هذا السياق ما يمكن اعتباره صراعاً لدى الفرد بين تبنيه لمعيار معين، ووقوعه فى ظرف لا يتفق مع تحقق المعيار فيلجأ إلى إعلاء المعيار الجماعى على ما يؤمن به حتى لا يلقى من المجتمع أى شكل من أشكال العقاب الضمنى أو الصريح، ويعيش فى هذه الفترة فى لحظات من عدم التحدد الذى يبدو أنه أحد أبعاد الثقافة التى يعيش فيها مثلما ذكر "هوفستيد" فى بعد تحاشى الغموض وتجنّب الحيرة، أو الدرجة التى يفضل عندها الناس فى بلاد ما المواقف المنظمة على غير المنظّمة بدرجة تبدأ من المرونة النسبية إلى التصلّب الشديد.(Hofstede, 1994)، فيلجأ الفرد فى ثقافة الشرق الأوسط العربى للمواقف الأكثر تحديداً لخلق حالة من الرضا عن ذاته ويبعد عن الحيرة والغموض (Darwish, 2005) فيقلل بذلك من صِدق درجة تسامحه إذا ارتبطت بعامل خارجى يتمثل فى الظروف الخارجية وتدخل الآخرين ، وتقدير غير صادق للإساءة وغيرها من العوامل.

خامساً: ملخص النتائج ومدى تحقق الفروض :-

الفرض الأول: والذى ينص على وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين التسامح العام ومكوناته من ناحية وبين متغيرات الشخصية(العوامل الخمسة الكبرى)، والتفهم، والحالة المزاجية السلبية والايجابية، وظروف ومترتبات التسامح والعفو، ودوافع التسامح. وقد تحقق الفرض بدرجة كبيرة فى اثبات هذه العلاقة حيث وجدت ارتباطات دالة فيما يخص علاقة التسامح الكلى ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة بين **التسامح الكلى** وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية السلبية والايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظورى المسيء، والمساء إليه، ودوافع التسامح معالجة الموقف، والتقبل، وبدرجة أقل مع دافع التحاشى، ومؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية]، أما درجات **التحمل والقبول** فقد ارتبط مع نفس المتغيرات. وارتبط **الصفح** إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية والايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظورى المسيء، والمساء إليه، ودافع التقبل فقط من دوافع التسامح، وسلباً مع الحالة المزاجية السلبية، و لم يرتبط بأى من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية.

الفرض الثانى: والذى ينص على أنه " تتباين درجات التسامح فى ضوء عاملى العمر، والنوع من بداية مرحلة المراهقة حتى بدايات مرحلة الرشد" ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لفحص تباين الفروق الخاصة بعاملى العمر والنوع والتفاعل بينهما على متغير التسامح وذلك وفق التصميم (٢ x ٢) التسامح والنوع (٢) والمجموعات العمرية (٢)، **وقد تحقق الفرض الأول جزئياً حيث وجد أن :**

١ ــ هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على متغير التسامح فى المرحلة العمرية (١) (من١٤ إلى أقل من ١٩سنة) فى اتجاه الإناث.

٢ ــ هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على متغير التسامح فى المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢). فى اتجاه الاناث.

٣ ــ هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور فى المرحلة العمرية (١) (من١٤ إلى أقل من ١٩سنة) وبين الإناث فى المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢) على متغير التسامح فى المرحلة فى اتجاه الإناث.

٤ ــ هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على العينة الكلية (من ١٤- ٢٢) فى اتجاه الإناث.

٥ ــ هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور فى المرحلة العمرية (١) (من١٤ إلى أقل من ١٩سنة) وبين الذكور فى المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢) على متغير التسامح فى المرحلة فى اتجاه ذكور الرشد.

الفرض الثالث : والذى ينص على تباين درجات مقاييس التسامح، ومقاييس الشخصية، فى ضوء عاملى العمر والجنس" ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لفحص تباين الفروق الخاصة بعاملى العمر والنوع والتفاعل بينهما على متغير مقاييس التسامح وذلك وفق التصميم (٣×٥x ٢ x ٢) التسامح(٣)، و الشخصية(٥) والنوع (٢) والمجموعات العمرية(٢). **وقد تحقق الفرض الأول جزئياً حيث:**

١- وجود فروق دالة لمتغير العمر على متغيرات التسامح الثلاثة: التحمل، والقبول، والصفح. وعلى ومتغير الانبساط.

٢ - وجود فروق ذات دلالة فيما يخص النوع على متغير التسامح: التحمل، والقبول، ومتغيرى الطيبة، والانبساط.

٣- وجود فروق ذات دلالة للتفاعل بين العمر والنوع على متغير الانبساط فقط.

٤- هناك فروقاً جوهرية بين متوسط الدرجات الكلية للذكور والإناث على متغيرات: التحمل، والقبول، والطيبة فى اتجاه الإناث للمرحلة العمرية (من ١٩-٢٢).

٥- هناك فروقاً جوهرية بين متوسطات الذكور والإناث على متغيرات: التحمل، والقبول، والانبساط، والطيبة، فى اتجاه الإناث للمرحلة العمرية (من١٤ إلى أقل من ١٩سنة).

٦- توجد فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى المرحلة العمرية (من ١٩ إلى أقل من ٢٢ سنة) على متغير القبول فى اتجاه الإناث.

٧- هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور فى المرحلة العمرية (من١٩ - ٢٢سنة) وبين الإناث فى المرحلة العمرية (من ١٤-١٩) على متغيرات: القبول، والطيبة فى اتجاه الذكور.

٨- هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور فى المرحلة العمرية (من١٤ إلى أقل من ١٩سنة) وبين الذكور فى المرحلة العمرية (من ١٩-٢٢) على متغير ات: التحمل، والقبول، والصفح فى اتجاه ذكور الرشد.

٩- توجد فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الإناث فى المرحلة العمرية (من١٩ إلى أقل من ٢٢سنة) وبين الذكور فى المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) على متغيرات التحمل، والقبول، والطيبة فى اتجاه الإناث.

١٠- توجد فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الإناث فى المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) وبين الإناث فى المرحلة العمرية (من١٩ إلى أقل من ٢٢سنة) على متغير الثبات الانفعالى فى اتجاه الإناث المراهقة.

الفرض الرابع: والذى ينص على " تبلور نمط عام و" بروفايل" مميز للشخصية المتسامحة كما تظهرها **متغيرات الدراسة"** وللتحقق من صحة الفرض فقد قام الباحث بعمل مقارنات بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة . قام الباحث بحساب قيمة "ت" لعينتى الذكور ، والإناث الفروق بينهما فى العينة الكلية على متغيرات الدراسة وقد تحقق هذا الفرض جزئياً حيث يُلاحظ وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى متغيرات والملاحظ أن الفرق دائماً فى صالح الإناث بالرجوع للمتوسطات المرفقة عدا متغير دوافع التسامح والخاص بالثأر وكانت أبرز الفروق فى متغيرات :

١- التسامح العام ، ومكونيه التحمل، والقبول. ٢- التفهم الكلى ومكوناته: تفهم المشاعر، والتفهم المعرفى، والتفهم الثقافى، والوعى بالتفهم. ٣- الحالة المزاجية الايجابية ، والسلبية. ٤- إجمالى الظروف للمسيء، وصفات المسيء ، ونوع الاساءة، وموقف الاعتذار، وإجمالى المساء إليه، وصفات المساء إليه، وموقف الاعتذار للمساء إليه. ٥- مترتبات التسامح، والعائد على الذات، وعائد على العلاقة على الأخر؛ والتعامل مع الأخر، والتعامل مع الذات. ٦- ودوافع التسامح : الثأر، والتقبل، ٧- أبعاد الشخصية: الطيبة.

وللمقارنة بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا التسامح فى علاقتها بالتسامح تم عمل عدة إجراءات بحساب الـــربيعين الأدنى والأعلى والمقارنة بينها، وقد ارتبطت درجات التسامح كما يلى بمتغيرات الدراسة

فيما يخص الدرجة الدنيا :

أ – فيما يخص المرحلة العمرية : ارتبط التسامح **فى مرحلة المراهقة** بمتغيرات:التفهم الكلـــى، وبالحالـــة المزاجيـــة الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح فى حالة ما إذا كان هو المسيء، وحالة ما إذا كان هو المساء إليه، وبمترتبات التسامح، وبعوامل الشخصية الخمسة. وارتبطت الدرجة الدنيا لبعض مكونات متغير التسامح **فى مرحلـــة الرشـــد** إيجابـــاً بمتغيرات التفهم وسلباً بالحالة المزاجية السلبية.

ب– فيما يخص النوع : فيما يخص الذكور ارتبط التسامح **لدى الذكور فى مرحلة المراهقـــة** بمـــتغيرات:الـــتفهم الكلى، والحالة المزاجية الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح فى حالة ما إذا كان هو المسيء، وحالة ما إذا كـــان هو المساء إليه، و بمترتبات التسامح، وبعوامل الشخصية الخمسة. **وفى الرشد** ارتبط التسامح بمتغير التفهم الكلى.

– **فيما يخص الإناث** ارتبط التسامح لديهن **فى مرحلة المراهقة** بالحالة المزاجية السلبية **وفى مرحلة الرشد** سلباً بالحالة المزاجية السلبية، وسلباً بظروف المسيء، والمترتبان، والانبساط والطيبة، والفكر.

فيما يخص الدرجة العليا :

أ– فيما يخص المرحلة العمرية: ارتبطت الدرجة العليا من التسامح فى مرحلة المراهقة سلباً بمتغير الظروف فى حالة منظور المساء إليه.

ب– فيما يخص النوع : بالنسبة للذكور ارتبطت الدرجة العليا لمتغير التسامح **فى مرحلة المراهقة** بمتغيرات: الـــتفهم الكلى، وبالمشاعر الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح فى حالة منظور المسيء، وحالة منظور المساء إليه، وبمترتبات التسامح و بعوامل الشخصية الخمسة. **وفى مرحلة الرشد** ارتبط التسامح بالتفهم الكلى.

– **وبالنسبة للإناث** ارتبط التسامح لديهن **فى مرحلة المراهقة** بالحالة المزاجية السلبية **وفى مرحلة الرشد** سلباً بالمشاعر السلبية، وسلباً بظروف المسيء، والمترتبات، ومتغيرات الشخصية: الانبساط والطيبة، والفكر.

سادساً : تساؤلات وقضايا وبحوث مقترحة أثارتها الدراسة الحالية :

يقترح الباحث فى ضوء نتائج الدراسة الحالية أن تتاح للباحث والباحثين الآخرين فرص دراسة سلوك التسامح الإيجابى، و المتغيرات المرتبطة به لاستجلاء مظاهر ارتقاء السلوك بشكل أكثر توسعاً فى ظل ثقافتنا العربية الاسلامية وذلك رداً على التساؤلات والقضايا التى تثيرها الدراسة الحالية وتمثلت فى الموضوعات التالية:

١- الكشف عن الجوانب المعرفية والأخلاقية، وعلاقتها بسلوك التسامح الإيجابى.

٢- العلاقة بين التسامح و الشعور بالمسئولية الاجتماعية.

٣- علاقة العوامل والمبادئ المحركة فى النموذج المقترح بالدرجات المختلفة من التسامح.

٤- دراسة الحالات المزاجية والوجدانية، الإيجابية والسلبية بتفصيل أكثر فى علاقتها بالتسامح .

٥- دراسة سلوك التسامح فى الثقافات الفرعية (ريف /حضر) وعلى فئات طرفية (أطفال ــ راشدين ــ كبار سن) لتبين عمومية السلوك لدى فئات عمرية وثقافية مختلفة.

٦- الكشف عن علاقة سلوك التسامح بأبعاد الشخصية كما تقاس بمقاييس محلية فى السياق الحضارى المصرى.

٧- الكشف عن العلاقات المتعددة لمتغيرات الصحة النفسية كالأمن النفسى، والقلق بسلوك التسامح فى الثقافة المصرية.

٨- الكشف عن قوائم القبول والرفض القيمى والسلوكى ومؤشراتها فى علاقتها بسلوك التسامح.

٩- التناول التجريبى للمفاهيم المستحدثة فى مجال المزاج الإيجابى والسلبى ودورها فى تشكيل سلوك التسامح فى سياقات ثقافتنا.

١٠- تناول مفهوم العزو السببى فى علاقته بالتسامح للكشف عن أسباب التسامح كما يقررها الأفراد.

١١- البحث عن أبعاد مميزة للشخصية العربية المصرية و أبعاد ثقافتنا وتكوين مقاييس مناسبة لها.

١٢- الكشف عن جوانب المغفرة وفق منظور علم ا لنفس الثقافى والعمل على قياسها.

١٣- الكشف عن الأبعاد النوعية للثقافة وما تتضمنه من معايير للسلوك.

١٤- الكشف عن العلاقة التفصيلية للتسامح بالأبعاد الصغرى للشخصية مثل المثابرة، التمادى، والإيقاع الشخصى.

١٥- دراسة جوانب التناقض التى يعيش الفرد فيها وتتطلب منه تسامحاً غير مدمر لذاته وعلاقاته.